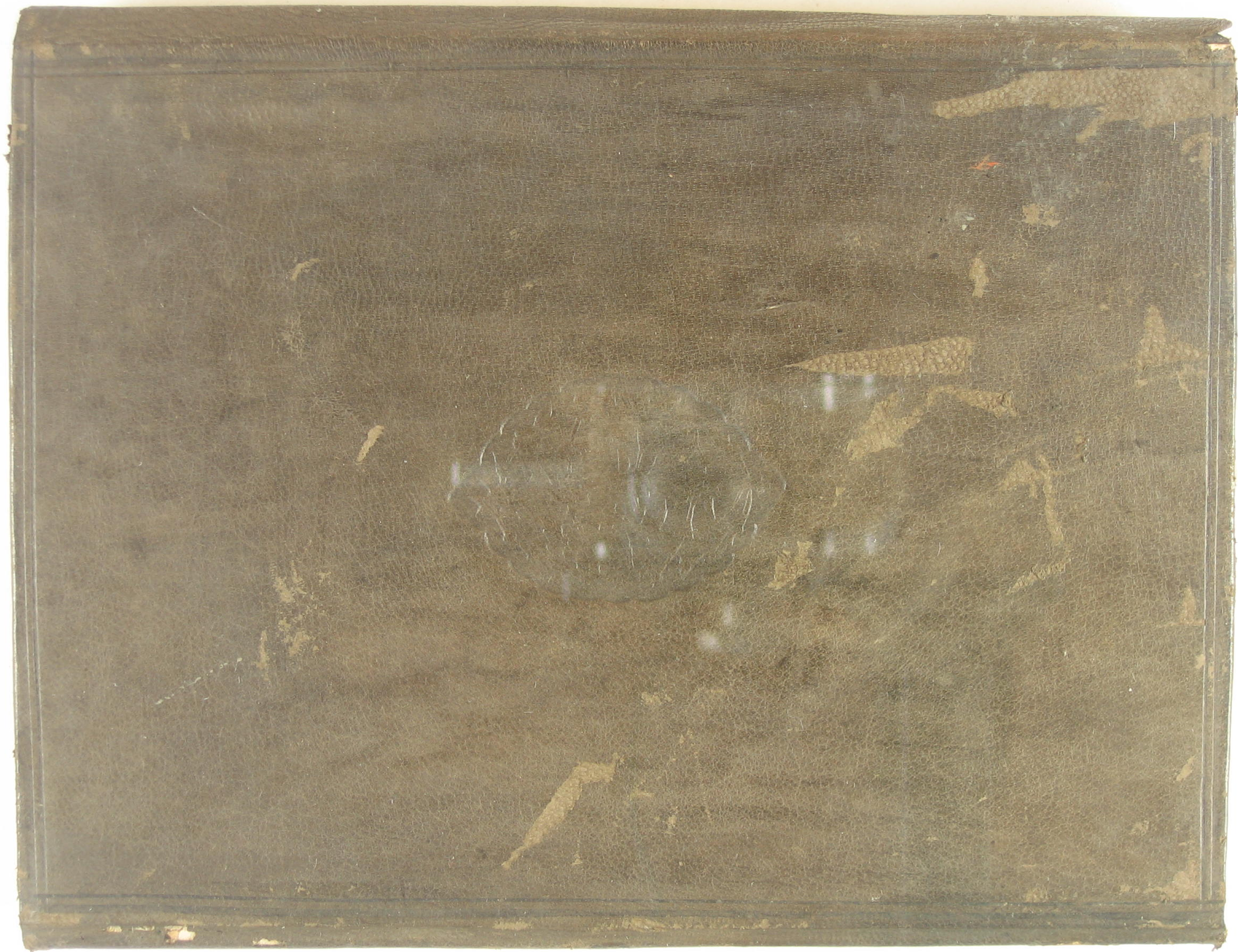


الجزء السابع من تفسير البدر
الغزي

سورهٔ کهف سورهٔ مریم سورهٔ طه

سورهٔ انبیا سورهٔ حج سورهٔ مؤمنون

ویتلوه سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

سورة الكهف

هذه السورة مكية وقيل فيها آيات مدنية من اولها الى جرزا واصبر
نفسك وان الذين امنوا الى آخرها وتسمى سورة اصحاب الكهف كذا اخرجه ابن مردويه
وروى البيهقي عن ابن عباس مرفوعا انها تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها والنار وقال انه منكر
وآياتها مائة وعشر آيات وقيل وخمس او ست او احدى عشرة او خمس عشرة قال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الحمد هو الوصف
بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث
والعطف لقوله الذي انزل على عبده محمد الاضافة للتشريف الكتاب القرآن وتبا سمه وانه على انزاله تنبيها
على انه اعظم نعمة فانه الهادي الى ما فيه كمال العباد والداعي الى ما فيه صلاح المعاش والمعاد والانزال والمراد
به الاتصال الى ما يكون المعاني بواسطة كونه الذات ... وهو الملك ولم يجعل له اي فيه عوجا
شيئا من العوج والنقص من اختلال اللفظ وتنافي المعنى او الانحراف الى الدعوة والعوج في المعاني كالعوج
في الاعيان ... حال من الكتاب ... سورة الكهف

مكية قد انزلت وقيل الا — من اول الى جرزا واصبر نفسك
مكية وآية من ختمها — وذكرا اصحاب الكهف اسمها
~~وسميت كاملة ...~~ — مائة آية وعشر او عدها
او خمس آيات واحدى عشرة — او ست آيات لكوفي عشر
الحمد هو الوصف بالجميل — لله ثابت بلا تحويل
والعل يراد ان نعلمه — ليؤمنوا او الثنا او هما
ثلاث اوجه ذا الاخير — افيدها وانه المشهور
قال الذي انزل والانزال — ان كان للعرب ما استعمال
له بواسطة كامل على — احمد عبده الكتاب انزلا
وتبا سمه ... على — انزاله منبها من عقلا
بانه اعظم نعمة فقد — تعدى الى ما فيه الكل ارشد
داع الى الصلاح والمعاد — والمعاش ... العباد
قال ولم يجعل له اي — عوجا اي انتقاله يوجد
من اختلال اللفظ او تنافي — معنى او الميل للاكاف

قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا
ماكثين فيه ابدا قيما مستقيما معتدلا او الفصد بعد قوله ولم يجعل له عوجا التأكيد او قيما
بمصالح العباد فيكون وصفا له بالتكميل والتكميل بعد وصفه بالكمال او قيما على الكتب
السابقة يشهد بصحتها وانتصابه بمضمر تقديره وجعله قيما او على الحال من الكتاب
على ان الواو في ولم يجعل للحال دون العطف اذ لو كان للعطف لكان المعطوف فاصلا بين ابعاض المعطوف
عليه ولذلك قيل فيه تقديم وتأخير ... لم يجعل له عوجا ...
لينذر الكتاب الذين كفروا عذابا شديدا فحذف المفعول الاول اكتفاء بدلالة القرينة ...
الوقت المسوق له من لدنه صادرا من عنده ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا حسنا هو الجنة ماكثين فيه ابدا بلا انقطاع ...
اي هو الضمير لهم ... ويبشر ...
... التبشير ...
من طلب النفع ...
... وقرأ ابو بكر لدنه ...
... اللفظ ...

قيما اي معتدلا لا راجح — بالكذا او قائما بالمصالح
للعبد بعد الوصف بالكمال — وصفا بالاصلاح والاكمال
او شاهدا على الكتب — وانصبوا منصوبا للنصب
جعله او هو حال انتصاب — من الضمير له او الكتاب
فالواو ولم للحال ... — ... ولنسق عاطف
لينذر الكفار للالكتاب — بأسا شديدا اي مضاعف العذاب
حذف المعمول اذ لتعلمه — قرينة بالغنى عما لديه
من غرض سوق من لدنه — اي عنده يصدر الاسم
قل ويبشر الكل المؤمنين — او الضمير ان ان العالمين
نال الذين يعملون الصالحات — ان بان لهم بالحسنات
اجرا اي الكم ... — ما لا عين ... حسنا

ثم بعد الانذار بدفع الوزر | الهم من جلب نفع البشر
ما نزل الفعلان قد تعلق | اولهما واول قد حقق
وعوجا من قدنا ومن ذلك | يسكر صفر شكه فيما نزل
ثم نقول فيما هذا وارق | ونزلت والاربع عنه تعلق
لدنه شعبة ثلاث بالسكون | للثالث اشمام ضم ونون
منه مع نقابها يتصل | وابن كثير وصل الواو فعل

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا

اي وينذر من جملة الذين زعموا من اليهود والنصارى خصهم بالذكر وكرر الانذار متعلقا بهم استعظاما لقولهم ...

ما لهم به من علم ...

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ...

يطلق لفظ الاب والابن على مؤثر واثر قال ولا
علم لآبائهم اذ قالوا | قد كبرت كلمة قال
تعجب على التمييز بمعنى | كلامهم بهذا المقالة
من احتياجه له وفيه | من لة الشريك والتشبيه
تخرج من افواههم تعز لها | ستعظم اجتراءهم في قولها
وانما الى رحبة الذات الها | وتحلى الكلام للاذن هنا
ان ما يقولون الذي حدثنا | اليهم الا مقولا كذبا
لا ان لنبي فلعلك التفات | الى الخطاب باخع على الفوات
اي مهلك نفسك بعدهم على آثارهم وقت عليهم تسلا
على ما فارقه الاحبة | تحو على آثارهم في كربه
وحسرة تقلبه استواذا | عليه ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث اسفا اي غضبا | وقد حال ان يا نصب به
او قد منقولا له او مصدرا | انا جعلنا ما على الارض

~~من حيوان ونبات ومعدن زينة او صلح للتزين~~

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا

... لنبلوهم ... ايهم احسن عملا ...

... زينة ...

لها ... لنبلوهم ...

ايهم احسن فيه عملا

ما يتمكن وحسنه وانا لجاعلون ما عليها

او مطلقا صعيدا اي فتاتا جرزا اي لا نبات

او تقطع النبات منه وبلى ترابا او املس خرا لزلق

مسليا نبيه بتشبيه مزهدا في الميل الى الزينة

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا ام حسبت

ام لما نقطع [illegible] بل الهمزة وقال بعضهم الكهف [illegible] فقط اي اظننت ان اصحاب الكهف

الغار الواسع في الجبل والرقيم وهو اللوح [illegible]

او الجبل الذي فيه [illegible] وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنهم [illegible] كانوا

[illegible] من جملة آياتنا عجبا [illegible]

الآيات او عجبا [illegible]

والانواع [illegible]

كانوا [illegible] اذ اوى الفتية الى الكهف [illegible]

[illegible] على [illegible] الى الكهف [illegible]

عجبا [illegible] فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة [illegible]

من العدو وهيئ اي اصلح [illegible] لنا من امرنا [illegible]

[illegible] على آذانهم [illegible]

[illegible] في الكهف سنين عددا [illegible]

على [illegible]

[illegible] ثم بعثناهم [illegible] لنعلم [illegible]

[illegible] اي الحزبين [illegible]

[illegible] احصى لما لبثوا امدا [illegible]

[illegible]

[illegible]

ام [illegible] بل احسبت ان اصحاب الكهف [illegible]

الجبل الواسع والرقيم اللوح [illegible]

[illegible] جواب [illegible]

عنهم من النبي صلى الله عليه كانوا اذ اتوا [illegible]

ثم [illegible] اعواب

لقول من آياتنا من جملة آياتنا عجبا [illegible]

حال [illegible] عجبا [illegible]

اي لم يكونوا اعجب [illegible] آياتنا [illegible]

[illegible] في الارض من انواع [illegible]

من [illegible] واحدة [illegible]

~~[illegible]~~

اذ اوى الفتية [illegible]

[illegible] الى الكهف

قال فقالوا [illegible] ربنا اعطنا وآتنا اي اعطنا

بالفضل من لدنك من قبلك رحمة اي [illegible]

وهيئ اي يسر لنا من امرنا [illegible]

رشدا اي [illegible]

فضربنا اي [illegible] على آذانهم [illegible]

[illegible]

في الكهف [illegible] سنين عددا [illegible]

[illegible]

ثم بعثناهم من المنام لنعلم اي [illegible]

[illegible]

[illegible] اي الحزبين [illegible]

احصى لما لبثوا امدا اي [illegible]

نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا

نحن نقص عليك نبأهم خبرهم بالحق بالصدق بدأ بقصتهم إذ لا يحقق ذلك [illegible]
مطولة إنهم فتية شبان [illegible] لصبا وحبسه أهل صبر آمنوا بربهم وزدناهم
هدى بالتثبيت وقال لهم [illegible] الأرض [illegible] العام [illegible] ومصلح أمرهم
وموفقهم [illegible] الإضافة [illegible] للافتخار والتشريف لهم قال [illegible] على [illegible]
الرفع [illegible] والكلام وربطنا على قلوبهم أي قويناها بالنطق بالحق [illegible] الجبار
وبالصبر على مفارقة الدار والأهل والنعيم إذ قاموا بين يدي الملك [illegible] فقالوا
ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها [illegible] لقد قلنا إذا [illegible]
إذا شططا هو نعت لمصدر محذوف أي قولا ذا شطط أي [illegible] بعيدا عن الحق
الشطط والإشطاط [illegible] الحد والإفراط

نحن نقص عليك نبأهم [illegible]

بالحق بالصدق [illegible] | إنهم فتية
إذ آمنوا بربهم وزدناهم هدى [illegible]
للملك والإصلاح [illegible] | وربطنا أي قوينا على قلوبهم [illegible]
بالكون الرعل الجبار | وصبرهم على فراق الدار
والأهل والنعيم إذ قاموا [illegible] | فقالوا ربنا رب السموات والأرض
لن ندعو أي نعبد أبدا من دونه إلها | لقد قلنا إذا شططا [illegible]
[illegible] | [illegible] الأصل الشطط [illegible]

هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى

على الله كذبا وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا

هؤلاء مبتدأ وقومنا عطف بيان [illegible]
اتخذوا من دونه آلهة [illegible]
لولا [illegible] يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين [illegible]
[illegible] دليل على [illegible] التقليد [illegible]
فمن أظلم أي لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك إليه تعالى وقال [illegible] الفتية
[illegible] وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله عطف على الضمير
أي وإذ اعتزلتم القوم [illegible] إلا الله [illegible] يعبدون [illegible]
المشركين [illegible] إلا الله [illegible] الاعتزال [illegible]
[illegible] الوطن [illegible] فأووا إلى
الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته أي يبسط الرزق لكم [illegible] ويهيئ لكم [illegible] من
أمركم مرفقا [illegible]
[illegible] وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر مرفقا [illegible]
[illegible] الجمهور [illegible]

قال هؤلاء مبتدأ وقومنا عطف بيان أي أهل قطرنا
اتخذوا من دونه آلهة خبر وذلك [illegible]
[illegible] وإنما [illegible]
لولا [illegible] يأتون عليهم [illegible]
على عبادتهم بسلطان بين [illegible]
[illegible] التقليد [illegible]
فمن أظلم أي لا أحد أظلم ممن افترى
[illegible] على الله كذبا [illegible] الشرك [illegible]
وإذ اعتزلتموهم وما [illegible] يعبدون [illegible]
[illegible] إلا الله [illegible]

فأووا إلى الكهف لنكن ذروته ينشر لكم ربكم من رحمته

أي يبسط الرزق لكم ويوسعه والسرى [illegible] ويقطعه

قل ويهيئ لكم من أمركم مرفقا أي ما هو للرفق

وفسروا ذلك بالغذاء لو كل من عشاء أو غذاء

ووجهه لفقه الوثوق بربهم ثم أولوا التحقيق

فرأى عمر مرفقا بكسر فا ... وفتح ميم عكس ما قد عرف

وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا

وترى الشمس لو رأيتهم والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد إذا طلعت تزاور أي تميل عن كهفهم ذات اليمين أي جهة وحقيقته الجهة المسماة باليمين وإذا غربت تقرضهم تقطعهم ولا تقربهم من معنى القطع ذات الشمال أي [illegible] الشمال والمراد يمين الكهف وشماله [illegible] وهم في فجوة منه في متسع من الكهف [illegible] شعاع الشمس [illegible] وإذا [illegible] حصل لهم برد [illegible] ولا [illegible] والمغارب [illegible] مشرق [illegible] الشمس [illegible] فيحل عنه [illegible] ولا يصيبهم [illegible] ذلك أي [illegible] من آيات الله [illegible] أو [illegible] ازورار الشمس [illegible] من آيات الله [illegible] من يهد الله فهو المهتد [illegible] والمراد [illegible] على الآيات [illegible] الآيات [illegible] ومن يضلل [illegible] فلن تجد له وليا مرشدا [illegible] وتحسبهم أيقاظا [illegible] ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال [illegible] وكلبهم باسط [illegible] ذراعيه [illegible] بالوصيد بفناء الكهف وقيل الوصيد الباب وقيل العتبة [illegible] النوم

واليقظة والتقلب لو اطلعت عليهم أشرفت [illegible] لوليت منهم فرارا [illegible]
[illegible] ولملئت منهم رعبا [illegible]
[illegible] الرعب من [illegible] وقرأ الحجازيون [illegible]
وابن عامر والكسائي ويعقوب وأبو جعفر رعبا بضم العين

قال تعالى وترى الشمس إذا طلعت [illegible]
أو [illegible] تزاور أي تميل عن كهفهم ذات اليمين
وهي إذا غربت تقرضهم ذات الشمال أي [illegible]

تقرضهم [illegible] وذا [illegible] من القطع [illegible]
[illegible] يمين الكهف من شماله أراد [illegible]
وهم في فجوة أي متسع منه يوسطه [illegible]
عليهم شعاع شمس وإذا هب الهواء [illegible]
يلزمه [illegible] وذلك لأن باب كهفهم [illegible]
[illegible] بنات نعش أقرب [illegible] مشرقا ومغربا
[illegible] الشمس تطلع إذا مالت [illegible] عنه وتزود [illegible]
[illegible] فيقع الشعاع [illegible]
وحيث [illegible] على جنبيه [illegible]
[illegible] يصيبهم ولا يؤذيهم [illegible]
ذلك أي إخبارنا [illegible] أو [illegible] [illegible] من آيات الله [illegible]
من يهده الله تعالى فهو المهتد [illegible]
[illegible] للفلاح والمراد به [illegible] هو الثناء عليهم [illegible]
أو هو تنبيه على أن [illegible] [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا [illegible]
[illegible]

واذكر كذا ذات الشمال كرّا تقليبهم وقيل بل ذاك في
العام مرتين قيل مرة في يوم عاشوراء [illegible]
وكلبهم اي كلب راع منهم او تابع لهم [illegible]
[illegible]
[illegible] باسط ذراعيه [illegible]
[illegible]
بالوصيد بفناء الكهف وقيل بالباب [illegible]
وكان في اليقظة والمنام [illegible] التقليب [illegible]
[illegible]
لو اطلعت عليهم [illegible] لوليت منهم
فرارا [illegible]
[illegible]
ولملئت منهم رعبا فزعا
[illegible]
[illegible] رعبا [illegible] وكذلك

وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا

[illegible] بعثناهم [illegible] ليتساءلوا بينهم واللام للصيرورة [illegible] العاقبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قالوا لبثنا يوما [illegible]
[illegible] قالوا [illegible]

[illegible] فابعثوا احدكم بورقكم هذه [illegible] الى المدينة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا يشعرن بكم احدا [illegible]
[illegible] انهم ان يظهروا [illegible]
[illegible] او يعيدوكم في ملتهم [illegible]
[illegible] ولن تفلحوا اذا ابدا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] بعثناهم [illegible]
[illegible] ليتساءلوا [illegible] بينهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال قائل
منهم كم لبثتم [illegible] قالوا لبثنا يوما

عشيّة لذلك اشكوا في لبثهم يومهم وقيل لا وقفا لذلك
قاموا فشككوا القدر ابو مكثهم او بعده لذلك قالوا ربكم
اعلم بما لبثتم ان هذا كله توهم
فايس وقد البس كرهم يلبه نومهم والشبقفي
وازدادت اكبرهم الظفرا الخفار لهم طالت الشعور
والبشر الامر عليهم فلذا اعرض كل عنه ثم اخذا
فيما بينهم وقالوا فابعثوا احدكم اي احلا
بورقكم اي هذه الدراهم الى المدينة الى الطاعم
وذي المدينة تسمى طرسوس فتح ا قبل الاصلا
الدال مراعاتها تمر الورق مطلق فحية عليه يذ طلق
قال ابن عباس في غير اتبع كانت دراهم كاخفاف الربع
وجلهم لها ثم اجمع على كون التزود بها توكلا
فلينظر البعوث ايها غنم اي اي اهلها كلوا
ازكى طعاما اي الذ اكلا او اكثر او ارخص او احلا
فليأتكم فورا برزق منه وليتلطف لا تشرعنه
امر العامل كيلا يغبنا فيما طاكو ونول الثمن
او الثمن حجته كيلا يوقفا الا الا الاعدا اولا
فان هذا امر وكلا قد نكم ان قوله لا يشعرن بكم
احدا اي بحالكم انهم ان يظهروا يطلعوا عليكم
لا شك يرجموكم بالقتل اي يقتلوكم اشد القتل
او لشانهم يشتموكم بل او يعيدوكم لنصير ولكم
بالقهر في ملتهم او كانوا دعم عليه ثم عنه يتوبوا
ولن تفلحوا اذا فعلتم ابدا الكذا
او قيل اكره بالكوان والقلب مطمئن بالايمان

وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ۝ وكذلك اي كما انمناهم بعد انا بعثناهم لما مر بيانه

اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم قومهم ليعلموا واللام للتعليل ذو نهاينا ان وعد الله
اي الوعد بالبعث او موعود الذي هو البعث حق لان نومهم وانتباههم كمن يموت ثم يبعث
وليعلموا ان الساعة لا ريب فيها ان القيمة لا شك انها كائنة فان من توفى نفوسهم
وامسكها ثلاث مائة حافظا ابدانها عن التحلل التغيير مدة متطاولة ثم ارسلها اليها
قدر ان يتوفى نفوس جميع الناس بالموت ممسكا لها الى ان يحشر ابدانها فيردها عليها اذ
معمول لاعثرنا او ليعلموا حين يتنازعون بينهم امرهم امر دينهم وكان بعضهم يقول يبعث
الارواح مجردة وبعضهم يقول يبعثان معا ليرتفع الخلاف وتبين انهما يبعثان معا او ان
بعد قبضهم ثانيا اما بالموت او بالنوم كما مر او قال لبعضهم ابنوا عليهم بنيانا لئلا
يتخذوه قرية وقال اخرون نتخذ عليهم مسجدا يصلى فيه ويتبرك به كما سيجيء فقالوا ابنوا
عليهم بنيانا ان شئتم او تتخذونه او تجاوزا لذكرهم ربهم اعلم بهم لعلمه بامرهم رد الله على
المتنازعين من اولئك التنازع في زمنهم او على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد
تذاكروا امرهم وتنافسوا الكلام في انسابهم واحوالهم ولم يتحقق لهم ذلك ان المبعوث
الشوق داخل ليبتاع الطعام الدراهم وكان عليها اسم دقيانوس اتهم بانه وجد كنزا فذهبوا
به الى الملك وكان اسمه اريوس وقيل بندوس وقيل باقتو عن بندوس وكان مؤمنا قد كبر عليه
كفر من كفر من قومه فسال الله ان يريه اية يدل على الحشر فلما سمع ذلك قال بعض حضار
اخبرونا ان فتية في اثر زمن دقيانوس فلعلهم هؤلاء فحمد الله على ذلك ثم انطلق الملك وهو
واهل المدينة من مؤمن وكافر وابصروهم وكلموهم ثم قالت الفتية للملك نستودعك الله ونعيذك من
شر الجن والانس ثم رجعوا الى مضاجعهم فماتوا فدفنهم الملك في الكهف وبنى عليهم مسجدا
قال الذين غلبوا على امرهم الملك والمؤمنون وكانوا غالبين في ذلك الوقت لنتخذن عليهم
حولهم مسجدا للصلاة والتبرك ففعلوا ذلك ۝ ۝ ۝
قل وكذلك كالعشاء من نومهم تبصرا اعثرنا
عليهم الاوان ان اطلعنا ليعلموا بان اللام لله علانعا

اي يوقنون **ان وعد الله حق** بالبعث او موعود البعث صدق
فان انتباههم بعد نومهم لبثوا فيه كمن يموت ثم يبعث
وليعلموا ان **الساعة لا ريب فيها** حيث ان استطاع
ان يحفظ الابدان عن تغيرات وعن تحللها بلا تقوت
ويمسك عنها الروح كل المدة وبعد يرسلها الى البدن
يفيد قدرته على الوفاة بالموت ثم العود للحياة
اذ يتنازعون اذا اعلمنا فيه ليعلموا كذا اعثرنا
اي يتنازعون فيما **بينهم** مختلفين **امرهم** اي دينهم
فافترقوا اهل بعث الارواح او بعث الارواح والاشباح
فالكلام في الفتية ارتفعا وبان ان البعث فيه تمام
او يتنازعون امر الفتية اذ قبضوا ان كان بالمنية
ام كان بالنوم كما قد كانوا او كيف تبنى تلك البنيان
عليهم اقرية ام مسجدا قال **فقالوا ابنوا عليهم** مسجدا
بنيانا اي يسترهم او قرية لتذكر اخبار لذكر الفتية
قوله **ربهم اعلم بهم** هو اعتراض اما من الله لمن كان الامر حاضر
او من ذوي تنازع فيهم على عهد النبي او كونه اشتملا
من بعد ما تناقلوا الكلام [illegible] لم يعرف
قال لما بعثوا دال الفتى ~~[illegible]~~
~~لصاحب الطعام [illegible]~~ من ضرب دقيانوس ذا افاتها
بانه وجد كنزا اجمل للملك الوقت قيل ارسل
اخبر بالقصة بالتعفر حضره تسمع ما مضى الزمن
بان فتية من الجبابر فروا بدينهم الى مغار
لعلهم هولا فشكر الله الملك من هذا الخبر
[illegible]
[illegible] في زمانه كبيرا عليه من قومه قد كفرا
[illegible]

فابعثوه وتكلموا معه وبعد ذا اخذ كل مضجعه وقال السدي وعكرمة [illegible]
فقبضوا اي نيموا كذا في الكهف وابنى عليهم مسجد
قال **الذين غلبوا** حقا **على امرهم** والا
كالملوك الذين امنوا **لنتخذن** نبنين الاحسن
في للا البنا ان يشيدا **عليهم** وان يكون **مسجدا**
اي للصلاة فيه والتبرك معنى عليهم حولهم كما حكى

سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم
الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا سيقولون اي الذين يخوضون في قصتهم
او المتنازعون في عددهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب والمؤمنين ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم
ثلاثة رجال يربعهم كلبهم بانضمامه اليهم ويقولون اي بعضهم هم خمسة سادسهم كلبهم والاول
قول اليهود والثاني قول النصارى وقيل الاول هو السيد والثاني قول العاقب
وكان نسطوريا وكلاهما من نصارى نجران رجما بالغيب اي ظنا لا اتيانا فولهم رجما بالغيب
ظن [illegible] راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اي لظنهم ذلك ولم يقل ويقولون
الا وقيل اكتفى بالعطف على ما هو فيه والقائلون اي المؤمنون هم سبعة وثامنهم كلبهم وهذا اعلام
اسميه الواو صفة لسبعة وان بالواو وفيها للتاكيد قال في الكشاف هي الواو الداخلة على الجملة الواقعة
صفة للنكرة كما تدخل على الواقعة حالا عن المعرفة في جاء رجل ومعه اخر ومررت بزيد وفي يده سيف
وفائدتها توكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان اتصافه بها امر ثابت مستقر قال
صاحب النهر كون الواو تدخل على الجملة الواقعة صفة دالة على لصوق الصفة بالموصوف وعلى
ثبوت اتصاله بها شيء لا يعرفه النحويون بل قرروا انه لا تعطف الصفة التي ليست بجملة على صفة
اخرى الا اذا اختلفت المعاني حتى يكون العطف دالا على المغايرة واما اذا لم يختلف فلا
[illegible] قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل [illegible]
قال ابن عباس رضي الله عنهما انا من القليل وذكرهم سبعة [illegible] القولين [illegible]
ومنها انه اثبت العلم لقريبه بعد عبرة [illegible] الاطلاع [illegible]

بار ابعهم قوله رجما بالغيب ليتغير الثالث ثم اتى بالواو وقد قال بعضهم انه سمى واو الثمانية
وذلك ان العرب تعد وتاتى بالواو في الثامنة لان العقد عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة واحتجوا
على ذلك بآيات والكلام فيه لعله ليس هذا محله وقد اثبت الله تعالى جمع الا عليه وان القليل العالمة
فلا تمار فيهم ثم نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الجدال فيهم فقال فلا تمار فيهم اي في الفتية من ما راه
من العلماء الكتاب الا مراء ظاهرا بقدر ما تقص عليهم من ان تراه يحسب من غير تجهيل ولا رد
عليهم ولا تستفت فيهم منهم اي من اهل الكتاب احدا
سؤال مسترشد فان فيما اوحى الله غنية عنهم مع انه لا علم لهم بهم ولا سؤال متعنت
المسؤول عنه ومن يفضحه عند الناس فانه ليس من مكارم الاخلاق والكلام في اسماء السبعة
منتشر لكن لا يصح منه شيء والاضبط اسمها عن ابن عباس كان اسم احدهم يمليخا ومكسلمينا
واشتهر ان اسم كلبهم قطمير والنار ريان وفيه نور والنار صهيبا والنار عدة ٥ وقرا
ربي اعلم وفي احدا من صعيد السوال ربي انزل من فتح اليا نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر

اذ قال رجل سيقولون	اذا تنازعوا اعدهم وقالوا
في زمن النبي من اهل الكتاب	المؤمنين ومقالهم صواب
ثلاثة رابعهم كلبهم	اي هم ثلاثة ويربعهم
بالانضمام ويقولون هم	خمسة انهى سادسهم كلبهم
فالاول قول اليهود الثاني	قول النصارى وتنازوان
قال لها جبران من نجران	وكان كلامهما نصران
الاول السيد يعقوبي	ثانيهما العاقب النسطوري
رجما يرمى حوراي	بالغيب اي ظنا والنش على
لم يهتدوا اليه رجا	هو ال القولين في وقعا
بالاول الشيء في القوس	اجل عطف اضمر والشي
قل ويقولون انهم	هم سبعة والكلب هم ثامن
قال وثامنهم فكذا	بالواو كلبهم وذا الابتدا
اراد عطف سبعة و	بقوله الحق فهو وقعا
قل ربي الله تعالى اعلم	منهم بعدتهم لو علموا
فاثبت العلم لفرقة وقد	عينهم ثلاثة واثنين رد
بقوله رجما فعد تعين	ثالثها وجاء بالواو لها
في حقه اثبت اعلمية	وان القليل اختار علمية
فلنس من تعارض قال فلا	تمار فيهم اي ولا
فيهم اي الفتية من ماراه	الا مراء ظاهرا معناه
تقص ما اوحي في الكتاب	فلا تعمق ولا انتصاب
من غير تجهيل ولا رد ولا	تستفت فيهم منهم انسانا
من اليهود والنصارى احدا	عنهم فان كنت ارشدا
فالذكر فيه غنية عنهم وان	رمت تعنتا في ذلك من
مكارم الاخلاق والكلام	استماعهم توليهم لا يكفي
ولا شيء دونه قول ينضبط	كلا ولا احرف الاسم تنضبط
لكن يمليخا ومكسلمينا	ها انهم كان وبيت
والبعير وكل مرطونسا	الصا وسار ينونس مع بينونس
ديوانش الراعي كشفيططيوس	وكلهم الالفاظ غير مانوس
واشتهر اسم كلبهم قطمير	وقيل حمرا وقيل ثور
قراح ادث من القراءة	ربي اعلم بفتح الياء
كذا الاخرى ربي واحدا	ربي ان يؤتيني خيرا غدا

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل
عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح واصحاب الكهف
وذي القرنين فسألوه فقال ائتوني غدا اخبركم ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه الوحي بضع عشرة ليلة
حتى شق عليه الامر وعظم وكذبته قريش فانزل الله سبحانه تعالى هذه الآية ثم قال الله ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا اي فيما يستقبل من الزمان الا ان يشاء الله الا ملتبسا بمشيئة الله
فالا ان يشاء الله او الا وقت ان يشاء الله ان يقوله من ان ياذن لك فيه واذكر ربك اي مشيئته معلقا بها

اذا نسيت التعليق به والاصح وهو قول الاكثر انه لا بد من اتصاله عادة وعن ابن عباس رضي الله عنهما إلى الشهر
وعلى سنة وقيل ابدا وعن سعيد بن جبير الى اربعة اشهر وعن الحسن وعن مجاهد الى المجلس وقيل ما لم يأخذ في كلام
اخر وقيل عن عصى او يجوز ان يكون المعنى واذكر ربك بالتسبيح والاستغفار اذا نسيت الاستثناء مبالغة في
الحث عليه او اذكر اذا اعتراك النسيان ليذكرك المنسي وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا لشيء
اقرب من هذا الذي نسيته ... ان الدال على نبوتي رشدا ارشادا او عسى ان يعطيني من الايات
والدلالات على نبوتي ما هو اقرب رشدا واظهر دلالة على نبوتي من نبأ اصحاب الكهف وقد فعل ذلك
رشدا ... ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة يعني لبثهم فيه احياء مضروبا على اذانهم ثلاث مائة سنين
وازدادوا تسعا ...
قبل ... كلام ... وقرأ حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد ...
~~...~~

قال اليهود لقريش اسألوا عن فتية مضوا وعنهم فسل
اعجب امر ثم ذي القرنين والروح قال ...
جبريل بالجواب ... ان شاء الله تعالى فغيبه
الوحي ... وقيل اكثرا فعظم الامر وقالوا افترى
فقال لا ام اما رشتني ولا تقولن لشيء اني
فاعل اي افعل ذلك غدا اي فيما مر الزمان مستقبلا غدا
وقوله الا ان يشاء الله ليس على الظاهر معناه
ان يلتبس بان يقوله ان شاء او قد قال الاول
او وقت ان يشاء ربي القول اي باذن ... ذا الان
وقال واذكر ربك اي ... وذلك ان الاشاء ليكون صنعه
ارشاد ... الا اذا نسيت ذلك الا ... الحلف
ثم بدا ذي الاصح له بد يكون عادة متصلا

وقيل واذكر ربك اذا نسيت ... بالتسبيح والاستغفار
وقيل واذكر ربك ان النسيان يذكر المنسي وذكر الرحمن
وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب او يعطيني
من الدلالة على النبوة لاقرب ارادة غير وقت
من ذا هذا الخبر الذي به نعتوا اذ سألوا عن قصة
رشدا اي هداية وقد فعل ذلك بالنبي ذوي الاعلى
سمعه الرسل والاخبار بالغيب فيما بان في الاعصار
ولبثوا في كهفهم لعينا نوما لهما به سنين
عن ... ابدا ... بالشمسية
عند الله ... العرب فالقمرية عليها حسبوا
فاعلم وازدادوا عليها تسعا جمع الارض فيه جمع
~~... الكل~~
ثم شفا عنهم ... سنين ... بالاضافة

قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه
من ولي ولا يشرك في حكمه احدا ممن اختلفوا فيه واخبار الله تعالى هو الحق له غيب السموات
والارض اي علم ما غاب فيهما عن ... فله ... وهو ... يوضح ... ابصر به واسمع
ذكر بصيغة التعجب دلالة على ان امره في الادراك خارج عما عليه ادراك
السامعين والمبصرين اذ لا يحجبه شيء ولا يتفاوت دونه لطيف وكثيف وصغير وكبير وخفي وجلي
... الهاء ... وكان اصله ... فصار ... الصيغة
الامر ... والضمير ... الصيغة له ... والنصب على المفعولية عند الاخفش
والفاعل ضمير ... وهو ... للتعدية
للسموات والارض ما لهم من دونه من ولي ... ولا يشرك في
حكمه احدا منهم ولا يجعل له فيه مدخلا وقرأ ابن عامر وقالون ولا تشرك بالتاء والجزم
على النهي ...
وقل ... احدثوا الله اعلم بما قد لبثوا
لخبر الله هو الحق له غيب السموات والارض عليه
اراد علم ما غاب ... فيها ... ادوا ...

أبصر به وأسمع الضمير يعود لله وذا المذكور
ما أبصره فذلك أنه عليه أتى أو شيء أصلا
لم يغب مبصر أو مسموع عنه وعنده استوى الجميع
أي من لطيف وكثيف وصغير ومن خفي وجلي وكبير
والصاد محل فاعل بالباء وزيدت أو المفعول لتوهم النصب
في على صيغة مأمور وقد رجع للنبي أو كل أحد
فالمعنى للتخيير والتعدية فالكل تعدل أو [illegible]
ما لهم أي لأهل السماء والأرض من دونه دنيا وثم الوصف
أي ما لهم سواه من ولي أي متول لأمورهم حتى
أو ناصر فالـ ولا يشرك في حكمه في قضائه العدل الكلي
أحدا أي لم يجعل مدخلا لأحد فيه تعالى ذو العلا
وقرأ ابن عامر لا تشرك بالتاء ~~ويعقوب الفاعل~~

واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا

واتل يا محمد ما أوحي إليك من كتاب ربك من القرآن من قصصه وغيرها ولا تتبع لقول من ابت تؤول غير هذا أو بدله لا مبدل لكلماته لا أحد يقدر على تبديلها وتغييرها غير [illegible] عام مخصوص وكل به إلى عام خص منها الأخبار والأمثال ونحوها ولن تجد من دونه أي من غيره ملتحدا ملجأ تميل إليه أو ملاذا أو موئلا أو مدخلا إلى الحيس أو مهربا أو معدلا ونزل في أهل الصفة الذين المنقطعون إلى الله بتوليه ملازمون مسجد النبوة واصبر نفسك احبسها وثبتها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في جميع أوقاتهم أو طرفي النهار أو الصلوات الخمس يريدون وجهه ذاته أي رضاه وطاعته لا شيئا من أعراض الدنيا ولا تعد تنصرف عيناك عنهم إلى غيرهم أو عيرهم عن صاحبهم والمراد نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يزدري فقراء المؤمنين أو الأغنياء المتكبرين تريد زينة الحياة الدنيا في موضع الحال من الكاف الشهود ومن المستكن في الفعل عن أي لا تعد عيناك ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا

أي جعلناه غافلا عنه لعيينة بن حصن قبل إسلامه وقيل في أمية بن خلف إذ أرادوا طرد الفقراء
من مجلسك لصناديد قريش واتبع هواه في الشرك وكان أمره فرطا أي [illegible] عن الحق ونبذا له
وراء ظهره أو ضياعا [illegible]
[illegible]
ابن عامر بالغدوة [illegible]

قال تعالى واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته
محمد من قصصه وغيرها تلاوة حسنة لتبشرهم
ولا يصح لقولهم بدله فإن النسخ يكون منه
لا مبدل سواه عمم لكلماته على العموم
يكون منها خبرا ومثلا قال ولن تجد أي تبدلا
من دونه ملتحدا أي معدلا أو ملجأ وموئلا أو مدخلا
وقال في الصفاء [illegible] واصبر نفسك أي احبس
مع الذين آمنوا يقينا يدعون ربهم موحدينا
في طرفي نهارهم أو بالغداة وبالعشي مداومة الصلاة
أو كل وقت تداولهم وهم يريدون لها تعبد
وجهه أي طاعة الرضى لم يطلبوا أوطار دنيا عرضا
فائتهم ولا تعد أي تنصرف عيناك عنهم لسواهم
تريد زينة الحياة الدنيا في موضع الحال أراد النهي
عن إرادة الفقراء المؤمنين لا طلب الأغنياء المشركين
ولا تطع أطع من مرد عنك دون الإيمان من أغفلنا
أي جعلت قلبه عن ذكرنا أي القرآن غافلا عنه
واتبع المذكور في الشرك هواه ~~[illegible]~~
وكان أمره له تفريطا ~~[illegible]~~

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا

وقل لمن اتاك لا من الناس ما جئتكم به هو الحق من ربكم فالحق خبر مبتدأ محذوف ومن ربكم حالا والمراد
والحق ما يكون من جهة الله لا ما اقتضاه الهوى ثم بين الامر بالايمان والكفر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا تخيير
معناه التهديد ولا نضيع الايمان والكفر اغنيا عنهما ما اعدلهما بذكرنا لهم الكافرين عقيدة المؤمنين ونشرا
على ترتيب فقال انا اعتدنا هيأنا للظالمين للكافرين نارا احاط بهم سرادقها فسطاطها شبه به
ما يحيط بهم من النار وقيل السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط وقيل دخان يحيط بالكفار قبل دخولهم النار
وان يستغيثوا مما هم فيه من العذاب العطش يغاثوا بماء كالمهل لعلة او انه يشبه الذهاب لهم على جهة
التهكم اغيثوا بالصيلم يشوي الوجوه من حرها اذا قرب اليها وهو صفة ثانية لماء او حال من المهل او الضمير فيه
الى في بئس الشراب المهل في ذات النار ... فيتحول من الغاية ان ينقع
وساءت النار مرتفقا متكأ واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد وهو مقابل لقوله في الجنة وحسنت مرتفقا

وقل لمن اتاك لاما جئتكم ... من القرآن **الحق من ربكم**
او المراد الحق ما يكون من ... جهته لا ما الهوى يقتضيه
قال **فمن شاء** اراد الايمان ... **فليؤمن ومن** للكفران
قد **شاء فليكفر** ولا تقدر ... اذ ظاهر التخيير لا يريد
واعقب الكلام بالذي اعد ... لكافر ومؤمن كاوعد
وقدم الكلام في التعذيب ... لما دنا اذ ذاك ترتيب
فقال **انا** لنجزا **اعتدنا** ... **للظالمين نارا** ايهيأنا
للكافرين النار قد **احاط** ... **بهم سرادقها** اي فسطاطها
او الهواء للدخان كالحواط ... او حجرة تحيط بالفسطاط
وان من العذاب **يستغيثوا** ... من عطش يا لهم مغيث
اي **يغاثوا** على التهكم ... لهم نظير اغيثوا بالصيلم
بماء اي شبيهه **كالمهل** ... كعكر الزيت اذا ما اغلي
او معدن ذائبة **يشوي الوجوه** ... من حرها اذا اليهم قربا
حال من المهل او الضمير في ... كاف وقيل نعته الماء اصف
بئس الشراب المهل **و**النار ... **ساءت لهم مرتفقا** مكان
الارتفاق والحقيقة نقل ... من فاعل والاصل فوجه
مركب خد جا للتقابل ... وحسنت مرتفقا ثم كلا

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات جوابه انا لا نضيع اجر من احسن عملا والراجع محذوف تقديره
من احسن عملا منهم او واقع موقع الظاهر فان من احسن عملا على الحقيقة هو الذي آمن وعمل
صالحا وقوله أولئك خبران الذين آمنوا وعملوا اولئك لهم جنات عدن وما بينهما اعتراض وعلى الاول
أولئك استئناف لبيان الاجر او خبر ثان لهم جنات عدن اقامة تجري من تحتهم الانهار ذلك
واعلم يحلون فيها من اساور من الاولى للابتداء والثانية للتبيين او زائدة والثالثة للبيان صفة
لاساور وتنكيرها للتعظيم حسنها اي جمع اسورة او اسوار جمع سوار وجمع الاسوار على اساورة
ويلبسون ثيابا خضرا لان الخضرة احسن الالوان وانشط للنفس من سندس مارق من الديباج واستبرق ما
غلظ منه جمع بين النوعين للدلالة على ان فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين متكئين فيها على الارائك
جمع اريكة على السرير كما هو هيئة المتنعمين نعم الثواب الجنة ونعيمها وحسنت
الارائك مرتفقا متكأ او منزلا ...

~~او اولا التفات الحكم لحصل~~ ... **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات**
~~الصالحات~~ وقال **انا** ... **ولا نضيع اجر من**
~~راجع الى النضيع اجر من~~ ... **احسن منهم عملا** فغير
او ذا يا يوضع ظاهر وقع ... ان اجرهم ثان من احسن مع
من عمل الصالح فذا او عرض ... **اولئك** الجواب انا معترض
واختير الاستئناف للبيان ... للاجر او خبران ثان
لهم جنات **عدن تجري** ... **من تحتها الانهار** ذات تجري
والهم **يحلون** لتزيين بدا ... **فيها** اي الجنة **من** للابتدا
او وصل البعض **اساورا** ... جمع سوار والها قد تلها

مر اسارجا او جمع اسورة او اسوار ...

وجعها اسّ وراسا ون | ماجمع للتكثير فيها ذكر
من رقيق ويلبسون | ثيابا خضرا الحلل تقول
فاحسن الالوان لون الخضره | كمل للنفس به الانس
من سندس مارق من ديباج | ايضا ومن استبرق بهاج
غليظ ديباج الى الرحمن | وصف البطائن بهذا الثاني
ينبئك للعقول بذلك | بان غيرهم لتزيين فصل
وما تقا طواد ان بالنفوس | للغرد الاكرام كالعروس
وقال يلبسون اذ لهم يغلول | دال استقسم لا اللبس يكول
الا كذا لا شيما من يذر | للبسه العون منه تظهر
متكئين حال فيها | لراحة اي جلسة تعطيه
على الارائك ايم على السرر | هي حجال زينوها بالستر
نعم الثواب لهم الجنات | اي عظم الجزاء والهبات
وحسنت مرتفقا اي متكى | او دخات او الارائك

واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا

واضرب لهم اي للكفار مع المومنين او للمتجبرين الطالبين من رسول الله صلى الله عليه وسلم طرد الفقراء المومنين مثلا رجلين بدلا وهو مفعول [illegible] للمثل [illegible] احوال رجلين [illegible] مقدار ان [illegible] اخوان من بني مخزوم كان احدهما الاسود بن عبد الاشد ومومن [illegible] ابو سلمة عبد الله زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اخوان من بني اسرائيل كان اسمه قطروس وقيل قطفير ومومن اسمه يهوذا وقيل يمليخا ورثا من ابيهما ثمانية آلاف دينار [illegible] ضياعا وعقارا [illegible] الى ان [illegible] الله تعالى له جعلنا لاحدهما الكافر جنتين بستانين من اعناب [illegible] لتحكيم الانواع والاجمع [illegible] وحففناهما بنخل [illegible] وجعلنا بينهما زرعا ليكون كل منهما جامعا للاقوات والفواكه متواصل العمارة [illegible] كلتا [illegible] الانثى كلتا الجنتين كلتا مفرد دال على التثنية مبتدا آتت خبر اكلها

ثمرها وافرد الضمير لان لفظ كلتا مفرد واعرا التثنية [illegible] فلا [illegible] انها لم تطلع تنقص منه شيئا ولم تظلم [illegible] منه ثمرها [illegible] وفجرنا خلالهما اي الجنتين نهرا [illegible] وكان له مع الجنتين ثمر انواع [illegible] فقال لصاحبه المومن [illegible] وهو يحاوره [illegible] انا اكثر منك مالا واعز نفرا عشيرة واعوانا وخدما [illegible] اكثر منك مالا او ولدا [illegible] قرا ابو عمرو ثمر [illegible] والباقون [illegible] والثمر [illegible] كخشب وخشب [illegible]

واضرب لهم | [illegible]
مثلا ابدل رجلين | [illegible]
والاجدان [illegible] او وجدا | [illegible]
[illegible] | بل اخوان من بني اسرائيل
[illegible] | [illegible] المومن
[illegible] | [illegible]
[illegible] | تكاثرنا الله [illegible]
[illegible] جعلنا لاحد | [illegible]
بالبعض جنتين من اعناب | لكثرة الانواع والاضراب
[illegible] وحففناهما بنخل | [illegible]
وقال كلتا الجنتين مبتدا | دل على تثنية وافرادا
خبره آتت وافرد الضمير | للفظ [illegible]
[illegible] اكلها الريع ولم | تظلم [illegible] منه شيئا
[illegible] | [illegible]

قال وفجرنا خلالهما نهرا وسطهما نهرا اي لتشرب

وكان لهما له ثمر يريد انواع المال كذهب وعبيد

فقال صاحبها لصاحبه فقيل لا يشركه في نسبه

اجل دار اعنيا بجاعه وهو يحاوره اي يراجعه

قال انا اكثر منك مالا بالنصب تمييزا له وقالا

انا اعز نفرا اعوانا وحشما وشيعة على ان

وقيل اولادا لا ذكوره الولد نبّعد والا ذكر منهم من تعد

لانهم هم الذين ينفرون معه وبالتمييز نصبه يكون

ثمرا او ثمر وكفُلُل ثُمُر شفاك دا واله وفتى ثمر

وثمر جمع عليه ثمُر مثاله الشجر جمع شجر

اثمُر جمع عن ثمار بالكسر مثل ثمر ثمار

ثم ثمار جمع على ثُمُر نصحت كدار ودار ودُور

وثُمُر جمع على اثمار كظفر جمع على اظفار

فذا الاول قبله في الوضع واجاجم جمع جمع الجمع

والثمرة جمع كمن بدنه او ثمر اصل وهم مسكنه

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة

ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت

بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا

ودخل جنته لصاحبه يطوف به فيها ويريه اثارها ...

او ما هو جنته ... في الدنيا ... او انهار ...

... واحد وهو ظالم لنفسه ... قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا ...

... وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي ...

... لاجدن خيرا منها منقلبا ...

... قال له صاحبه وهو يحاوره ...

... اكفرت بالذي خلقك من تراب ... ثم من نطفة ...

ثم سواك الاعم للذي ... وقدر عليه ... وخلقك ...

وانا قال الله ... لكنا هو الله ...

او دونه ... لكنا هو ... انا ...

ولو الله ربي ... ثم انا مبتدا وهو ضمير الشان مبتدا ثان والله مبتدا ثالث وربي ... والجملة

وجه خبر ... والجملة خبر ... انا ...

لقد هو زيد ضاربه ولا اشرك بربي احدا وقرا ... لكنا بالالف

والباقون ... ولا خلاف في الوقف بالالف ...

ودخل الكافر ... جنته ... بها

وافرد الجنة ... او ان ما ... جنته

او الشي ... لم يكن ... دخول ...

وهو ظالم لنفسه ... قال ما

اظن ان تبيد هذه ... ابدا الى

... واملي ...

وما اظن الساعة ... قائمة وان تكن ...

لئن رددت ... الى ربي ... لاجدن ...

خيرا من الجنة منها ... منقلبا ...

... اعطاه ...

... قال له صاحبه ...

وهو يحاوره اي ... له صاحبه

اكفرت بالذي خلقك اي من تراب ثم ... خلقك

من نطفة ... الاصل ...

... ثم ... سواك ... رجلا ...

... على ...

لكنا ... اي لكن انا ... حذف ...

... هو ضمير الشان ...

... الله ربي انا مبتدا ...

٧٠

قال ولا أشرك بربي أحدا لاستعداده بربي الله ان ولا احدا

فحذف الهمزة ثم ادغم النون في النون وقرأ ابن عامر ويعقوب في رواية بالالف في الوصل لتعويضها عن الهمزة واجراء الوصل مجرى الوقف

ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا

فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح

ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا ولولا اذ دخلت جنتك اي عند دخولها قلت

حين اعجبتك ما شاء الله اي الامر ما شاء الله او ما شاء الله كائن على ان ما موصولة او شرطية

ان الله كان على انها شرطة والجواب محذوف اقرارا بانها وما فيها بمشيئة الله ان شاء ابقاها وان

شاء ابادها وقلت لا قوة الا بالله اعترافا بالعجز على نفسك والقدرة لله وان ما تيسر لك من عمارتها

وتدبير امرها فبمعونته واقداره قال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره ان تركنا فصلا وتأكيدا للعموم

ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك في الدنيا او الاخرة لايماني وهو جواب

الشرط ويرسل عليها على جنتك لكفرك حسبانا اي مرامي من السماء كالصواعق والبرد

جمع حسبانة فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء يزلق عليها باستئصال ما فيها من النبات والشجر

او يصبح ماؤها غورا غائرا في الارض مصدر وصف به كالزلق فلن تستطيع له طلبا للغائر

ولولا اذ دخلت جنتك قلت

ما شاء الله اي هذا الذي شاء الله او الامر ما شاء الله

وقلت لا قوة الا بالله

ان ترن انا اقل منك مالا اي وولدا

فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك

ويرسل الله عليها اي على جنتك

من السماء

حسبانا اي مرامي من السماء تنزل بالصباح والمساء

او الصواعق والبرد تقذف بالشرر كالسهام

فتصبح الارض صعيدا زلقا ملساء يزلق عليها

او يصبح ماؤها النهر غورا فلا عين له ولا اثر

عطف على ما قبله فيصبح والغور مصدر وصف به

فلن تستطيع له طلبا

واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني

لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله

الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واحيط بثمره واهلك امواله حسبما توقعه صاحبه وانذره منه

من العدو فانه اذا احاط به غلبه واذا غلبه اهلكه ونظيره اتى عليه اذا اهلكه من اتى عليهم العدو اذا جاءهم مستعليا عليهم فاصبح يقلب كفيه

ظهرا لبطن او يضرب احداهما على الاخرى تحسرا وندما على ما انفق فيها في عمارتها وهي خاوية

على عروشها ساقطة عروشها على الارض ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا كأنه تذكر

موعظة اخيه وعلم انه اتي من قبل شركه فتمنى لو لم يكن مشركا فلم يهلك الله بستانه ويحتمل ان يكون

توبة من الشرك وندما على ما سبق منه ولم تكن له فئة جماعة وقرأ حمزة والكسائي بالياء لتقدمه

ينصرونه يقدرون على نصره بدفع الاهلاك او رد المهلك او الاتيان بمثله من دون الله فانه القادر على ذلك

وما كان منتصرا ممتنعا بقوته عن انتقام الله منه هنالك الولاية لله الحق في ذلك المقام

الولاية بفتح الواو النصرة لله وحده لا يقدر عليها غيره تقريرا لقوله ولم تكن له فئة ينصرونه او ينصر فيها اولياءه

المؤمنين على الكفرة كما نصر فيما فعل بالكافر اخاه المؤمن وصدق قوله عسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك

ويعضده قوله هو خير ثوابا وخير عقبا اي لاوليائه وقرأ حمزة والكسائي بالكسر ومعناه السلطان والملك اي هنالك السلطان له لا يغلب ولا يمنع منه او لا يعبد غيره كقوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فيكون تنبيها على ان قوله يا ليتني لم اشرك بربي احدا كان عن اضطرار وجزع مما دهاه وقيل هنالك اشارة الى الاخرة وقرأ ابو عمرو والكسائي الحق بالرفع صفة للولاية وقرأ عاصم وحمزة عقبا بالسكون وقرئ عقبى وكلها بمعنى العاقبة

فالمعنى واحيط اي اهلك به العدو الذي للمؤمنين

والمغلوب يعني الكافر يغلب ثمره بجنة صاحب.

١٧

واضرب اذكر لهم لقومك مثل الحيوة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها او صفتها الغريبة

كماء هو كماء [illegible] انزلناه من السماء [illegible] اي مطرا

فاختلط به [illegible] نبات الارض [illegible]

وحسن [illegible] فاصبح صار النبات هشيما مهشوما ومكسورا [illegible] تذروه

الرياح [illegible]

[illegible]

الرياح [illegible] وكان الله على كل شيء [illegible] مقتدرا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المال والبنون زينة الحيوة الدنيا [illegible]

واضرب اي اذكر لهم [illegible] مثل [illegible] الحيوة الدنيا

[illegible]

كماء [illegible]

من السماء مطرا فاختلط

به نبات الارض [illegible]

فاصبح النبات هشيما [illegible]

تذروه [illegible] الرياح

[illegible]

[illegible] شيئا [illegible]

وكان الله على كل شيء مقتدرا [illegible]

المال والبنون زينة الحيوة الدنيا

[illegible]

والباقيات الصالحات [illegible]

فاصبح اي صار صاحبه يقلب كفيه اي [illegible]

او ضربا متاسفا على ما انفق فيها على عمارتها [illegible]

[illegible] به عن الندم حسرة [illegible]

اصبح [illegible] اي متحسرا على ما [illegible]

وهي اي خاوية اي ساقطة على عروشها [illegible]

[illegible] ويقول اي [illegible]

يا ليتني لم اشرك اي [illegible] بربي [illegible] احدا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولم تكن له اي [illegible] [illegible] ⊙

فئة اي جماعة [illegible] ينصرونه

من دون الله اي [illegible]

[illegible] وما كان [illegible] منتصرا

هنالك الولاية [illegible] الحق

لله اي [illegible]

[illegible]

[illegible]

هو خير ثوابا [illegible]

[illegible] وخير عقبا [illegible]

واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح
هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ⊙

والاكثرون على انها الصلوات الخمس والحمد والتكبير والتهليل
وزاد بعضهم عليها الحوقلة وجاء في الاخبار ما يشهد له
والكل خير عند ربك ثوابا اي جزاء وخير املا
من مال او بنين ثم الامل لان الراجي يريد ما يؤمل
عند الله من ثواب ونعيم والله النظر للوجه الكريم
ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا عطف
على عند ربك اي الباقيات الصالحات خير عند الله يوم القيمة والراجح ان العامل بيوم اذكر مقدرا اي
اذكر يوم نقلعها ونسيرها في الجو ونذهب بها بان نجعلها هباء منثورا وترى الارض بارزة بادية برزت من تحت
الجبال ليس عليها ما يسترها من جبل او غيره وحشرناهم المومنين والكافرين جمعناهم الى الموقف فلم نغادر
منهم احدا واتى بالماضي بعد نسير ونرى تحقيقا للحشر او للدلالة على ان حشرهم
قبل التسيير ليعاينوا معاوات هذا اما وعد لهم وعلى هذا تكون الواو للحال باضمار قد وقرا
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر تسير بالتاء والبناء للمفعول والجبال بالرفع والبناء للفاعل
وعرضوا على ربك شبه حالهم بحال الجند المعروضين على السلطان ليامر فيهم صفا مصطفين لا يحجب
احد احدا او كل امة صف الا انهم يكونون صفا واحدا وسياتي في سورة الصافات
لقد جئتمونا اي قلنا لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة عراة لا شيء معكم من المال
والولد بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا
الفعل والنفي القول لا وصل بانه اكتسابات
رجيز الجيز ليس بعد الاعمال

قيل ويوم تقديره على عند ربك والاصح فيه ان العامل
اذكر مقدرا نسير الجبال نذهب بها عن وجه الارض
في الجو كالهباء وترى الارض بارزة اي ليس عليها شيء
يجلل عنها من ساتر وحشرناهم فلم نغادر
نترك منهم احدا اي بعد ما قرب
اما لا ان حشرهم كلهم او هو للتسيير جميعا
حتى يشاهدوا الذي لهم على اظهار
كذا بتاء قرا ونسير وبالنون

وعرضوا على ربك صفا لعرض شديد حيث اراد
اراد بامر فيهم صفا مصطفين لا يحجب
بعضهم بعضا او كلاهم يكون صفا
وانما اراد الكلام ضرب مثل الصف
لقد جئتمونا يقال لهم لقد جئتمونا
كما خلقناكم اول مرة حفاة عراة غرلا
اول مرة من الولادة
ثم انكر الشئون بل زعمتم
انه لن نجعل لكم موعدا بالفصل
وذلك جاز ومنه
موعدا للبعث
ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا
ووضع الكتاب صحف الاعمال في الايمان والشمائل او في الميزان
كناية عن وضع الحساب فترى المجرمين الخائفين مشفقين خائفين مما فيه من الذنوب
من الشبهات لا للتنبيه ويلتنا
الصغير والكبيرة من الذنوب الا احصاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا مكتوبا في الصحف ولا يظلم ربك احدا
ولا ينقص ثواب مومن

ووضع الكتاب الجنس كتاب اعمال العباد
في الشمال او وراء الظهر كتاب اعمال اهل الكفر
فيما يليه غير ما قد ذكرا
المجرمين مشفقين خائفين مما فيه من
ويقولون اذا يتبينا ما فيه يا ويلتنا
يا ويلتنا ما لهذا الكتاب
لا يغادر لنا صغيرة من الذنوب ولا كبيرة
الا احصاها وعدها

ثم اذا اعتبروا الفضل بز ... رباب ... بسط النار

ووجدوا ما عملوا ملحوظا فيه لديهم حاضرا محسوبا

قال ولا يظلم ربك الغنى احدا اى لن يزاد الموكل

والمعاقب ... الرحم احدا ... الفضل والمغفرة ... وحدا

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه

افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا واذكر اذ قلنا

للملائكة اسجدوا لادم سجود انحناء لا وضع جبهة تحية له فسجدوا الا ابليس كرر ... تواضع لكونه ...

المقصود ... لما شنع على المتجبرين واستقبح صنيعهم ... من شر ابليس اولا

بين حال الغرور بالدنيا والمعرض عنها وكان سبب الاغترار بها حب الشهوات وتسويل الشيطان ... اولا

زخارف الدنيا بانها عرضة الزوال والاعمال الصالحة خير ... اعلاكم ثم ... من الشيطان

... بينهم من العداوة ... كل ... التراب ... حال ... استيناف للتعليل كانه

قيل ما له لم يسجد فقيل كان من الجن ... من الملائكة ... متصلا ... منقطعا

ففسق عن امر ربه اى خرج عن طاعته بترك السجود والفاء للتسبيب ... الشقى ...

افتتخذونه اعقيب ما ... من الفسق والعصيان تتخذونه ... وذريته اولاده واتباعه

... ذريته ... والخطاب لادم وذريته ... ابليس اولياء من دونى ... وهم لكم عدو

... الظالمين ... الذين ... بدلا من الله ابليس وذريته

واذ ... اذكر اذ قلت ... آدم ... وقلنا

للملائكة ... اسجدوا لآدم ... فسجدوا

لامتثال الامر الا ابليس ... تواضع ...

... فيه ...

قبح صنيع المتجبرين ... تنبيها لهم الا بابليس ... تبع

... الدنيا ... اعرض عنهم ...

تسويل الشيطان ... للشهوات ...

... على التوحيد ... وصالح للاعمال ...

قصة ادم بما ذكرنا ... الشيطان ...

... كان من الجن ... فقد

... فيه ...

وقطب عن ذا امر ربه كونه الا التوبه فدمر به

والفاء بالسبب كان قد ... وانسوعيب قصد البقر

او عقيب علمه سقوطه تتخذونه وذريته

اولاده او من له قدوة ازا من كل اتباع له محبة

حاطب نسل ادم والهادى اعدى لابليس واوليائه

... من دوني عنى طاعته بدل طاعتى اقتنى

وهم لكم عدو اى اعداء حال فيه النظير اولياءهم

فى ... هو ... استبدل بئس ادل للظالمين بدلا

وقال ما اشهدتهم احضرتهم ابليس والاتباع او ذريتهم

خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم قيل

... كان من ... قال جل

وما كنت متخذ المضلين الذى

اى ... عضدا اى نصيرا ... ضرر ... عضدا

... لهم ... لكون المضلين ترى عضدا

... الخبر ... المستحق ... موجب اعتقاد

... اشهدتهم ما ذكرا وما ... انهم ...

... ولا يلتفت لقولهم فذلك ... فتى

قرأ اشهدناهم ما كنت منهم ابو جعفر مع فتح التاء

ما اشهدتهم احضرتهم اى ابليس وذريته ... خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم من احضار ابليس وذريته

خلق السموات والارض ... بعضهم ... الاعتقاد بهم بالله ... قوله اما لست ...

المضلين عضدا اى اعوانا وانصارا ... لهم ... لا اعتقادهم ... المضلين ...

... ولا يلتفت لقولهم ... الا اعتقد ... المضلين ...

ابو جعفر اشهدناهم وما كنت على الخطاب ... ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم

وجعلنا بينهم موبقا ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ... ولم ...

... الله للكفار ... ما ... الذين زعمتم ليشفعوا لكم ... او ... من عذاب ... الشركاء ...

... للتوبيخ والمراد ... فدعوهم ... للاغاثة فلم يستجيبوا لهم ...

وجعلنا بينهم من الكفار والمؤمنين موبقا مهلكا ... جهنم ... او عداوة ...

هلا تقول عمر ابكر جد كلت ولا بغفلا بلت وراى المومون النار فظنوا انهم مواقعوها

ولم يجدوا عنها مصرفا اذكر يا محمد يوم نقول نادوا شركائي الذين زعمتم ليشفعوا لكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم

ويوم واذكر اذ يقول جل | نعتُ المقصود رب العلى

نادوا اي ادعوا شركائي الذين | زعمتم كونهم شركائك

لهم ليشفعوا لكم ان يشفعوا | او لكم من العذاب يمنعوا

والشركا اذا اضافهم اليه | علينا لهم توبيخ عليه

فل فدعوهم ليستغيثوهم | فلم يكونوا يستجيبوا لهم

وقد جعلنا بينهم اي من | اسم كان ثابت وذلك الوبق

موبقا اي مهلكا او وادي | جهنم او هو نار مسراته

وفسر بعداوة فيها الهلاك | الاكلام غيرشا هذا كذلك

اذ قال ابكر بهواك كلف | ولا تكن يغفلا يوما تلف

قال تعالى ورأى اي نظرا | المجرمون النار من الشرا

قال فظنوا ايقنوا انهم | مواقعوها داخلوها علموا

ذا الامر فعلوا اعتقدا | وعرضا لهم لها لم يجدوا

عنها اي مصرفا انصراف | او موضعا للانصراف وافى

ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا وما منع الناس
ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلا
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي
وما انذروا هزوا ولقد صرفنا بينا في هذا القرآن للناس من كل مثل صفة ليتذكروا او يتعظوا
ليتذكروا وكان الانسان اكثر شيء جدلا خصومة بالباطل والمعنى ان جدل الانسان اكثر من جدل كل شيء
الانسان اكثر شيء جدلا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر فاطمة وعليا بقيام الليل فقال علي انما انفسنا بيد الله
الحديث ما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى القرآن ومنع الناس الايمان كفار مكة من الايمان
الا ان القرآن المبين ويستغفروا ربهم من الاصرار على الذنوب الا ان تأتيهم سنة الاولين من الاهلاك بالاستئصال
او يأتيهم العذاب قبلا عيانا مقابلة وهو القتل يوم بدر
اي من النصر او العذاب وما نرسل المرسلين الا مبشرين للمؤمنين ومنذرين للكافرين ويجادل الذين كفروا بالباطل

ما اقتراح الآيات بعد ظهور المعجزات والسؤال عن قصة اصحاب الكهف ونحوها تعنتا ليدحضوا به
ليزيلوا ويبطلوا الحق عن مقره ويبطل مراد كاف القدم وهو ازالة الحق ويقولون للرسل ما انتم الا بشر مثلنا
لو شاء الله لانزل ملائكة ونحو ذلك واتخذوا آياتي اي القرآن وما انذروا وانذارهم او الذي انذروا به من العقاب
هزوا سخرية

قال تعالى ولقد صرفنا | بينّا في هذا الذي انزلنا

من القرآن مثلا للناس | من جنس كل مثل مقاس

ليتذكروا وكان الانسان | اكثر شيء جدلا يا القرآن

لقصد غير الحق كان ربك | فاز جدال جنسه الكثير

والدليل قد جدل الرسل | لما اتى بينه وبعلي

يامر بالقيام الليل فقال | على المجيب ولذا المقال

ما جعل النبي لفظ الناس | على عمومه روى الشيخان

وما منع الناس عن | كفار مكة بدا ان

يؤمنوا ونحو ذلك ان يؤمنوا | اذ جاءهم كتابنا البين

وهو الهدى قل وان يستغفروا | ربهم من ذنبهم مقتدر

من الكفر الايمان بالاستغفار | الا ان النية بانتظار

تقديرا وطلب ان تاتيهم | سنة الاولين اي تقتيهم

سنتنا فيهم بالاستيصال | او يأتيهم الا لك

اي فتنة العذاب قبلا | بالكسر فالفتح عيانا الكل

جمع قبيل كالنكال | حيرا انواعا والنصب على

حال من العذاب اي تقتضي | قال وما نرسل نعم للبشر

عصا التي دريئة الغرور اكثر | الا مبشرين اي للمؤمنين

ومنذرين للذين جحدوا | قل ويجادل الذين كفروا

بالباطل اي كما اقتراح الآيات | بعد ظهور الحق بالدلالات

ليدحضوا به ليزيلوا الحق عن | مقر ويبطلوا وهو لن

مرد حضى القدم بعنى انقلب | ودحض بعنى مكانا زلقا

ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وربك
الغفور ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه
موئلا وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا ۝

ومن اظلم ای لا احد اظلم ممن ذكر وعظ بايات ربه من القرآن او الكتاب الله فاعرض عنها فلم يتدبرها ولم ...
ونسي ما قدمت يداه من الكفر والمعاصي فلم يتفكر في عاقبتها انا جعلنا على قلوبهم جمع باعتبار المعنى
... باعتبار اللفظ اكنة اغطية تعليل لاعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع على قلوبهم
ان يفقهوه ... وفي اذانهم وقرا
يمنعهم ان يستمعوه حق استماعه وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا ... تحقيقا ولا تقليدا
وربك الغفور البليغ المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب ...
... بل لهم موعد يوم القيمة او ...
يوم بدر لن يجدوا من دونه موئلا ... وتلك القرى ...
... واضرابهم ...
... لما ظلموا ...
وانواع المعاصي وجعلنا لمهلكهم موعدا ...
ولا يغتروا ...

قال ومن اظلم ممن ذكر ... بايات ...
... ربه فاعرض عنها ...
ونسي ما قدمت يداه ...
انا جعلنا على قلوبهم ...
اكنة ...
ان يفقهوه ...
قال وفي اذانهم وقرا ...
قال وان تدعهم الى الهدى ...

لن يهتدوا اذا ابدا ... تقليدا ولا تحقيقا
وربك الغفور ذو الرحمة ...
لو يواخذهم ... بما كسبوا لعجل
لهم العذاب ...
بل لهم موعد ...
لن يجدوا من دونه ... موئلا ...
وتلك ... القرى
... اهلكناهم ...
... لما ظلموا ...
وجعلنا لمهلكهم ... موعدا

واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا ...

واذكر لهم قصة موسى والخضر
النبي الله موسى خطب
فقيل هل تعلم احدا
اعلم منك قال لا فعتب
الله عليه قال عبدنا
بمجمع البحرين قال موسى
فقال الله تاخذ حوتا تجعله
في مكتل فحيثما فقدته تلق الخضر
وهو اي الخضر كان غيره
اقوال لدا [illegible]
لا ابرح اي لا ازال اسير
حتى ابلغ المتدع
ابرح اخبارا كانه تقول
مجمع يعني ملتقى البحرين
اي بحر فارس وبحر الروم
موسى [illegible] البحر
او امضي اعظم على البلغ
او اعضي حقبا والحقب
وقيل [illegible] القلب

وسبب القصة [illegible]
اهل خطبة بها فاعجب
اعلم منك قال لا فانتقدا
خضرا اعلم منك وهو عبدنا
يا رب كيف لي به رايت
في مكتل تشويه ثم تجعله
فقال لفتاه فعل الذي ذكر
اذ قال موسى لفتاه يوشع
يتبعه ويخدمه ويتفقد
وقد تبا لموسى [illegible]
ادلت [illegible]
[illegible] ولا استدعى
على انا اسيرا الا اروك
لهمر [illegible] جامعا لدين
[illegible] من العلوم
وكم علم [illegible] الخضر
غيا المسير ببلوغ [illegible]
الطويل مبهم [illegible]
[illegible] وضعه [illegible]

فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
[illegible]

فلما جاوزا دشا راللعم والغدا الى الاكثر التي عليه الجوع والنصب
[illegible] فال ارايت اذ اوينا الى الصخرة
قال فلما بلغا مجمع بينهما ظرف [illegible]
[illegible] نسيا حوتهما اي يوشع المراد [illegible]
[illegible] تذكر موسى [illegible] يوشع
فاتخذ الحوت سبيله في البحر اي [illegible]
سربا اي [illegible] السبيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نسي ان يذكر [illegible]
[illegible] التقديم والتاخير
[illegible] فلما جاوزا [illegible] يوم [illegible]
[illegible] قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا اي [illegible]
[illegible] نصبا قيل [illegible]
قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا
[illegible]
قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة [illegible] فاني نسيت الحوت [illegible]
[illegible]

ذا الامر انسانيه الا الشيطان فنسب النسيان له والشيطان
لعنته بهم من الغم قد • ابدل ان اذكره وقد ورد
بانه ممسح واتخذ • سبيله في البحر قيل سربا
كان اي ذا او سبيلا عجبا • ذلك ما كنا نبغ الذي نطلب
جاءنا ذا ان فقده عهدا • من نجاة الرقد تمهيدا
ما صار مالوقاله فقد ارتدا • بلا اهتمام وكان سببا
لموسى قال
يقص موسى على اثره • صاحبه العلم الوزر بان
يدرك بغيته حتى تعب • بسفر زياده على ما طلب
فيه تعلم لموسى وفتاه • ان حصول العلم للشر سواه
ان انشا واتى ذكره • قال له ذلك اي ما ذكرنا
من فقده الحوت هذا ما كنا نبغ اي الذي له طلبنا
لانه امارة فارتدا • اي رجعا متخاطبا على ردا
ها على آثارهما اي ادراج • مشيهما من ذلك المنهاج
قصصا اما مصدرا وحال • فاتيا الصخرة حيث ضالوا
فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا

علي ان القول مع امور ظاهرها مناكير وبواطنها لم تحط به خبرك وخبرا تمييز ومصدر لانه لم تحط بمعنى
لم تخبر حقيقته قال ستجدني ان شاء الله صابرا معك غير منكر عليك ولا اعصي لك امرا تامر لي به
... اتبعتني فلا تسالني عن شيء ...
... قال ابعتني ...
... حتى احدث لك منه ذكرا ...
ثم احصر من صبرا الثلاثه ... ٥

فوجدا عبدا الله وهو الخضر ...
ومن عبادنا يريد الاوليا • وهو اعلم وتعالى الانبيا
وكان بارزا من افرد واب • على تقدمه الى القرنين
وطال عمره الى ان ادركا • زمن موسى والتي كذا كي
ذهبا وقيل هو في ذا القوى • عند الامام الشطبي والنووى
وقال اتيناه رحمة عني • ولانه نبوة من عندنا
قال وعلمناه من لدنا • علي من الغيب به قصصنا
وليس يدري سوى الذي يريد • من البنين وخالق العبيد
قال له ادن موسى يلطف الكلام • هل اتبعك
على بشرط ان تعلمن ذا • كان الى بابه عنده اذا
اي ليس ... • كان الي ...
مما علمت علما رشدا • ذا رشد أي موفقا على الهدى
عبر أي عمر ... • رشدا تشرى فيه ...
ولو نحاسه عم ... • ليس فيه سلوك الاداب
في غير اجل تعلم ما • لم يك مرشد طريقه لما
شرط اعلمه الرسول • لا نما للدين من اصول
ومن فروع لا عمل ولا قوة • انك لن كلها المقال
لن تستطيع معي • صنفو وعن التحمل
صبرا ما رضيه ... • ... فعلا ...

ارشا دی الله صابرا ولا اعصی علیکا عظما وعل
صابرا ای لشدادر لک لی صر امرا قال ام تنی ولا انسا صی
~~والهیان نسخ التادس~~ ~~کدن کدرا~~ قال فان
اتبعتنی فلا تسئلنی عن شیء تکرنه منی
ای لا تفاتحنا بالسوال عنه حتا اختر وجه الصواب منه
حتی احدث لک منه ذکرا وحکی
لان لی کدات شعل النوی لعتروا الایات کاللبل
اهل سلوک الی طالب العلم الادب ورعایة العالم فیه تسحب

فانطلقا حتی اذا رکبا فی السفینة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شیئا امرا
قال الم اقل انک لن تستطیع معی صبرا قال لا تواخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا

فانطلقا ای موسی والخضر وکان معهما یوشع ولم یضم الیهما لانه فی حکم التبع ... ارادوا ان یترکا
الی سیاحة الی ... سفینة حتی اذا رکبا السفینة الی ... اهلها الکوا ...
بغیر نول ... قال یا موسی اخرقتها لتغرق اهلها
... لقد جئت شیئا امرا ...
... قال الم اقل انک لن تستطیع معی صبرا ...
... ولقد ...
قال لا تواخذنی بما نسیت ...
اعتذار بالنسیان ...
لا تواخذنی ...
ترهقنی من امری عسرا ...
لم ...

فانطلقا ... موسی والخضر ... ولم یشع الی ... ذکر
للتبعیة ... موسی ... فلم یکن معه
... حتی اذا رکبا
ای السفینة ...
خرقها ...
قال ... ای اهلها ...

ثم ... اوتیا ... فقال ...
قال لقد جئت شیئا امرا ... نکرا ...
تغرق اهلها ... شیئا ... لقرا ...
قال ... لا تواخذنی بما نسیت ...
لم اعترض علیک ...
والعوا اعتذار ...
لاجل ... وقیل قد اراد بالنسیان ...
من العار ...
لا ترهقنی من امری عسرا ...

فانطلقا حتی اذا لقیا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زکیة بغیر نفس لقد جئت شیئا نکرا قال
الم اقل لک انک لن تستطیع معی صبرا قال ان سالتک عن شیء بعدها فلا تصاحبنی قد بلغت
من لدنی عذرا
فانطلقا بعد ما خرجا من السفینة ... حتی اذا لقیا غلاما فقتله
...
وقیل ...
قال اقتلت نفسا زکیة بغیر نفس ...
زاکیة ...
ولعل ...
...
تغیر النظم ...
... الشرط ...
... لقد جئت شیئا نکرا ...
...
قال الم اقل لک انک لن تستطیع معی صبرا ...
... الصبر ... ان سالتک عن شیء بعدها ...
... فلا تصاحبنی ...
قد بلغت من لدنی عذرا ...
یرحم الله موسی لوددت لو صبر حتی یقص علینا من ...

من لدني عذرا وقرأ نافع وابو جعفر من لدني بضم الدال وتخفيف النون وابو بكر بتخفيف النون
واختلف عنه في ضم الدال فكلهم قرؤا الضم ...
الباقون بضم الدال وتشديد النون
فانطلقا من بعد ما قد نزلا عن السفينة واتيا الساحلا

حتى اذا لقيا غلاما مستوحشا لم يبلغ احتلامها
فقتله ما التقاه فورا قطع راسه وقيل فتله
وقيل بل ضربه فكسر وقيل بل اضجعه فذبح
قال موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس مسلما
بانها من الذنوب طهرت لانها لمشتبه اذ نظرت
تبدا ان القتل لم يبح سوى قصاص او حدود كلاما حوى
قال ابو عمرو الزكية هيه قد اذنبت عنه والزاكيه
ما اذنبت قط لذلك قرا به لما ان وصفها قد قررا
وانهم غ ا د وعمم تلا زكية ثم بقا قد حصلا
فرقها الجزاء هنا جعل فقتله مرجع الشرط فجل
كلام موسى الاستشاف وهنا كان الجزا ليوف
تباعد القتل عن الاختيار كلامه العدل اذا استباك
وجه لقد جئت شيئا نكرا فيها نصيرا بدل شيئا نكرا
اي منكرا امر مرة
الم اقل لك مزيد انك لن تستطيع معي صبرا ولكا
عدة المخالفة بالمعاتبة وقلة الثبات على العزم
قال انما قال ان سالتك عن شيء اي ان انكرت فعلك
فلا تصاحبني بعدها اي بعد ذي الاربية
قد بلغت من لدني عذرا قرأ لتشديد جل القرا
والمدنيان بضم الدال مع تخفيف نون وخففه دع
عن ابي بكر وانما الذال منه باختلاس ضم قالوا
والواضح الاسكان مع اشمام ضم ذال شده الامام
رحمه الله وموسى لو صبر لقص من امرهما خبر الشيبه

فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لتخذت عليه اجرا قال
هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية قيل انطاكية وقيل ابلة وقيل باجروان بارمينية وقيل برقة وقيل
الناصرة وقيل الجزيرة استطعما اهلها طلبا منهم الطعام ضيافة ... اهل القرية
وللاهل من وضع الظاهر موضع المضمر ... التاكيد قال ابو حيان والذي يظهر انه قاله
عن التوكيد وهو انهما حين اتيا القرية لم ياتيا جميع اهلها وانما اتيا بعضهم فلما قال استطعما
اهلها لم يستطعما الا ذلك البعض الذي اتياه فجيء بلفظ اهلها ليعم جميعهم وانهم تتبعوهم واحدا
واحدا بالاستطعام ولو كان التركيب استطعماهم لكان عائدا على البعض الذي اتوا
... لو ... الشمس ... وقد الم ... العلامة تقي الدين السبكي بهذا السؤال وقرره على ...
ودلالة الاية ... اذا ... جوابا اذا ... اهل وان تكون ...
ثم استبعد الاول ... واخذ الثالث ... المعنى ... دال علمه وعليه ...
وانفح ... الشر الله تعالى فابوا ان يضيفوهما فحملهم ... فوجدا فيها
جدارا فلا ارتفاعه خمسمائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا وقيل ارتفاعه مائة ذراع وقيل ...
يريد ان ينقض اي يقرب ان يسقط لميلانه فاستعيرت الارادة للمشارفة وهذا اكثر ما لو
كلام العرب ان ... لو ... العقلاء ... الى الاعتقاد ... ومنه قوله
يريد الرمح صدر ابي براء ويعدل عن دماء بني عقيل وقوله
ان دهر يلف شملي بجمل لزمان يهم بالاحسان وقال الشاعر
اشتكي ... ذي ... العيس ... والقتل
الطعن ... شكا ... لو كان ... ولو ... لرايت ...
تكرار القتل ... وقيل ... فاقامه قال ابن عباس دفعه بيده فاستقام
وهذا اللائق بالانبياء وقيل هدمه ثم قعد ... وقيل ... قال له موسى لو شئت
لتخذت عليه اجرا جعلا وهو تحريض على اخذ الجعل ليتبلغا به وتوبيخ ... فضول ...
... وانما ... وانما تخذ ... لتخذ ... واستعمال ...
والتخذ افتعل من تخذ واتخذ ... ولتخذت ... قرأه ابن كثير وابو عمرو بتخفيف الباء ...
لتخذت والباقون لاتخذت ... الذال ... وادغمها الباقون
قال هذا فراق بيني وبينك الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني او الى الاعتراض
الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته واضافة الفراق

البين من اضافة المصدر الى الظرف على الاتساع سأنبئك ساخبرك قبل فراقي لك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فان الصبر عليه في ظاهر الشرع لا يكون لانه يقتضيه
لكونه منكرا فيه

فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية قيل هي
انطاكية وقيل ايلة وقيل باجروان في ارمينية
يريد جاء بعض اهلها وجاء جميعهم وقال استطعما
اي طلبا ضيافة واهلها مفعوله والقصد الى كل اهلها
بالمشمول المراد منهم عوضا عن الضمير اهلها لما معنى
~~وهنا السؤال انطقها صفة قرية ...~~
~~اذ ... اهلها ... اية الخبث على ما قلت~~
فأبوا ان يضيفوهما ... او يشم عوا
فوجدا فيها جدارا ... ارتفاع ... العرض ... ذراع
وقيل طول مائة وقيلا سوى الذي ... عرضا طولا
يريد ان ينقض يعني قارب سقوطه لميله ... بسبب
الى الجدار ما عند العقلاء ذكره الاراده من انقلا
منه كثير ... الكفر ... الصبح
معناه لو قام مقام العاقل لكان ... الذي ...
فاقامه رده فعمره بيده حتى استقام موصفه
او بعمود عمده ... او جدد البناء وكان هدمه
قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا ولذا في التاء
ادغم الا ابو عمرو ... ذال الاخذ والتخذ قد قرا
ابن كثير وابو عمرو ... يعقوب لتخذت مثل اتبع
اصلها تخذ تبع ... من لفظ اخذ في
ذلك الكلام والتوبيخ على ... الجعل والتوكل
بانه من التحويل ... لو من النفي فلما حرما
ثم راى اشتغالا ... عظيما ... الا

وسأنبئك في قبل الفراق مثلا سأنبئك بتأويل الذي لم
صبر عليه وهو ما لم تستطع عليه صبرا افيئا في شرع
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ
كل سفينة غصبا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر لا يجوز ... النبي ...
... الملاح ... اللام للملك ... انها كانت ملكهم وهو دليل على ان
المسكين ... شيئا اذا لم يكفه بخلاف الفقير فانه من لا يملك شيئا او يملك قدرا لا يقع
موقعا من كفايته ... ابو حنيفة رحمه الله وقيل سموا مساكين لعجزهم عن دفع الملك او لزمانتهم فانها
كانت لعشرة اخوة خمسة زمنى وخمسة يعملون في البحر فاردت ان اعيبها اجعلها ذات عيب وكان وراءهم
ملك قدامهم او خلفهم وكان رجوعهم عليه وقد ... الكلام على وراء بمعنييه ... واسم الملك
الجلندي بضم الجيم وفتح اللام ... وقيل الجلندي ... ملك ...
... وكان من ملك فارس وقيل من ملك الروم واما اسمه فقيل هدد بن بدد وقيل
... يأخذ كل سفينة غصبا من اصحابها وهو مفعول له وكان حق النظم ان يتاخر قوله فاردت
ان اعيبها عن قوله وكان وراءهم ملك لان ارادة العيب مسبب عن خوف الغصب وانما قدم
... على ... الاكثر ...
... والتميز ... السفينة ... والعز ...

قال له اما السفينة التي خرقتها تعدا فكانت
لاخوة عشرة مساكين وكان منهم خمسة ...
اي يعملون بها في البحر ...
بدا استدل ... ملك ما لم ... المسكين ...
... لم ... الدفع ... العقبة
فاردت ... ابو حنيفة ...
مسألة ... وقيل كان ...
قال فاردت ان اعيبها فقصد اجعلها معيبة ...
وكان وراءهم امامهم ... او خلفهم عند الرجوع ...
ملك اسمه الجلندي ... جيم وفتح اللام ...
... من ملك ...
يأخذ كل سفينة صالحة غصبا ...

وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما أن يغشيهما طغيانا وكفرا لنعمتهما بعقوقه فيلحقهما شرا أو يقرن بإيمانهما طغيانه وكفره فيجتمع في بيت واحد مؤمنان وطاغ كافر أو يعديهما بعلته فيرتدا بإضلاله أو بممالأته على طغيانه وكفره حبا فإنه كان جديرا بمثل ذلك وإن خشينا عن الله أن أجننته له فسبحان الله وعن ابن عباس أن نجدة الحروري كتب إليه كيف قتله وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان فكتب إليه ابن عباس رضي الله عنهما إن علمت من حال الولدان ما علمه عالم موسى فلك أن تقتل فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه أي يرزقهما بدله ولدا خيرا منه زكاة طهارة من الذنوب والأخلاق الردية وأقرب رحما رحمة وعطفا على الوالدين قيل فأبدلهما الله بنتا جارية تزوجها نبي فولدت له نبيا هدى الله به أمة وانتصب زكاة ورحما على التمييز والعامل اسم التفضيل ولله در كان أبواه... والوجه وبدلها بالتشديد وخففه أبو عمرو وقرأ ابن عامر ويعقوب رحما بالتثقيل وهو مثل الحرب في الحكم وقيل الرحم من الرحم والقرابة وعلى الأول قوله رده

٥ بأنه لا يلزم على الرحم إلا على الرشد وهو لا يلزم على الملث والأبوان الأب والأم على التغليب

من باب القمر للشمس والقمر وهو منه لا معاش وقد تقدم الكلام على الله الرسول يوسف

قال وأما الغلام فقطع فأولى رفقا ثم تنفع

وقال مع أبواه مؤمنين فلحشينا أن بحراكون

بحبنه أن يرهقهما طغيانا أي يسه وكفرا حتى

يوافقانه ويكفرا سوه لقيهم شير شرا

قال فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا بحي أمه

منه زكاة طهرة وأقرب رحما وعطفا بهما ونصب

تمييز العامل اسم التفضيل كذا وقرأ بالتثقيل

أي رحما ك ز ط وبدلها بغير ٥ ح مخففا ولها

قراءة أدرجه عنا ه وروية تقول يا دعواه

بأنه لا الرحم على الرشاد ومر اللعن على الملبسا

~~والأبوان جاء للتغليب فالأم تقدم ذكرها~~

~~كالقمرين وفيه يوسف بالبشد وأخيه عنبر~~

قال وأما الجدار أي الذي أقيم فكان لغلامين يتيمين

وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا قال

وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة علم أنهما صغيران إذ اليتيم لا يتم بعد البلوغ قيل اسمهما أصرم وصريم واسم أبيهما كاشح واسم أمهما دهنا وكان تحته كنز لهما من ذهب وفضة روى ذلك مرفوعا والذم على كنزهما في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة لمن لا يؤدي زكاتها وما تعلق بها من الحقوق وقيل من كتب العلم وقيل كان لوح من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلا الله محمد رسول الله وكان أبوهما صالحا تنبيه على أن سعيه ذلك كان لصلاحه وإن كان أباهما الأقرب أو الذي دفنه وقيل كان بينهما وبينه سبعة آباء قال الأكثر والحفظ والكفاية... وكان يسمى كاشحا واسم أمهما دهنا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما أي الحلم وكمال الرأي ست عشرة سنة وقيل نفقتهما ووصفهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك مرحومين من ربك ويكون علة أو مصدرا لأراد فإن إرادة الخير رحمة وقيل متعلق بمحذوف تقديره فعلت ما فعلت رحمة من ربك ولعل إسناد الإرادة أولا إلى نفسه لأنه المباشر للتعييب وثانيا إلى الله وإلى نفسه لأن التبديل بإهلاك الغلام وإيجاد الله بدله وثالثا إلى الله وحده لأنه لا مدخل له في بلوغ الغلامين أو لأن الأول في نفسه شر والثالث خير محض والثاني ممتزج أو لاختلاف حال العارف في الالتفات إلى الوسائط وما فعلته وما فعلت ما رأيته عن أمري عن رأيي وإنما فعلته بأمر الله ومبنى ذلك على أنه متى تعارض ضرران يجب تحمل أهونهما لدفع أعظمهما وهو أصل ممهد غير أن الشرائع في تفاصيله مختلفة ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا أي تستطع فحذف التاء تخفيفا ومن فوائد هذه القصة أن لا يعجب المرء بعلمه ولا يبادر إلى إنكار ما لم يستحسنه فلعل فيه سرا لا يعرفه وأن يداوم على التعلم ويتذلل للمعلم ويراعي الأدب في المقال وأن ينبه المجرم على جرمه ويعفو عنه حتى يتحقق إصراره ثم يهاجر عنه لطيفه حتى ما لم يرشح عن الموافقة له يقطع فقد الفقه أن اللهم ليتحو يحي وقيل التجربة للحاذق دون الحكم وربع الجمع على البيت لتحصيل السعيد بدار الإلف

قال وأما والله الجدار أي أقيم فكان ملكا حسنا

ثم لغلامين يتيمين هما | اصرم مع صريم اي اسمهما

واسم للصغير في المدينة وكان تحته | ...

كنز عظيم لهما من ذهب | وفضة وقد اتى عن النبي

وقيل من لوح علم وقال | لوح من الذهب فيه ذا القال

من نعم عجيبة لمن كان | من كان بالقدر حقا يومن

ومومن بالرزق كيف يتعب | وموقن بالموت كيف يلعب

وبالحساب كيف يغفل ومن | يرى الدنيا واهلها كيف اطمأن

وبعد لا اله الا الله | محمد رسوله الاواه

وكان سعيي في اقامة الجدار | لحفظ مال ايتام خيار

حيث ابوهما وسمي كاشحا | ... صالحا

ولوه الاب او في الاسم | ... ذا الاسم

قل فاراد ربك ان يبلغا اشدهما | قوتهما ان يبلغا

بالاحتلام او ثمانية عشر | او ...

مال ... يستخرجا كنزهما | ...

رحمة ... | ...

... | فعلته ... رحمة من ربك

... | ...

... | ...

... | ...

وما فعلته اي المذكورا | ...

عن امري ... | ...

... | ...

... | ...

ذلك اي ... تاويل ما | لم تسطع ...

لم تسطيعوا ... | ...

عليه صبرا ... | ...

ويسلونك اي اليهود او مشركو العرب ... عن ذي القرنين ...

... الروم ... المشرق والمغرب ...

...

...

...

ويسلونك ذوو الجحود | من مشركي العرب او اليهود

عن امر ذي القرنين اي اسكندرا | ...

سمي ذا القرنين لكونه ملك | ...

... من الناس | او كان ... له ...

... | ...

... | ...

... | ...

... | ...

... | ...

قل ساتلوا عليكم | منه ذكرا

... | ...

انا مكنا له | في الارض

... | ...

واتيناه | من كل شيء سببا

... | ...

فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا
يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى
ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا

فاتبع سببا سلك طريقا الى المغرب ... يوصله اليه وقرا الكوفيون وابن عامر اتبع بقطع الالف
مخففة التاء ... حتى اذا بلغ مغرب الشمس ... وجدها تغرب في عين حمئة ذات حمأة وهو الطين
الاسود ... وقرا ابن عامر ... والكسائي وابو بكر وخلف وابو جعفر حامية اي
حارة ... ولا تنافي بينهما لجواز ان تكون العين جامعة للوصفين ... ولعله بلغ ساحل المحيط فرآها كذلك اذ لم يكن
في مطمح بصره غير الماء ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب ووجد عندها عند تلك العين قوما قيل كان
لباسهم جلود الوحش وطعامهم ما لفظه البحر وكانوا كفارا فخيره الله بين ان يعذبهم او يدعوهم الى الايمان
كما حكى بقوله قلنا بالهام او بوحي يا ذا القرنين اما ان تعذب القوم بالقتل على كفرهم واما ان
تتخذ فيهم حسنا بالارشاد وتعليم الشرائع ... قال اما من ظلم ... فسوف نعذبه بالقتل ...
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا منكرا لم يعهد مثله وهو عذاب النار ...
واما من آمن وعمل صالحا ... فله جزاء الحسنى ...
... وسنقول له من امرنا يسرا ...

فاتبع اي سلك نحو المغرب سببا اي يوصله للطلب
قرا ... الثلاث اتبع ... كشف التاء ... قطع
حتى اذا بلغ مغرب ... مغيب قرص الشمس
وجدها تغرب في عين حمئة اي ذات حمأة ... اسود
... قال ... وجدها ... كانت ... صحبة ... راكل
... ووجد
... عندها ... قوما ... لبسهم جلود وحش ...
... قلنا
... يا ذا القرنين ...
... اما ان تعذب ... واما ان ...
... تتخذ فيهم حسنا ...

ان يمسك فادعهم الى الدين الحق شاهدا ... قال اما من ظلم
بالشرك والاصرار ... فسوف ... نعذبه
... الى ... من ظهور الكفر والدعا الى
... ثم ... بالقتل ... الاهلا
... ثم يرد الى ربه ... عذابا نكرا
... واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى ...
... صحب ... ويعقوب ...
... المعذر ... حالا ...
... وسنقول له من امرنا ...
... يسرا ...
ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك
وقد احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا ... حتى اذا بلغ مطلع الشمس ...
يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه اولا من معمور الارض وجدها تطلع على قوم ... لم نجعل لهم من دونها
من الشمس سترا من اللباس ... او ... لا ... يغيبون فيها عند طلوع الشمس و
عند ... وقال ... السودان عند مطلع الشمس ... جميع اهل الارض ... بعض ...
بالزنج ... السوادا ... كذلك ...
وبسط الملك ... فيهم ... اهل المغرب من التخيير والاختيار ويجوز ان يكون صفة مصدر
محذوف ... لو جدا او ... قوم ... مثل ذلك القبيل الذي ... الشمس ...
وقد احطنا بما لديه ... من الجنود والآلات والعدد والاسباب ... خبرا ...
... والمراد ان كثرة ذلك بلغت مبلغا ... الا علام اللطيف الخبير
ثم اتبع ... سببا ... الطريق ...
حتى اذا بلغ مطلع ... الشمس ...
وجدها تطلع على قوم ... لم نجعل ...
لهم من دونها سترا من الثياب ...
... الشمس ...
... جميع اهل الارض ...

بالزنج حتى عبر السودان حتى كثر جلودها السواد

كذلك الأمر كما قلناه من بسط الملك وعلاه

أو أمر كأمره في القومين تخييره بين اختيار حاله

جعلته صفة مصدر محذوف من وجدا وجعل ابتداء وصف

قوم بعد مثل ذلك القبيل والغرض ضمير ما هنالك

وقد أحطنا بما لديه خبرا أي علما

بالظاهر والباطن ما عنده من عدد وآلة وجند

والقصد أن كثرة الذكر لم يحط بها إلا علم اللطيف الخبير

ثم اتبع سببا حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا

ثم اتبع سببا طريقا ثالثا معترضا بين المشرق والمغرب آخذا من الجنوب إلى الشمال حتى إذا بلغ بين السدين بين الجبلين المبني بينهما سده وهما جبلا أرمينية وأذربيجان وقيل جبلان في أواخر الشمال في منقطع أرض الترك ... وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب بين السدين بالفتح وهما لغتان وقيل المضموم لما خلقه الله والمفتوح لما عمله الناس لأنه في الأصل مصدر سمي به حدث يحدثه الناس وقيل بالعكس ... وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا لا يفهمونه إلا بجهد لغرابة لغتهم وقلة فطنتهم وقرأ حمزة والكسائي لا يكادون يُفقهون أي لا يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه لتلعثمهم فيه قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج قبيلتان من ولد يافث بن نوح وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجيل والديلم وهما اسمان أعجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان من أج الظليم إذا أسرع وأصلهما الهمز كما قرأ عاصم ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث مفسدون في الأرض أي في أرضنا بالقتل والتخريب وإتلاف الزرع قيل كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يتركون شيئا أخضر إلا أكلوه ولا يابسا إلا احتملوه فهل نجعل لك خرجا جعلا نخرجه من أموالنا وقرأ حمزة والكسائي خراجا وكلاهما واحد كالنول والنوال وقيل الخراج على الأرض والذمة والخرج المصدر على أن تجعل بيننا وبينهم سدا وقرأ ... بالضم

ثم اتبع سببا ... حتى إذا بلغ بين السدين ...

٤٣

ويبين مفعوله وجد من دونهما قوما سواهم القطر

لا يكادون لغرابة يفقهون قولا ... لا يفقهون

أي لا يفهمون من التفهيم ولا يبينون لقلة التكلم

قالوا يا ذا القرنين ... أو الحيين

يأجوج لا تفرقه ومأجوج كذا وجاء أجوج بمجوج

والعربية أي عرفهما فقيل ... وقيل أعجمي

هم مفسدون بالقتل في البلاد والقتل في الأرض

قالوا فهل نجعل لك خرجا ... وجاز ...

بعضهم ... كالنوال والنول ... الخراج

والخرج مصدر على أن تجعل بيننا وبينهم سدا

تكلم ... أي للشين غير شف ... لفظ السدين

قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا

قال لهم ذو القرنين ما مكني فيه ربي ما جعلني فيه مكينا من المال والملك خير مما تبذلون لي من الخراج ولا حاجة بي إليه وأجعل لكم سدا فأعينوني بقوة أي بقوة فعلة أو بما أتقوى به من الآلات أجعل بينكم وبينهم ردما حاجزا حصينا وهو أكبر من السد من قولهم ثوب مردم إذا كان رقاع فوق رقاع آتوني زبر الحديد قطعه والزبرة القطعة الكبيرة وهو لا ينافي رد الخراج والاقتصار على المعونة ... حتى إذا ساوى بين الصدفين بين جانبي الجبلين بتنضيدها ... قال انفخوا أي قال للعملة انفخوا في الأكوار والحديد حتى إذا جعله نارا جعل المنفوخ فيه كالنار بالإحماء قال آتوني أفرغ عليه قطرا أي آتوني قطرا أي نحاسا مذابا أفرغ عليه ...

الصدفين تثنية والبكر بضم الصاد والدال واشكال الدال والطول الذي بالاحطاب ووضع فيها النافخ ثم قال للعمال انفخوا حتى اذا جعله اي المنفوخ فيه وهو الحديد والاحطاب نارا كالنار اذ نارا حقيقة قال لهم آتوني افرغ عليه قطرا ابو بكر اتوني بالقصر والاصل افرغ عليه قطرا واهو الصفر المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف الضمير كما ادل واعمل الثاني على مذهب اهل البصرة على ان اعمال الثاني في الحالين المذهبين نحو عمرو واحداول فافرغ النحاس المذاب على الحديد المحمي فدخل من زبر بكمال الحم والحطب والتزم الثاني الحديد واختلط وصار شيئا واحدا كالجبل الصلد فما اسطاعوا ان ياجوج وماجوج كذوا التاء تخفيفا وقرأ حمزة بالادغام فما صاروا ان يظهروه يعلوه اي على ظهره لارتفاعه وملاسته وما استطاعوا له نقبا خرقا لصلابته وثخنه وقيل ارتفاعه قيل ذراعا وارتفاعه مائتا ذراع وطوله فرسخ وطوله ما بين خمسين وستين ذراعا ان رجلا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رآه فقال كيف رأيته قال كالبرد المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء قال رأيته وسنذكر هذا الموضع عن قنادة انها

وقال ذو الوزير ما مكني فيه الله وكلام من ربي تعالى منه خير مما تبطون من خطام المشهي
لا حاجة الي ان ادفعا بلا صنع اشد لكم تبرعا
وامن كثر نونه ما ادغا اي ما عينوني بقوة لا
الجلد فتملكم ريد فعلكم واله وكله يصلح له
اجعل اذ بينكم وبينهم ردما حصينا وهو اشد فاعلهم
وقال آتوني بالهمز مد اعطوني وشعبة بوصل الهمز آتوني
بالنصب معناه جيئوني في فتح الخرج فهو على العوز هذا ما وقع
زبر اي زبر الحديد اي قطع تقطع الحلوف
لما اكثر مصلح البنات والكدف للبنا الحدف البارد
في قوله ازبل الكثر فقال سيما يبع حفر موضع الاساس
حتى انتهى الماء والقرار ثم حفر اعظم الاحجار
وطينه من داب الني ثم تحشى فيه ايما النحاس

فيحفد الحديد في بنائه والفحم والحطب اثنائه حتى اذا ساوى على الجبلين الذي لهم شد بين الصدفين الجانبين اي اوافق بلا نفسه ما يتم دال وتلى صدفين العصر وابو بكر لهم فسكون بنعب واطلوا النار بها دوضعا فيها النافخ ذلك اجتمعا من حولها صناعه قال انفخوا حتى اذا جعله ما سفح فيه من الاحطاب والفحم نارا عن كالنار واضطرام قال لهم آتوني اي اعطوني لا ابطا نصبه على الكتب بوصله افرغ عليه اي اصب قطرا فوان النحاس فصب على الحديد تدخل مكان الاحطاب التي النار اكل فالتزم الذي بالحديد وامتزج كالجبل الجلود تنازع الفعلان قطرا اوكان المراد القصد كما عرف واعمل الثاني رواية اهل البصرة هذا الحرف دون اشارتنا كالنحو قال فما اسطاعوا بحذف التاء وحمزة ادغمها الطاء والهواد عام ذات جميع ما بين اكثر ورجع صعوده لهم كالاستطاع من الملاسة وما استطاعوا له نقبا اي اسقاط لحجم الحجر والصلابة انكر عرضا بمرفقين ذراع وما مقدار ذراع اي الارتفاع الطوله فرسخ واكنه تشبهه بالبرد او اصدر اكبه حديده طريقة سوداء وتحكه طريقة حمراء

قال ذو القرنين هذا اي السد والاقدار عليه رحمة من ربي على عباده لانه مانع من خروجهم واذاهم فاذا جاء وعد ربي وقت وعده بخروج ياجوج وماجوج او قيام الساعة بان اشرف يوم القيامة جعله دكا مدكوكا مبسوطا مستويا بالارض بعد ما من مصدر بمعنى مفعول وقرأ الكوفيون دكاء بالمد اي ارضا مستوية وكان وعد ربي لخروجهم وعن حفص ثنا المهلة وهذا الوحي بقول ذو القرنين قال تعالى وتركنا بعضهم

قال ... وتركنا بعضهم يومئذ حين ... يموج في بعض يختلطون ... أو يموج بعض الخلق

في بعض فيضطربون ويختلطون إنسهم وجنهم حيارى ... ونفخ في الصور ...

السموات والأرض ... فجمعناهم ... جمعا للحساب والجزاء

وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا أي أبرزناها وأظهرناها لهم الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري

في غطاء عن ذكري عن آياتي التي ينظر إليها فأذكر بالتوحيد والتعظيم ...

وكانوا لا يستطيعون سمعا أي لا يقدرون أن يسمعوا ... ما يتلى عليهم ... لا يؤمنون

... أفحسب الذين كفروا ...

الذين كفروا والاستفهام للإنكار والتوبيخ أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء

أربابا ... المفعول الثاني ... محذوف ... أي أفحسبوا ...

لا ينفعهم ولا أعاقبهم عليه كلا ... أن يتخذوا ...

إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا ...

أو المنزل المعد للضيف ... وتنبيه على أن لهم وراءها من العذاب ما تستحقر دونه ...

وقال ... والتوبيخ ... وتمام

هذا أي السد أو الإقدار على تسويته رحمة من ربي على عباده ... فإذا جاء وعد ربي أي وقت وعده ... جعله دكا مدكوكا مبسوطا ... وكان وعد ربي حقا ... وهذا آخر ما قاله ... ذو القرنين

قال تعالى وتركنا بعضهم يومئذ إذ ... يموج في بعض ... أو بعض الخلق يموج في بعض ... من الجن والإنس ... ونفخ في الصور لقيام الساعة فجمعناهم جمعا

قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا

... ضل سعيهم ... في الحياة الدنيا ... أولئك الذين كفروا ... فحبطت أعمالهم ... ذلك جزاؤهم ... جهنم ...

جعلنا لكم ... يومئذ للكافرين عرضا ... الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري أي عن الآيات التي إذا نظروا إليها فإنها تذكر بالتوحيد لله والتعظيم والتمجيد وكانوا لا يستطيعون سمعا ... أفحسب الذين كفروا ... أن يتخذوا عبادي ... المسيح والملائكة ... من دوني أولياء ... إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا ... وهو تهكم وتنبيه على أن لهم وراءها ...

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها
لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم فيما سبق من حكم الله ووعده
جنات الفردوس هو وسط الجنة واعلاها واصله البستان الذي يجمع الكرم والنخل
عرشه والاضافة اليه للبيان نزلا منزلا او ما يهيأ للضيف من الطعام والكلام
النزل والاكلة في الكرامة والعشرة الجنة حليتها الاردية الله
ان بعد حكمهم للكافر بما عواقبهم وهو الخلود والى بغير الله لقوله سبحانه كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم لجعل اهل الكفر مرتبة عالية خالدين فيها
حال مقدرة لا يبغون لا يطلبون عنها حولا تحولا اذ لا يجدون اطيب منها حتى تنازعهم
اليه انفسهم ويجوز ان يكون تاكيدا للخلود قل لو كان البحر ماء مدادا لكتبه
وهو اسم ما يمد به الشيء كالحبر للدواة والسليط للسراج ومثال الشيء مداد الارض
لكلمات ربي علمه وحكمه ما يكتب به لنفد البحر وفنى باسره لان كل جسم متناه
قبل ان تنفد كلمات ربي فانها غير متناهية لا تنفد كعلمه ولو جئنا بمثله مددا
الفاء الضمير المتكلم بمثله بمثل البحر الموجود مددا زيادة ومعونة لنفد ولم يزل ولا
يجمع المتناهي شيئا بل يكون متناهيا لدخوله تحت الوجود من الاجسام المحدودة الا
القاطع على تناهي الابعاد وقرأ حمزة والكسائي ينفد بالياء الجمع مددا
عن القميص قل انما انا بشر مثلكم لا ادعي الاحاطة على كلماته
الحكم اله واحد انما تميزت عنكم بذلك وان الكفوة وتميزت على بصدرتيها والمعز بوحي الي
وحدانية الاله فمن كان يرجو لقاء ربه يامل حسن لقائه وقبوله المصيرالية والخالوف
الخوف والامل جميعا فليعمل عملا صالحا يرتضيه الله ولا يشرك بعبادة ربه
احدا بان يرائيه او يطلب منه اجرا بل لا يبتغي الا وجه ربه خالصا لا يخلطه بغيره
ولعل كلا من العلم العملي والعلمي التوحيد والاخلاص في الطاعة والله الموفق

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات حسنات العمل

وبالادلة المنصوبة على التوحيد والنبوة ولقائه بالبعث والحساب والثواب والعقاب
فحبطت اعمالهم بكفرهم فلا يثابون عليها فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فنزدري بهم ولا نجعل
مقدارا او لا اعتبارا او لا نضع لهم ميزانا توزن به اعمالهم لانحباطها ذلك اي الامر ذلك
ذلك من حبوط اعمالهم وخسة قدرهم وقوله جزاؤهم جهنم جملة مبينة له ويجوز ان يكون ذلك مبتدأ والجملة
خبره والعائد محذوف اي جزاؤهم به او جزاؤهم بدله وجهنم خبره او جزاؤهم خبر وجهنم عطف بيان
بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا اي بسبب ذلك

قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا المقصود

لعم الصلاح وفيه ...	ودبدبهم من الرأي بالعمل
اي لا استعمل ...	وكان حجاجا ان الميزان
لان اعمالهم مختلفة	وانه وضيعهم ...
الذين ضل بطلا	وضاع سعيهم بالعلا
حابطة في الحياة الدنيا	...
ويشددوا على نفوسهم فلا	دنيا ولا اخرى لهم قد فقدوا
او جاز ... بانه خبر	مبتدأ انهم وجازه خبر
محذوف ... وجوزوا	نصب على الذم وليس ...
وهم يحسبون انهم	بذلك يحسنون صنعا
لاتكالهم عليه واعجاب	اعتقدوا الشرك الصواب
واحكموا اي ...	قالوا لهم اولئك الذين
كفروا بايات ربهم	القران او بما عداه
اي على التوحيد والنبوة	دل وما بزيد ...
ولقائه اي البعث الماب	او بالحساب والثواب العقاب
فحبطت اعمالهم	اي بطلت بما اقتضت لا اجرهم
فلا نقيم لهم	يوم القيمة احملوا وزنا
بل نزدري بهم فلا اعتبار	... ولا مقدار
وقيل لم نضع لهم ميزانا	يزن الاعمال الاخرى ...
الامر ذلك	وكفرهم ...

من علم الله تعالى ...

كانت لهم في علم الله ... وعدنا ان نقدم على

جنات اعلى الجنة الفردوس هي اوسطها واعلاها ما تقدم

والبساتين ... اضافة الى الفردوس للتبيين

نزلا اعني منزلا او ما يعد للضيف من تقدمه اذا ورد

للعبد الابد من كرامته وخلع قد تناسب مقامه

والانزل الا ما كان الجحيم نزلا

لان جحيم عن العبد اشد خالدين فيها

وقال لا يبغون عنها حولا لم يطلبوا الغير بها تحولا

انها الشيء قل لو كان البحر بعزمه والواو

وقصد الجنس ... اراد ... بمد به الشيء قبل

مدادا ... هو ما يكتب

لو مدادا الارض اي اصبت لكلمات ربي واتى بها

حكمه وعلمه بان كتب به اذن لنفد البحر بنفسه

اي حصتهم باشرف كتبها فانه لكل جسم منتهي

في ان تنفد كلمات ربي فانها لعلمه دائمات

لا تتناهى اي بالاتفاق والوجب لضبط الكل

مثله مددا اي بعونه ما زعت ولا تقضت

ما زكم ما ناهي نفدا وغيره انواعه لن ينفدا

قرأه حمزة مع الكسائي وخلف بنفد اي الياء

ومد دال فيد بمعنى فعل معناه مفعول نظير الاكل

وهذا اريد بمعنى ... وهذا واحد ... الكل

قل انما انا بشر اي ادمي مثلكم لا ادل لكم

اني من ملك ولا حيط محكى ما الله بنا المحيط

يوحى الي انما الهكم هو اله واحد ليس لكم

ربط الهمزة عن واني عنكم تميزت بذا ... ما

زال بعده العمد لو فكر علمها بما تحقق عمن

فمن كان يرجو اي يؤمل لقاء ربه حسن لقاء ربه او اشفق

اي من مصيره اليه فالرجا للامل او للاشفاق حيث

فليعمل اي رضا وهذا عملا صالحا اي رضاه ربه ولا

يشرك يرائي بعبادة الله ربه جل احدا اومن سواه

يطلب اجرا بل يريد بالعمل وجه الله خالصا عز وجل

سورة مريم عليها السلام هي مكية نزلت بعد فاطر قبل الهجرة الى الحبشة الا اية السجدة

فمدنية الاية بعدها وقوله وان منكم الا واردها فمدنيات وهي تسعون وسبع وتسعون اية ...

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص الله اعلم بمراده بذلك وامال الهاء ابو عمرو والياء

ابن عامر وحمزة وخلف واماله ما ... والكسائي وابو بكر والسوسي والباقون بعدم الامالة

والاظهار دال الصاد عند ذال الذكر نافع وابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب والباقون بالادغام ذكر

رحمت ربك خبر مبتدأ محذوف اي هذا المتلو او هو مبتدأ حذف خبره اي فيما يتلى عليك ذكر رحمت عبده مفعول الرحمة

اوالذكر على ان الرحمة فاعل عبده زكريا بدل منه او عطف بيان له او منصوب باذكر

اذ نادى ربه نداء خفيا على ... خفيا سرا في جوف الليل الى الاخفى واكثر عند الله ...

اخفى وابعد عن الرياء ... طلب الولد ... او لئلا ...

او عز الله ... واختلف في سنه حينئذ فقيل ستون او خمس وستون او سبعون او خمس وسبعون او ثمانون

قال رب اني وهن العظم جميعه مني فلم ... والوهن الضعف وخص العظم لانه

عمود البدن واصل بنائه واذا ضعف فيه ... ولا توجد الا ... المراد ...

... واشتعل الراس اي راسي شيبا تميز ... شبه ...

... شيب ... بالنار ... واسند الاشتعال الى الراس ... الشيب ... مبالغة

... ولم اكن بدعائك اياي رب شقيا

... اي خائبا ... فلا تخيبني ...

... دعوتك ...

... سورة مريم ...

... نزلت ... اية ... نعم ...

... العدد ...

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص

قوله تعالى كهيعص الله اعلم بما به اراد
ثم امال الهاء ابو عمرو وقد اماله ايا خلف وذي وورد
امالة الحرفين عن ضراد ولم يدغم الدال الصاد ظاء وحرم
ذكر يجوز خبر المبتدا هذا وجاز ان يكون مبتدا
خبره مما عليك يتلى رحمة ربك علا وجلا
عبده مفعول رحمة وجاز لذكر الفاعل على ان يجاز
وزكريا بيان او بدل اذ فيه للرحمة او ذكر على
نادى بليل ربه نداء ضمنه من الثنا الدعا
خفيا اي سرا لان الخفي والجهر سيان والسر كفي
ترجيح الاخفاء لانه اشد اخباتا امر ابا بسعد
او خوفا ان يلام ابان الكبر على ابتغاء الولد او للحذر
من اطلاع من من الموالي يخافه او غيره المغالب
~~...~~ يرحمون فذكارا او خشية
~~...~~ قال رب اني وهن العظم مني جميعا
... ضعف ... قصدا بالعظم جنسه للفظ وصار
والعظم ... والاس للبنيان الاصل ...
حصرا لذاك واشتعل الراس اي راسي شيبا
الشيب بالبياض والانارة بالنار ... انتشاره
في الشعر باشتعالها وابرزا على استعارة وشيبا ميزا
محول عن فاعل عن مبدا ذا الشيب شعر واسندا
للراس الاشتعال يوضح لك شيب مبالغا اللام بدل
عن الاضافة فدلا اشتراكه واستغنا ...
ولم اكن بدعائك رب اي بدعائي اياك رب
شقيا اي خائبا فيما مضى فلا تخيبني فيما بقي

واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب واجعله رب رضيا يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من
قبل سميا

اي خفت الموالي الذين يلونني في النسب كبني العم ان لا يحسنوا خلافتي على امتي ...
لانهم ... من ورائي بعد موتي ... وكانت امرأتي عاقرا ...
... من عندك ... وجود ولي ... من صلبي ... فضلك وكمال قدرتك ...
لا تصلح للولادة ... ويرث من آل يعقوب ... النبوة والعلم ...
... ويرث من آل يعقوب الملك ... ابو عمرو والكسائي جزما بالدعاء ...
... ولدا ... المراد يعقوب ... عليهما السلام واجعله رب رضيا عندك
ترضاه قولا وعملا ... قال يا زكريا ... انا نبشرك بغلام
... اسمه يحيى ... لم نجعل له من قبل سميا اي مسمى بيحيى ...
شبيها ...
... سمي ...
قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا ...
... القول ...
... الاصل ...
... قلبت ... من الكبر عتيا ...
... عتيا ...
... عند ... الله ...
... غلام ... كذلك ... قال ...
... هو علي هين ...
... قبل ولم تك شيئا ...
...

وان خفت الموالي ...
... من ورائي ...
...
وكانت امرأتي عاقرا ... فهب لي من لدنك

جودك يا رب وليا رضى ابنا جواب ذا الدعا يرثني
في الشرع والعلم كذا ويرث من آل يعقوب وقيل الوارث
من آل العباس وغيره رفع ويرثني يرث نعتا للذي قبله
او لوليا ثم يعقوب ابو يوسف او ابن اخيه ذا الاوله
واجعله يا رب رضيا رضي قولا وفعلا صالحا وعرضا
فقال له اجابة الدعا في جواب ذلك النداء
الفنا يا زكريا انا نبشرك منا منة
فاسنا لك بغلام اسمه يحيى فاقصر بدا البشرى علمه
وقال لم نجعل له من قبل سميا المسمى قيل المثل
كقوله في نبي هل تعلم له سميا اي شبيها نظيرا منهم
قال المراد ما تسمى احد من قبله وذا المعتمد
والملك اسم اعجمي انتقل بانه عن الفارع نقل
اي كيف يكون لي غلام اي كيف ولده او غير
قال رب انى يكون لي غلام
وكانت امراتى عاقرا وقد بلغت من الكبر
عتيا اي حيث قال عتيا ذي الفاعل لحد الاعضا
نهاية السن وذلك ما ته من بعد عشرين واما الامراة
مطلقا تسعين مع ثابته ابتداء بلامانه عام وابنه
ثم عتوا كقعود الاصل فما رمى وادين فيها نقل
نكسر التا فراد وقد نقلب يا ثم الآخرى مدغما
وصحب بالكسر في عتيا بكيا صليا او جثيا
واستعجب الولد مع وصف من شانه وشكله تشوف
ان الموتى له كهل قدرته واراد ذي ل
عليه من دث مطلقا ادا حققت ما عرف ما طرحه لذا
قال مصدقا له مولاه او الذي بلغه بشراه

فزاد في جاعه الهمة ونفق الرجا اي من مراته
وكيف تعجب وقد طلقتك من قبل اي عادم انشاك
ولنه ينطق وقبل لم تك شيا يبشر او يعقل بذلك
بل عدما صرفا ومنه هما للبشر الشي ما هو معدم
وانما الحمد وذلك السوال نكى يكسبه ما على كمال
قدرته دل لدال الهمه وقد طلقتك بنون العظمة
قرا حمزه مع الكسائي في الغيب سائر القراء

قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا

قال رب اجعل لي آية علامة اعلم بها
ان الى ليطمئن قلبه الشيء وعدك الصادق كما قال ابرهيم الى ليطمئن قلبي قال آيتك الا تكلم
الناس بمنع من كلامهم خلاف ذكر الله ثلاث ليال اي بايامها كما قال عمران ثلاثة ايام
سويا حال من فاعل تكلم اي سالما دون علة من خرس ابكم كذا اي فسر التي في سورة آل عمران
المحراب اي المصلى بيانه في آل عمران ...

لا ينسى ما تدرك الاشارة ما اوحى المفسر دون عابد
سلم الذكر لكتاب
للعقد ... ما خرجه ما ... ذكرا قبلك ... اوتر بالحكم
اوتاب ... مرة ... او غير ذلك ...

نداه صيامه اي ... بكرة وعشيا
طرفي النهار على المعهود عندهم اذ ذاك او ... فوم يا
يحيى خذ الكتاب التوراة فاللام للعهد وقيل ... بقوة ... بالتوفيق وآتيناه الحكم صبيا
... التوراة ... وحنانا ... وزكاة ... وكان تقيا
... الذنوب ... وبرا بوالديه ... ولم يكن جبارا متكبرا عصيا عاصيا او عاقا ...

وسلام عليه يوم ولد من ان يناله الشيطان بما يناله به بني آدم ويوم يموت من عذاب القبر ويوم يبعث حيا من عذاب النار وهول القيمة حضر بيد السلام لانه اول المواطن

قال تعالى قال رب اجعل لي آية اي علامة للحمل
ليطمئن قلبه الم يسك في وعد الصادق قال آيتك
ان لا تكلم الناس تمنع من كلامهم والإيماش
خلاف ذكر الله ثلاث ليال اي بايامها ثلاث
بعلامة كما في آل عمران فالايام بها الليالي
تسبيحات سويا حال من فاعل تكلم
اي حال كونك بلا علة وعلمه من خرس وبكم
فخرج اي اصبح على قومه سواهم اي بسائلهم
جمع اي على الذين انتظروا حرجه من قومه ليصروا
لديه الصلاة والعبادة الى الدار والشيخ حسب العادة
من المحراب اي مصلاه وقد تقدم بيان معناه
فاوحى اي الهم رمزا اشار او خط خطوطا
اليهم ان سبحوا اي صلوا وذكرها وابرهنا تحلى
بكرة اي كالبكور لمكحد والنهار للعشر
وعشيا المقصود لا للظرف وبالورود
عندهم او زال او قبله امر لهم بان كانوا افعله
بزمن قال له يا يحيى ولما الاخرة للدنيا
خذ الكتاب لمه للعهد التوراة بقوة بجد
واتيناه الحكم المنع ... لعزبه معناه
صبيا اي النبوة بها عليه العقلا اي
وقد كان قبل الاحتلام له ثلاث سنين الاعوام
وحنانا رحمة للناس عليه منا رحمة كلا ودوا
من لدنا ... من عندنا الحكم وحصانا

وبرا اي بارا بوالديه ملتمسا رضاهما احسن
اولهما كاركثة البر ولم يكن جبارا اي ذا كبر
عصيا اعم عاصيا او عاق الدين او بعصيه
قال تعالى وسلام منا عليه يوم ولد اعن انه
من ان يناله الشيطان يناله به سائر بني آدم
سوى محمد وعيسى البر اي وسلام من عذاب القبر
يوم يموت وسلام يوم يبعث حيا لا يناله الهوا
يوم القيمة فذي الايام مخوفه فخصه السلام

واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا لما ذكر قصة زكريا مع ما فيها من الغرابة من وجود
ولد من شيخ وعجوز اعقبها بما هو اغرب منها وهو وجود ولد من غير ذكر فقال واذكر في
الكتاب القرآن مريم اذ حين انتبذت اي ارتحلت واعتزلت بدل من مريم بدل اشتمال
لان الاحيان مشتملة على ما فيها او بدل كل لان المراد بمريم قصتها وبالظرف الامر الواقع فيه
واحد او ظرف لمضاف مقدر وقيل اذ بمعنى ان المصدرية كما في قولك اكرمتك اذ لم تكرمني فتكون بدلا
لا محالة من اهلها مكانا شرقيا اي من بيت المقدس او شرقي دارها او الدار لانه كان البحار
المشرق قبلة وهو ظرف او مفعول لان انتبذ متضمن معنى اتت فاتخذت من دونهم حجابا
سترا او سببا جانبا فارسلنا اليها روحنا جبريل والاضافة للتشريف فيل لغير بانه استرت تغتسل
راسها او ثيابها او لتغتسل من الحيض فتمثل لها بشرا لتستانس بكلامه ولعله لهيجها شهوتها فتنحدر نطفتها
وليثبت ثيابها ليتمثل لها جبريل بشر اسويا تام الخلق كاملا في صورة شاب امرد
حسن الوجه لتستانس بكلامه فانه لو جاءها بصيئته لنفرت منه او لعبت وقد نفع الله انتلا نفعها
الثانية قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا من الله وتقتل بالاستعاذة وتنتهي عني
وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وسياق الكلام اي ان كنت تقيا منه اتعظ بتعوذي
او فلا تتعرض لي او فانه بعني ويدل على انه ان كنت متقيا فان اعوذ

فتنتك فكيف اذا لم يكن كذلك وقرا الكوفيون وابن عامر ويعقوب اني اعوذ بالنبي رايته
والى تقوى نفسي قال انما انا رسول ربك الذي استعذت به فالله تطيبا لها لاهب لك
غلاما اكون سببا في هبته بالنفخ في الدرع وكذا انه يكون هبة له لتوال الله ونسبه وقراه
ابو عمرو ويعقوب ورش وقالون بخلاف عنه ليهب بالياء زكيا طاهرا من الذنوب او ناميا
على الخير اي مترقيا من سن الى سن على الخير والصلاح قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني
بشر بتزوج فان هذه الكنايات انما تطلق فيه فيهما ونحو وهو كقوله ولم يعمل
عطف قوله ولم اك بغيا زانية تقول للبغي فليست الا ان ولد عليهم كثرت الغرايب
والكلمة ولم يلحق التاء او فعيل لغيره ولم يلحقه التاء لانه للمبالغة او للنسب كحائض قال الامر
كذلك ولكن عن غلام منك من غير اب قال ربك هو علي هين بلا رجل من ملك فنفخ
ما ذكر نعين العمل عطف عليه ولنجعله آية للبشرية للدرسنا ولنجعله او المصدر ونفعل ذلك لنجعله
وقيل عطف على ليهب على طريق الالتفات آية للناس علامة لهم وبرهانا على كمال قدرتنا
ورحمة منا على العباد يهتدون بارشاده وكان امرا مقضيا تعلق به قضاء الله في الازل او قدر وسطر في اللوح او كان امرا حقيقا بان يقضى ويفعل لكونه آية ورحمة

ما بطنها وصدورا
لا تنتبذ مرام بين العجب الدمر شئت بنا من معنى
اي باقوى عجبا يولد من بعل باطفال المهد
فقال واذكر في الكتاب مريم اي قصتها بتبيال
اذ انتبذت اي اعتزلت مريم او دكلا دوما اهلها
من اهلها مكانا اي ظرف كذا يعوذ بالله ضمر لنطانتبذ
معزلة شرقيا اي دار او غرب بيت مقدس حواره
فوجه التوب لذا كرها حانب شرق فيلة النصارى
فاتخذت من دونهم حجابا ستر او عكفت عليها باب
فارسلنا اليها روحنا جبريل فتمثل بشر من لها بينا
او دار شرفه لا تتكل لا بد تتقل راسها او تغتسل
من اثر الحيض ونحو ذلك ثم قعدت ما تطهرت
المستتر بيا فتمثل لها عيانا بشرا
سويا اي بانا لشا لا ارد بهر خلو د رشاد اعيد
نا ستا نسته ريما المقال منه للوهه على ذالك

جوابه ان اتقيت عند ركدا لا تتعرض لي وان لقيت التقوى
قال لها جبريل انما انا رسول ربك لك نورا
وهو الذي استعذت به لاهب لك غلاما لا الورث للسبيل
لانه هبة الله له بالنفخ ان الدرع اوجب تبعيره
وقد قرا ابن يكون زاده به لقول به ولد ردا به
حاء طا موبد لهب باليا زكيا طاهرا
او ناميا على الصلاح التام قالت له انى يكون لي غلام
وانى لم يمسسني بشر كناية الى فقه والنحو
عن ادعبت الزنا و باشت طولة الكثرة عهد
ما عطف له ولم اك بغيا زانيه تقول اقلب للياء
والوا وادعم والكثر العمل لذا لم يلحق التاء او فعيل زنا
معنى فاعل ويكون للنسب اوطانها الغم فالتا للسلك
قال لها الامر كذلك الغيب من ذلك منك غلام دون اب
قال ربك هو المعين هو علي هين
اذ نفخ زوجه وحمله ولنجعله ايه العلم
يكون عطف قوله لنجعله عليه اي ما قصدنا ان نفعل
نفعل لنجعله او لنبين بذا المقدورا
الا عطف علي ونبيل الغلام وقيل هو النعت الكلام
عطف على لهب آية تقد علامة للناس ان ذلك جمع
على كال قدرتي ورحمه منا على من آمن به
وكان بعد ذلك سنو ما امرا نعلت غدا مقضيا
فحملته جبلته وكانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل ستة وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع لثمانية غيره
وقيل ساعة كما حملته نبذته وقيل ثلاث ساعات وكانت بنت ثلاث عشرة سنة وقيل عشر سنين وقد حاضت حيضتين
فانتبذت به اي اعتزلت واعتزلت وهو في بطنها وللجار والمجرور مرفوع في محل الحال مكانا قصيا بعيدا من اهلها
ما وراء الجبل وقيل اقصى الدار فاجاءها المخاض فالجاها المخاض اي الجاها

ولد سولو ولد من الذي اسهل ... من الشيخ ...
من بعد ... او ثمانية اشهر او ثلاث عشر ...

فانتبذت به فاعتزلت وهو في بطنها مكانا ابعد
قصيا اي من اهلها بالوادي ... اقصى الدار
وقيل فأجاءها فألجأها المخاض ...
وجع ... اذ جي ... حركة ليخرج
الى جذع النخلة ... عند الولادة ... النخلة
... لتستتر بها ... والجذع
... كان من جنس ... النخلة
قالت ... يا ليتني مت قبل هذا
حيا او خوفا ... ولوم ... القبيحة
... الكسر ... يبسط ...
وكنت نسيا منسيا اي ... كالشيء ...
... ومنسيا ...
... المصدر
فناداها ابنها المسيح ... وقيل جبريل ... الصحيح
من تحتها ... اي ... حقيقة ... قبلا
... صب ابو جعفر ...
... بالكسر والجر ...
... او ... النخلة ... الضمير
الا تحزني ... قد جعل ربك
تحتك ... سريا ... نهرا ...
وقال ... اللد ... اللد ... الشرف ...
وهزي اليك ... اي ... اليك
بجذع النخلة ... او ... الزائدة ...
... تساقط ... او ...

الطلق
التي من وجع الولادة وهو مصدر طلقت المرأة اذا اخذها وجع الولد ... الى جذع النخلة
لتستتر به وتعتمد عليه عند الولادة ... اي ... والجنس
او للعهد اذ لم يكن عند الولادة ... قالت ... الناس ... عند الولادة
يا للتنبيه ليتني مت قبل هذا الامر ... الناس ... وكنت
كان في ... ولكنت نسيا شيئا ... لا ... والذكر منسيا منسي الذكر ...
وحفص بالفتح ... فناداها ... عيسى او جبريل ... اسفل منها ... قبل
الولد ... اسفل ... وقرأ ... وحفص ... بالكسر والجر
على ان ... ضمير ... الا تحزني اي ... لا تحزني قد جعل ربك
تحتك سريا ... عيسى ... النخلة
الباء ... او ... النخلة ... اليك ... ويدفع
تساقط عليك ... التاء ... الشين وحذفها ... بالياء ... رطبا جنيا
تساقط ... تسقط ... للنخل والياء للجذع رطبا تمييزا او مفعول جنيا
... وضحا ... بدلالة ... الدالة على ...
والتنبيه ... على ... الثمر ... العشاء ... قدرها ...
فكلي واشربي ... وجمع ... الموافقة ... على ...
فقال ... وقري عينا ... الولد ...
وارفضي عنك ما احزنك ... الفاعل ... استقامة ... فان العين اذا
... النفس ... عين ... ودمع الحزن حار
... المحبوب ... فاما ... ترين من
البشر احدا ... فقولي اني نذرت للرحمن صوما ... وكانوا ... صام
... فلن اكلم اليوم
انسيا ... فأتت به قومها تحمله ... فلما ...
... عيسى ...

فنفخ الروح بجيب درعها	فحملته جملت بفرد علها
وبدت الحمل شهور شبعه	وقيل ستة وقيل تسعه
وقيل بل بمدته ثمانيه	ولم تعش نفس لمثل آنيه
وقيل ساعة قد وجدا	من نفخه محمورا دو لدا

او فحشو[illegible] ما كان ابوك امرا سوء زانيا وما كانت امك بغيا زانية [illegible]

ان الولد غالبا يكون زاكيه اذا كان الاصول [illegible] اذا جاءت بعيسى فاشارت لهم اليه ان [illegible]

صلى الله عليه [illegible] قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا

[illegible]

الله [illegible] عيسى [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] الكتاب الانجيل [illegible] وجعلني نبيا وجعلني مباركا

[illegible]

قال فاتت به قومها [illegible]

قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا

يا اخت هارون [illegible]

[illegible]

ما كان ابوك امرا سوء

وما كانت امك بغيا

فاشارت لهم اليه

[illegible]

فكلي [illegible] واشربي [illegible]

وقري عينا [illegible]

[illegible]

فاما ترين من البشر احدا [illegible]

فقولي اني نذرت للرحمن صوما

فلن اكلم اليوم انسيا

فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون ما كان ابوك امرا سوء

وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني

الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا

وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا

[illegible]

من كان في المهد صبيا قد ولد | لم يوجد للامر ما عهد
مكان تامه بريد وحدا | وقيل زايدت وبها قد اكدا
او كان زمثل لم يزل او صار | او دام كو كان لي عفا
قال إني عبد الله آتاني الكتاب يعني التورية
وقيل الانجيل وقيل الاول | كذب لاستغناه من عى
فيه الالوهية للكبار | او قصد لطب الاداء
قال وقد جعلني نبيا | وانه جعلني نبيا
مباركا اينما ارحبا | قد كنت نفاعا لكم معلما
للخير منه ذا اخبار | ما به تخصه المقدار
وذاك باعتبار ما قد سبقا | في علمه او لا حقيقة حققا
وفرعه فصار كالواقع او | ذلك باعتبار حال الحكوا
فانه اكمل منه العقلا | ثم اصاره نبيا طفلا
قال واوصاني ربي امرا | لي بالصلاة والزكاة طهرا
نفسي عن رذائل وملكه | او ان ازكى المال حين ملكه
ما دمت حيا حالها ظرفية | ظرف زمان ثم مصدرية
واعطف على مباركا وبرا | بريد بارا او بدمها البرا
بشيرهم العدل التي لا يمشي | والدتي تطلب عن ابتهم
ميلا لها ولم يجعلني جبارا شقيا يعني
عاصيا الرحمن من تكبره | وذاك من صغره لكبره
وقال السلام والسلام | او التحية من الكرام
على من الى تعالى يوم | ولدت فيه كان لي حما
ويوم اخير اموت اقبض ويوم ابعث من اعرض
مثل الى العالمين حيا | والغو كاعل التي عسى
فاللام للعهد فالاكثر | بانه للجنس والاظهر
~~اسكر ... ليا ... ك~~ | ~~وقال ... الاسحاف~~

ذلك اي المولود الموصوف بتلك الصفات الحميدة عيسى ابن مريم لا ما تصفه به النصارى وهو تكذيب لهم
على الوجه الابلغ والطريق البرهاني حيث جعله موصوفا باضداد ما يصفونه به ثم عكس الحكم قول الحق
خبر مبتدا محذوف اي هو قول الحق او قوله الذي قاله عيسى قول الحق الذي لا ريب فيه والاضافة
للبيان والضمير للكلام السابق او لتمام القصة وقيل صفة عيسى او بدل او خبر ثان ومعناه كلمة الله
وقرا عاصم وابن عامر ويعقوب قول بالنصب على انه مصدر مؤكد وقرئ قال الحق والقول الحق وهو بمعنى القول
المرة اي الشكوك او من المراة بمعنى المجادلة فقالت اليهود ساحر وقالت النصارى ابن
الله كذبوا ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيه له عما بهتوه اذا قضى امرا اي اراد ان يكون
فانما يقول له كن فيكون ... وهو ... بان من اذا اراد شيئا اوجده بكن كان منزها
عن شبه الخلق في الحاجة الى الولد وقرا ابن عامر فيكون بالنصب على الجواب وان الله ربي وربكم
فاعبدوه ... قرا الكوفيون وابن عامر ... وان الله بالكسر على الاستئناف ...
... هذا صراط مستقيم ...
مثل ... فاختلف الاحزاب من بينهم اليهود والنصارى او فرق النصارى نسطورية قالوا انه
ابن الله ويعقوبية قالوا هو الله هبط الى الارض ثم صعد الى السماء ... قالوا هو عبد الله ونبيه فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
وعيسى اله ... قالوا هو عبد الله ونبيه فويل للذين كفروا ... على ... من مشهد يوم عظيم
اي حضور يوم القيمة واهواله ... او من وقت الشهود او مكانه ... او من شهادة ذلك اليوم عليهم
وهو ان يشهد عليهم الملائكة والانبياء والسنتهم وجلودهم واعضاؤهم بالكفر والفسوق او وقت الشهادة
او مكانها وقيل هو ما شهدوا به في عيسى وامه

ذلك من بين الصفات نعتا عيسى ابن مريم خلاف ما اتى
به النصارى حيث قول الحق اي هو او قاله من نطق
اضيف للبيان والضمير ... لله زاجر لهم لسالف
او لتمام قصة قول صفه ... او ... فيه
او خبر ثان وقول بنصب لعاصم ابن عامر ويعقوب
لمصدر بلا ... الذي فيه ... ح النصارى يمترون فهود
قالوا الغير شيء ... الاولى ... شاهد
فيه ... ما قالوا ... شيء ... المرا
وقولهم ... ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون والرسول
عيسى كذلك خلقه فبكت بهم لهذا والمراد من قوله
اراد شيئا كان فتنزهه عن كونه كخلقه فيما اشبهها
في الاحتياج الى الحبل والاناث والحمل
وقرأ ابن عامر على الجواب لن فيكون بالنصب
قال وان الله وادرا قدرنا وكسر الزاي كسروا
[illegible]
ربي وربكم فاعبدوه حلا [illegible] وحده
شيء به لقوله هذا الذي ذكر صراط مستقيم مثلو
من طلبة [illegible] الى الحق [illegible]
فاختلف الاحزاب من بينهم من اليهود والنصارى العظم
او النصارى فقال اليعقوبية عيسى هو الله والنسطورية
قالوا هو ابن الله والمرقوسية ثالث ثلاثة والملكانية
كلمة الله وروحه [illegible] اصوبه من [illegible]
فويل للذين كفروا من مشهد يوم [illegible] حضروا
فيه عظيم لقوله [illegible] اذ الشهادة به عليهم
من الملائكة والانبياء وجلدهم وسائر الاعضاء
او من مكان الشهود بالعين [illegible]

اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون

اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب يعني ما اسمعهم [illegible] وما ابصرهم [illegible]
اصبر بهم على النار يوم ياتوننا [illegible] يوم القيمة [illegible]
في الدنيا [illegible] لكن الظالمون [illegible] اليوم
في الدنيا في ضلال مبين [illegible] لغفلة الظالمين [illegible]
الاحزاب [illegible] وانذرهم [illegible] يوم القيمة [illegible]

والحسرة على ما فاته [illegible] والحسر اسم جنس لوقوع حسرات [illegible] يوم الموت
واذا [illegible] الامر [illegible] من الحساب [illegible] واهل النار النار
واندل من اليوم [illegible] وهم في الدنيا في غفلة عنه اي لا يؤمنون به [illegible]
ضلال مبين [illegible] اعتراض [illegible] انذرهم [illegible]
انا نحن نرث الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم [illegible]
ولا اخص [illegible] ولا ملك [illegible] الوارث [illegible]
يرجعون [illegible] الجزاء [illegible] وقرأ يعقوب يرجعون [illegible]

اسمع بهم وابصر اي بهم [illegible] من صيغ التعجب والمراد [illegible]
[illegible] يوم ياتوننا [illegible] المعاد
[illegible] يعجب منهم وكذا ابصارهم
[illegible] يوم القيمة [illegible]
لكن [illegible] الظالمون [illegible]
اليوم في ضلال [illegible] مبين [illegible]
عن الهدى [illegible] لا يسمعون [illegible] ولا يبصرون
[illegible] الظالمون [illegible]
قال وانذرهم [illegible] يوم الحسرة [illegible] الحسرة
[illegible] والحسر [illegible]
والحسر اسم جنس لوقوع حسرات [illegible] يوم [illegible]
اذ قضي الامر من الحساب [illegible] والعذاب
[illegible] او [illegible] الحسرة [illegible]
قال وهم في غفلة عنه وهم لا يؤمنون [illegible] حال عندهم
[illegible] بين ضلال [illegible]
[illegible] انذرهم [illegible] غافلين [illegible] غير مؤمنين
قال انا نحن [illegible] نرث الارض كلها ومن [illegible]
[illegible] عليها العقلاء وغيرهم [illegible]

واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا

واذكر لهم في الكتاب ابرهيم اي خبره انه كان صديقا مبالغا لكمال الصدق ملازما له كثير التصديق لكثرة [illegible] بالغيوب الله واياته وكتبه ورسله نبيا استنبأه الله اذ قال بدل من ابرهيم اي خبره وما بينهما اعتراض او متعلق بكان او بصديقا نبيا او كان جامعا لمقام الصديقين والانبياء لابيه آزر يا ابت التاء عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما ولا يقال يا ابتا وانما يذكر للاستعطاف ولذلك كررها لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر فيعرف حالك ويسمع ذكرك ويرى خضوعك ولا يغني عنك لا يقدر ان شيئا من نفع او ضر دعاه الى الهدى وبين ضلاله واحتج عليه بابلغ احتجاج وارشقه برفق وحسن ادب حيث لم يصرح بضلاله بل طلب العلة التي تدعوه الى عبادة ما يستخف به العقل الصريح ويأبى الركون اليه فضلا عن عبادته التي هي غاية التعظيم ولا تحق الا لمن له الاستغناء التام والانعام العام وهو الخالق الرازق المحيي المميت المعاقب المثيب ونبه على ان العاقل ينبغي ان يفعل ما يفعل لغرض صحيح والشيء لو كان حيا مميزا سميعا بصيرا مقتدرا على النفع والضر ولكن كان ممكنا لاستنكف العقل القويم عن عبادته وان كان اشرف الخلق كالملائكة والنبيين لما يراه مثله في الحاجة والانقياد للقدرة الواجبة فكيف اذا كان جمادا لا يسمع ولا يبصر يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا مستقيما ولم يسم اباه بالجهل المفرط ولا نفسه بالعلم الفائق بل جعل نفسه كرفيق له في مسير يكون اعرف بالطريق يا ابت لا تعبد الشيطان فان عبادتك اياها عبادة الاوثان ان الشيطان كان للرحمن عصيا [illegible] ومعلوم ان المطاوع للعاصي عاص وكل من هو عاص حقيق بان تسترد منه النعم وينتقم منه ولذلك عقبه بتخويف سوء عاقبته وما يجر اليه فقال يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ان لقيت على الكفر فتكون للشيطان وليا قرينا [illegible] ان رضوان الله اكبر من الثواب وذكر الخوف والمس وتنكير العذاب اما للمجاملة او لخفاء العاقبة وقرأ [illegible] اهل الشام الثلاثة ابن عامر وقرأ الكوفيون [illegible] بسكون الياء [illegible]

وقال واذكر في الكتاب القرآن للقوم ابرهيم انه كان صديقا اي مبالغا في الصدق كثير التصديق للغيب والكتب والآيات من الرسل نبيا اذ قال واذ كان بدل من نبأ ابرهيم او تعليق بكان او بقوله صديقا نبيا اي عند الخطاب جامعا بين مقام صدق ونبوة من اذ لابيه آزر المتول يا ابت والتاء عوض عن ياء اضافة لم يجمعا بينهما ولذلك لا يقال يا ابتا وانما يؤتى للاستعطاف اي لاجل ذلك تكررت لم اذا تعبد ما صنما لا يسمع الذكر ولا يبصر من خضوع وتذللا ولا يغني يرد ولكن عنك من الاغناء شيئا اي ضرا ونفع دعاه للهدى بين ضلاله محتجا احتج بليغه برفق وادب منه وقول صدق يريد من ذا حاله ان كن اليه بلا تعظيم لا يكن فضلا عن العبادة التي هي اجل تعظيم له مقتضية بلا تلتو بسوى الغني عن غيره البصير القوي بل لو يرى مميزا حيا قادرا على صدور النفع منه بالقدرة ولو يمكن اي ذو المقتدر عباد له فانه [illegible] تنفل كالكبرة الملائكة والنبيين [illegible] يراه مثل الانقياد وحاجة فكيف بما [illegible] يا ابت اني من الرحمن قد جاءني من [illegible] والعلم بالله اي ما لم يأتك ان تبعني بالسلوك اهدك صراطا اي طريقا سويا اي مستقيما للهدى [illegible] لم يسم اباه بالجهل ولا نفسه بالعلم الكبير جهلا بل جعل نفسه منه اعرف بطرق فهو له كرفيق يا ابت لا تعبد الاوثان بطاعة الشيطان [illegible] ان الشيطان قد كان بالنسبة للرحمن عصيا اي كثير عصيان من يطاوع العاصي عاص وكيف معرضا لا [illegible] المعصية

قال اراغب انت عن آلهتي يا ابرهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا • قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا • واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا • فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا • ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا •

قال اراغب انت عن آلهتي يا ابرهيم قابل استعطافه ولطفه في الارشاد بالفظاظة وقسوة القلب وغلظة العناد فناداه باسمه ولم يقابل يا ابت بيا بني وقدم الخبر على المبتدا وصدره بالهمزة لانكار نفس الرغبة على ضرب من التعجب كأنها مما لا يرغب عنها عاقل ثم هدده فقال لئن لم تنته عن مقالك فيها او عن الرغبة عنها لارجمنك بالحجارة او بالكلام القبيح الشتم والذم واهجرني عطف على ما دل عليه لارجمنك اي فاحذرني واهجرني مليا زمانا طويلا او مليا بالذهاب عني قال الزمخشري عطف على معلوم ... قال ابو حيان وانما احتاج الى حذف لما سبق من العطف والمعطوف عليه الخبر والانشاء ... قال سلام عليك توديع ومتاركة وهو جواب لكلام السفيه اي لا اصيبك بمكروه ولكن ساستغفر لك ربي لعله يوفقك للتوبة والايمان فان حقيقة الاستغفار للكافر استدعاء التوفيق لما يوجب مغفرته وقد مر تقريره وذلك قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر في براءة انه كان بي حفيا بليغا في البر والالطاف فيجيب دعائي واعتزلكم وما تدعون من دون الله بالمهاجرة بديني وادعوا ربي اعبده وحده عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا خائبا ضائع السعي ... والاجابة والاثابة ... فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله بالهجرة الى الشام ... وهبنا له اسحق ويعقوب بدل من فارقهم من الكفرة ... وكلا منهما او منهم جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا النبوة والاموال والاولاد وجعلنا لهم لسان صدق عليا يفتخر بهم الناس ويثنون عليهم ... اجابة دعوته واجعل لي لسان صدق في الآخرين والمراد باللسان ما يوجد به من الكلام ... ولسان العرب لغتهم واضافته الى الصدق وتوصيفه بالعلو للدلالة على انهم احقاء بما يثنون عليهم ...

قال له اراغب اي اتعرض آلهتي ترغب التأكيد لمن يرغب عنها بل استعطافه وقوله للارشاد باللطف له لشدة القول والفظاظة وقسوة القلب المغالظة بناديا بالاسم يا ابرهيم مع قوله وخطف التقدم

يجوز من كمال انكار على وجه التعجب بعض العقلا يقول راغب في معتمدا همزة الاستفهام وهو مبتدا وانت فاعل له سد عن خبره وقوله هذا احسن قال مهددا لئن لم تنته عن الوقوع في آلهتي وشتمها لارجمنك بالشتم او بالحجارة او لارمينك فقيل الجواب قسم مقدر عطف واهجرني قال الزمخشري على مقدر يعني فاحذرني واهجرني مليا ... ولدس ذا فسيبويه لشرطه بلاجز الموقوف عل جملة تكون انشائية مليا اي دهرا طويلا وهو جواب الصالح الجاهل سلام اي من عليك قاله عن قوله اهجرني بقول اجمله اي لا اصيبك بادخترك كلامه لكن ساستغفر لك ربي عسى ... وللخلاص من يد الشيطان وقال داعوالي التوحيد على ذا ... من بعد انه عدو الله ... انه كان بي حفيا ... قال واعتزلكم تولى وما تدعون تعبدون اي تعبدون من دون الله ... قال وادعوا ربي عسى على وجه التواضع وهضم النفس لكونه لشيء بواثق ولا ... الا اكون بدعاء ربي شقيا ضائع السعي ... فلما اعتزلهم ... ما يعبدون من دون الله وهبنا له ابنه اسحق جيدا ابنا ...

ما شيء في هذا الباب لم يتعهد به وما يتصل انه وعد الصبر على الذبح فقال ستجدني ان شاء الله

من الصابرين فوفى وكان رسولا نبيا يدل على ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة

فان اولاد ابراهيم كانوا على شريعته وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة اشتغالا بالاهم وهو ان يقبل

الرجل على نفسه ومن هو اقرب الناس اليه بالتكميل قال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وامر اهلك بالصلاة قوا انفسكم

واهليكم نارا وقيل اهله امته فان الانبياء اباء الامم وكان عند ربه مرضيا لاستقامة اقواله

وافعاله اصله مرضوو فقلبت الواوان ياءين والضمة كسرة واذكر في الكتاب ادريس

وهو سبط شيث وجد ابي نوح واسمه اخنوخ واشتقاق ادريس من الدرس يرده منع صرفه نعم

لا يبعد ان يكون معناه في تلك اللغة قريبا من ذلك فلقب به لكثرة درسه اذ روي ان الله انزل عليه ثلاثين

صحيفة وانه اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وخاط الثياب ولبس المخيط انه كان صديقا نبيا

ورفعناه مكانا عليا يعني شرف النبوة والزلفى عند الله وقيل الجنة وقيل السماء الرابعة

او السادسة او السابعة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها

قال واذكر في الكتاب التنزيل ولد ابراهيم اسمعيل

انه كان صادق الوعد اشتهر عنه امور فاز الهام مشتهر

من ذلك الوعد وعد صبره بالذبح مع وفاءه

وكان اي جعله رسولا نبيا اي نبئ التنزيل

اليهم وان يكن متبع لكل نعلم ما كان بينهم شرعا

وكان يامر اشتغالا اهله جملتهم واهلم شغله

في الابتداء بالصلاة والزكاة او قومه بلفظ اهله عناه

وكان عند ربه مرضيا قولا وفعلا حتى يتقين

ا الاصل مرضوو قوا وبدلت ياء ين والضمة الكسرة اصل

وقال واذكر في الكتاب ادريس مخبرا عن جلالته

جد ابي نوح انسيط شيث مع سمي اخنوخ وكسر تشديد

في منع صرفه لان لو كان من درس اذا انهم يحد الكن

لعل معناه بها بتلك اللغة لقب من درس كثرة تنوعه

اول من انزل الله عليه كتاب ولبس المخيط وخاط الثياب

وصنع السلاح للقتال وجاء بالميزان والمكيال

وخط بالقلم الكتاب وحال النجوم والحساب

واذ في الكتاب موسى انه كان مخلصا موحدا اخلص عبادته عن الشرك والرياء او اسلم وجهه

لله واخلص نفسه عما سواه وقرا الكوفيون بالفتح على ان الله اخلصه للنبوة والعباد ادرشار

الا وناس وكان رسولا نبيا ارسله الله الى الخلق فانباهم عنه ولذلك قدم رسولا مع انه اخص واعلى

مراعاة الفاصلة وناديناه تقول يا موسى اني انا الله من جانب الطور اسم جبل الايمن الذي على

يمين موسى من اقبل من مدين من اليمين او من جانبه الميمون من اليمن بان تمثل له الكلام من تلك الجهة

وقربناه تقريب تشريف نجيا مناجيا تاب اسمع كلامه وهو حال من احد الضميرين وقيل مرتفعا من

النجو وهو الارتفاع لما روي انه رفع فوق السموات حتى سمع صرير القلم ووهبنا له من رحمتنا من

اجل رحمتنا او بعض رحمتنا والمقصود نبوتنا اخاه معاضدة اخيه ومؤازرته اجابة لدعوته واجعل

لي وزيرا من اهلي فانه كان اسن من موسى وهو مفعول او بدل هارون عطف بيان له نبيا حال منه هو المقصود

وقال واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا حيثما

اخلص دينه عن الشرك كالرياء ووجهه قد اسلم

لله نفسه عما سواه وفتح لام الكوفيون

اي للنبوة الا الله اخلصه وانه من دنس قد خلصه

وكان للخلق رسولا منه نبيا اي انبأ شرعا عنه

لذا الاقدم رسولا اعلى من اصلاحه وناديناه يا

موسى انا الله كائنا من جانب الطور اسم الجبل

الايمن الميمون تمثل القول وقربناه

تقريب تشريف نجيا مناجيا اسمعه كلامه او اعلاه

فوق السماء حال التكلم حيث يسمع صرير القلم

لموسى النجو من ضمير متقدم حال او الاخير

ووهبنا له من رحمتنا من اجلها او من بعض الرحمة

اخاه اي مؤازرا اي سائل هرون اي عطف بيان او بدل

نبيا اي كان ترا دهشة لهيبة وكان اعلى سنا

واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله

بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا

ورفعناه مكانا عليا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد لانه المشهور به والموصوف

أولئك مبتدأ اشارة الى العشرة المذكورين في السورة من زكريا الى ادريس الذين انعم الله
عليهم بانواع النعم الدينية والدنيوية من النبيين بيان لهم وما بعده …
للنبيين من ذرية آدم اي ادريس …
المنعم عليهم اعم من الانبياء واخص من الذرية وممن حملنا مع نوح في السفينة اي ذرية من حملنا
خصوصا وهم من عدا ادريس فان ابراهيم كان من ذرية سام بن نوح ومن ذرية ابراهيم
اي اسمعيل واسحق ويعقوب ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب اي موسى وهرون وزكريا ويحيى
وعيسى وفيه دليل على ان اولاد البنات من الذرية وممن هدينا اي من جملة من هدينا
الى الحق واجتبينا للنبوة والكرامة اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا
خبر لاولئك ان جعلت الموصول صفته واستئناف ان جعلته خبرا لبيان خشيتهم من الله
واخباتهم له مع ما لهم من علو الطبقة … والزلفى من الله تعالى
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا والبكي جمع باك
كالسجود جمع ساجد … واصله بكوي …
بعد … ما قبلها وقرأ حمزة والكسائي بكيا بكسر الباء

بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا فخلف من بعدهم خلف
فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء يقال خلف صدق بالفتح وخلف سوء بالسكون اضاعوا الصلاة
تركوها او اخروها عن وقتها واتبعوا الشهوات … واستحلوا …
في المعاصي فسوف يلقون غيا شرا كقوله فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما
او جزاء غي كقوله يلق اثاما او غيا عن طريق الجنة وقيل الغي واد في جهنم تستعيذ منه اوديتها الا
من تاب وآمن وعمل صالحا يدل على ان الآية في الكفرة فاولئك يدخلون الجنة وقرأ ابو عمرو
وابن كثير ويعقوب وابو بكر … على البناء للمفعول من … ولا يظلمون شيئا ولا ينقصون شيئا
من الثواب … وفيه تنبيه بان كفرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجورهم
جنات عدن … بدل من الجنة … او منصوب على المدح التي وعد الرحمن عباده بالغيب اي وعدها
اياهم وهي غائبة عنهم او وهم غائبون عنها … انه كان وعده
مأتيا …
لا يسمعون فيها لغوا … الا سلاما …
لغوا سواه … ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا …

فأولئك ولا يظلمون ينقصون شيئا من الثواب حتى يظلمون
أو للثواب شيئا لتنقيص شيئا من الثواب إذ ينقص
جنات عدن إذا قابه بدل مرجنه أو نصبه للمدح حالكه
التي وعدها الرحمن عباده بالغيب فالأمان
بها [illegible] بالغيب بالتصديق المقال
غائبة عنهم وقيل غائبين عنها وكانوا في ذلك مؤمنين
إنه إن الله كان وعده موعوده الجنة أو ما لم تعلقه
مأتيا آتيا أهله إياه [illegible] لا يسمعون فيها
لغوا من الكلام إلا لكن سلاما أي يسمعون [illegible]
من الملائكة أو من بعض منهم على بعض بلفظ مرضي
وقيل لكن يسمعون قوله خلا عن العيب إذا ما قيلا
وقيل إن كان السلام لغوا لم يسمعوا سواه لغوا نحوا
لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
قل ولهم رزقهم من الغدا ثم الف فيها أبدا أبدا
إذ قوله بكرة أي غداتهم وقوله عشيا أي عشاتهم
تعيش على قدرهما للأول أو لأنها زمن ما لا كيلا
نعم بها ضوءا ونورا أبدا كأن كل [illegible] فيها عودا
وقال تلك الجنة التي لها نورث من عبادنا أي نزلها
من كان طاعتهم تقيا [illegible] عصيانه عفوا
[illegible] وارث الإرث الذي نموله
الإرث أقوى لفظ استعار تملك لأنه لم يصرف
عن وارث فسخ ولا استرجاع ولا استقالة [illegible]

وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا رب
السماوات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا وقال الكلبي [illegible]
عليه الصلاة والسلام وقد فتر الوحي أياما [illegible] خمسة عشر وقيل أربعين [illegible]
الكفر [illegible] وما نتنزل إلا بأمر ربك للوحي [illegible]
[illegible] على [illegible]

بعضه حكمة له ما بين أيدينا أي أمامنا من أمور الآخرة وما خلفنا من أمور الدنيا وما بين ذلك أي
[illegible] الوقت إلى [illegible] وما بين ذلك [illegible]
الدنيا وما بينهما وما كان ربك نسيا [illegible] الوحي عنك قلا [illegible]
[illegible] رب السماوات والأرض وما بينهما
[illegible] فاعبده واصطبر لعبادته أي اصبر
عليها وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الوحي [illegible]
[illegible] هل تعلم له سميا مثلا [illegible]
أو أحدا [illegible]
[illegible]
لم يكن [illegible]

تلك نورث [illegible] لما فتر الوحي زمانا وحصل
لقول [illegible] أما [illegible] الاستماع
[illegible] وما نتنزل الملك أي
إلا بأمر ربك [illegible]
له ما بين أيدينا [illegible]
ومثله ما خلفنا [illegible] ما بين ذلك [illegible]
[illegible] وقيلا [illegible]
قال وما كان الله ربك نسيا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] رب السماوات والأرض [illegible]
[illegible] وما بينهما [illegible]
فاعبده واصطبر أي اصبر [illegible]
أي لعبادته [illegible] على كل الوجه [illegible]
وقال هل تعلم يا محمد له سميا مثلا [illegible]
[illegible]

[illegible] قيل المراد الكفر [illegible]
[illegible] المراد [illegible]

خلا على كل بعض للزوم الاضافة واذا حذف صدر صلة زال تعذر ...
بننزعن والاول في محل نصب ومرفوع عند غيرهم الابتداء ...
وتقدير الكلام لننزعن من كل شيعة الذين يقال فيهم ايهم اشد ...
اولى بها اى هم احق بجهنم الاشد وهي صلية دخولا واحتراقا ...
اللام وهي مع ما بعدها منتصب على التمييز

قال تعالى فوربك قسم باسمه اضيف للنبي صلعم
لنحشرنهم ... ان في ... للقدر ... لذا ... الذكر
والشياطين جواب القسم
... اوصيهم ... لكل ...
ثم لنحضرنهم حول جهنم ... وذاهم
جثيا اى ... جثى ...
ثم لننزعن من كل شيعة ... ايهم اشد على الرحمن عتيا ... ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا ...

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
وان منكم وما منكم احد الا واردها ...

... فانها لو لست كل الوليد من المخبر واللام فلعله لدرفة العظم ...
... فليمش على الباب ابدا ... النحويين ...
... عنه كذلك الثانية والباقون يشهلونه ...
... وقد لا يعد لا عرف ما مت لسوف اخرج حيا الفن ...
... الا اخرج بعد الموت ...
... ان الاهلاك شعدم ...
... المعطوف عليه ... ولم يكن ... ما خلقناه ...
... المراد بعد الموت ...
... والذال ... وقرا نافع وابن عامر وعاصم ...

قال تعالى ويقول الانسان اى منكر البعث ...
ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا ... من الابد ...
اولا يذكر الانسان ...
انا خلقناه من قبل ...
ولم يك شيئا ...

فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا
فوربك اقسام باسمه مضافا الى نبيه ... تعظيما لامره ...
... المنكرين للبعث ... والشياطين ...
... ثم لنحضرنهم حول جهنم ... الشعداء ...
... ان جثيا على ركبهم ...
... ثم لننزعن ...
... لقوله ... على العتى ...
... ايهم اشد على الرحمن عتيا ...
... والهم ... على ... من الموصولات ...

وقضى به لانه وهو مرهب اي ان الوعد وما وعد به لا يكون خلفه ثم ننجي الذين اتقوا الشرك
منها فيساقون الى الجنة قرا يعقوب والكسائي ننجي بالتخفيف ونذر الظالمين بالشرك والكفر
فيها جثيا على الركب منهارا بهم كما كانوا واذا تتلى عليهم اي على المؤمنين والكافرين آياتنا من القرآن
بينات مرتلات الالفاظ مبينات المعاني او واضحات الاعجاز قال الذين كفروا للذين آمنوا اي لاجلهم او
معهم اي الفريقين منا ومنكم خير مقاما موضع قيام او مكانا وقرا ابن كثير بالضم موضع اقامة ومنزل
واحسن نديا مجلسا ومجتمعا والنادي ... فكانوا ... انهم كانوا ...
وكان المؤمنون ... لما سمعوا الآيات الواضحات وعجزوا عن معارضتها
اخذوا في الافتخار بما لهم من حظوظ الدنيا والاستدلال بزيادة حظهم فيها على فضلهم وحسن حالهم عند الله
لقصور نظرهم على الحال وعلمهم بظاهر من الحياة الدنيا فرد عليهم ذلك مع التهديد نقضا بقوله وكم اهلكنا
قبلهم من قرن ... اثاثا ورئيا ... فلا ...
لكنهم ... فلم ... اثاثا ... ورئيا ...
واذا ... البزه والهيئة ... الاحسن ... كل ...
على انه ... اكبر ... الصفة ...
بلكون ... على ... والاثاث ...

قال وان منكم وما منكم احد الا كان الخلق الذي وعد
واردها الجنة داخلها وقيل يمرون عليها وهي خامدة
... واردها ...
كان على ربك حتما مقضيا اي ...
فانه ... كلا ... ارادا
ثم ننجي من عذابها الذين اتقوا الشرك كانوا
ونذر الظالمين مشركا ...
فيها جثيا اي على ركبهم ...
... كلاما ...
قد واذا تتلى عليهم الخ ...
آياتنا بينات ... اللفظ ...
قال الذين كفروا ...

بالمقام ... واحسن نديا ...
... واحسن ندا ...
... الآيات ...
فاخذوا في ... بالغنى ...
... من ضلالهم ... الفضل وحسن حالهم
عند الله لقصور النظر ... الصور
لعلمهم ... فقال ... الا
وكم اهلكنا ... قبلهم
من قرن هم احسن اثاثا
... ورئيا ... منظرا
... شيء ...
... الاخرة ...
... احسن ...
... وصفا ...

قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب
واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا قل من كان في الضلالة
... فليمدد له الرحمن مدا ... الدنيا ...
... الى ... حتى اذا راوا ما يوعدون ...
... اما العذاب واما الساعة ...
... الدنيا ... وتعذيبهم ...
... عند ... ويزيد الله ...
... جوابه ...
... جندا ...

وجعل القوم وأعيانهم تستظهر شوكتهم وأنصارهم لنفي ضد الكافرين أشياطين وجند المؤمنين
عليهم الملائكة ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ... على الشرطية المحكية
بعد القول ... الهدى لنفعهم ... يوم القيامة
... والباقيات الصالحات التي تبقى
... عائدة ابدا ... ولا اله الا الله
والله اكبر خير عند ربك ثوابا ... المنعم ... بنجاة
النعيم المقيم ... والعذاب الدائم ... وخير مردا ... مرجعا
... لهم ... ابلغ ...

قل من كان في الضلالة منغمسا في الشرك ... فليمدد له الرحمن مدا ...
... بطول العمر ... والتمتع ... الا ...
... يوم ... العذاب
حتى إذا رأوا ... للدلالة ...
ما يوعدون ... إما العذاب ... وإما الساعة
... فسيعلمون ... الان ...
من هو شر مكانا ... النيران
... وأضعف ...
جندا ... فيه ... أعوانا
... الشياطين ... والملائكة جند المؤمنين
... جندا أضعف ...
... الشرطية المحكية ...
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ...
والباقيات الصالحات التي ...
... خير عند ربك ثوابا ...

وان العبرة ... النقصان ...
أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا
كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا أفرأيت
... الكلام ... والعزم ... الذي كفر بآياتنا
... العاص بن وائل ... ما لا ... يجيء
... لا ... مالا وولدا ...
... الاخبار ... الاخبار ...
... أطلع الغيب ... عليه ...
... عند الرحمن عهدا ...
... كلا ... عليه ...
... سنكتب ...
من العذاب مدا ... عذابا ...
على الله ... غضبه عليه ونرثه ما يقول ...
بها ويأتينا يوم القيامة فردا ... الدنيا ...

أفرأيت ... الانعام ...
... الذي كفر بآياتنا القرآن بينات
... العاص بن وائل وقال ...
... لأوتين مالا وولدا ...
... قرأ ... ولدا ...
... للغة ...
أطلع الغيب ...
... الانتهاء ...
أم اتخذ عند الرحمن عهدا ...
والعمل الصالح ...
... بما يقول ...

وقد اتى بالسر فى سنكتب | حيث على الكتب الجزاء رتب
فلو نمد ان نطول له | من العذاب مدا اشتغاله
او وزنه عذاب الكفرى | لذاك الى تاكيد بالمصدر
دلاله على زيادة الغضب | عليه بالمستهزئ وما كذب
وانا نرثه بالموت ما | يقول من مال او الولد لهما
لم يبق له ويأتينا غدا | فردا بريد عنه منفردا
لا يكون حاملا غدا ان يرد | مكتف زندهم مالا والولد

واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا الم
ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا واتخذوا اى المشركون

[illegible]

على الكفر بعد وضوح الحق بالبرهان على التزام خاتم الله [illegible] فلا تعجل عليهم [illegible]
انما نعد لهم ايام اجالهم انفاسهم عدا [illegible] بعد وحد [illegible]

والمشركون اتخذوا اى عبدوا | من دون ذى الله وهو الاحد
الهة من صنم او وثن | اى ليكونوا لهم عزا بان
تقربوا بهم الى الرحمن | لتشفعوا لهم من النيران
كلا كلمة ردع لهم وزجر | فالظلم لهم فيه اخبر
سيكفرون بعبادتهم | بجحد المعبود لو من صنمهم
والعابد الكفر فكل جحدا | ان كونه عبدا وقد عبدا
وهم يكونون عليهم ضدا | بعد المواراة لهم اعدا
او انهم صاروا عليهم اعوان | اما بكذب واما لعان
اذهم وقد صاروا وقود النار | عون على تعذيب الكفار
او ضد عليهم اى ذلا | ووحد الضد الى الكلا

الم

الم تر منظر شكرات | يا ايها النبي قد ارسلنا
سور سلكنا الشياطين على | الكافرين والمقولة علا
الكفر بعد الايات | تؤزهم تشير الى الكائنات
لهم الى فعل المعاصي ازا | ثم تهزلهم اليه هزا
بباعثهم وتغريهم على | كفر وطغيان بان تنشوا
القصد تعجيب النبي قال لهم | وفرحة ... عليهم فلا لهم
بعد وضوح الحق بالبرهان | على التزام خاتم الرحمن
فلا تعجل عليهم بطلب | هلاكهم فورا والى سعدوا
لنهلكهم من عندا ولهم | وتطهر البلاد من خبثهم
وما انما نعد لهم | انفاسهم عدا واجالهم

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا [illegible]

[illegible]

ويوم نحشر العباد المتقين الى الرحمن رب العالمين
لكرمهم وفدا [illegible]
قال المفسرون ان الوفد [illegible]
وانما المسمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
فذو الحرم [illegible]

واصله الشبر الى الماء يقال بعضهم يشعر بطما
ويدى يردى وردوقطاة صما • كدرية اعجبها ورد الما •

لا يملكون الاعيبة الشفاعة واشفاعهم بعضهم ادطاعة
الاجد اصار الضمير لهم حتى الضمير قد قسموا
يملكون انعبد الموم يحشر او نحو واذكر ما صينا تعدد
الامر اتخذ عند الرحمن عهدا تخلى شعار الابار
مع عمل صالح ادمر ادنث له وتلا العهد فيه فولث

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان
دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وقالوا اى اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله احد
الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذا على الالتفات للمبالغة فى الذم والتسجيل عليهم بالجراة على الله والاد بالفتح والكسر
العظيم المنكر والاد الشدة والادة الشديدة تكاد السموات وقرا نافع والكسائي بالياء يتفطرن منه يتشققن مرة بعد اخرى وقرا ابو عمرو وابن عامر وحمزة وابو بكر ينفطرن
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا تهد هدا او مهدودة او لانها تهد اى تكسر
والمعنى ان هول هذه الكلمة وعظمها بحيث لو تصور بصورة محسوسة لم تتحملها هذه الاجرام
العظام وتفتتت من شدتها او ان فظاعتها مجلبة لغضب الله بحيث لولا حلمه لخرب العالم وبدد قوائمه غضبا على
من تفوه بها ان دعوا للرحمن ولدا يحتمل النصب على العلة لتكاد او لهذا على حذف اللام وافضاء الفعل اليه والجر
باضمار اللام والرفع على انه خبر محذوف تقديره الموجب لذلك ان دعوا او فاعل هدا
اى هدها دعاء الولد للرحمن وهو من دعا بمعنى سمى المتعدى الى مفعولين وانما اقتصر على المفعول الثاني ليحيط بكل ما دعى له ولدا
او من دعا بمعنى نسب الذى مطاوعه ادعى الى فلان اذا انتسب اليه وما ينبغي للرحمن ان يتخذ
ولدا ولا يليق به اتخاذ الولد ولا يتطلب له لو طلب مثلا لان ذلك مستحيل ولعل ترتيب الحكم بصفة الرحمانية للاشعار بان كل ما عداه نعمة ومنعم عليه فلا يجانس من هو مبدأ النعم كلها ومولى اصولها وفروعها فكيف يمكن ان يتخذه ولدا ثم صرح به فى قوله
ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا الا وهو مملوك له ياوى اليه بالعبودية والانقياد

قالوا اتخذ الرحمن ولدا اى زعم ما ذكر
قالوا ابناء الله الملائكة كذا النصارى واليهود
قال لقد جئتم ايتم شيئا ادا عظيما منكرا
والاد بالكسر والفتح الداهية
العظيمة شيئا بليغا بالجراة وقول زور ما الى فواحشه
مبالغ فى الجراة فيما يتعلق بقولهم تخرطعه
تكاد تقرب السموات يتفطرن منه

وطارح الفعل لتلك الافعال من
منه بقولهم وانفطار تنشق الارض من بعد التصدع
اى منه قال وتخر تسقط منه الجبال هدا اى تهدم
هدا لها اونه مهدا قرر لفدا كون هدا اذا
اى قولهم منها اذا تنصب حركة الكون خفاء
وان دعوا اى نسبوا للرحمن ولدا وسموا الذى اذا نعوا
وكان نصبا ان دعوا تعليلا لهدا او تكاد وهو الاول
فحذف اللام فيفضى الفعل والجر لكونه بدلا
من الهاء فى منه او بالضمار اللام وهو ضعيف وفيه كلام
والرفع انه فيكون خبرا مبتدا محذوف تقديره
موجب ذلك ان دعوا او يكون فاعلا عن هدا اى هدها
وما ينبغى اى ما ينطلب للرحمن ان يتخذ ولدا

ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيمة
فردا ان كل ما يكون من فى السموات والارض اى ما منهم الا آتى الرحمن عبدا ذليلا خاضعا يوم القيمة
بالعبودية منهم عزير والمسيح لقد احصاهم حصرهم واحاط بهم بحيث لا يخرجون عن حوزة علمه وقبضة قدرته
وعدهم عدا عد اشخاصهم وانفاسهم وافعالهم وآثارهم واحاط اعدادهم من العدد وكلهم آتيه يوم القيمة فردا
وحيدا بلا مال ولا انصار ولا اتباع ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا سيحدث لهم
فى القلوب مودة من غير تعرض منهم لاسبابها قال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا قال لجبريل قد احببت فلانا
فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادى فى اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول فى
الارض والسين لان السورة مكية وكانوا ممقوتين حينئذ بين الكفرة فوعدهم ذلك اذا دجا الاسلام
او ان الموعود فى القيمة حين تعرض حسناتهم على رؤس الاشهاد فينزع ما فى صدورهم من الغل فانما يسرناه
بلسانك انما يسرنا هذا القرآن بان انزلناه بلغتك والباء بمعنى على او على اصله لتضمن يسرنا معنى انزلنا
لتبشر به المتقين الصائرين الى التقوى وتنذر به قوما لدا اشداء الخصومة اخذين فى كل لديد
اى شق المراء بالباطل يعنى اهل مكة وكم اهلكنا قبلهم من قرن تخويف للكفرة وتجسير للرسول صلى الله عليه وسلم على انذارهم هل تحس منهم من احد هل تشعر باحد منهم وتراه
او تسمع لهم ركزا صوتا خفيا واصل التركيب هو الخفاء ومنه ركز الرمح اذا غيب طرفه فى الارض والركاز المال المدفون

ختم السورة بموعظة بليغة لانهم اذا تأملوا وعلموا انه لابد من زوال الدنيا الى الموت خافوا ذلك
وحذروا من سوء العاقبة لان ذكر الزوال اكبر المواعظ [illegible]

قال تعالى ان كل اي ما كل من في السموات والارض السفلى
والعلويين جميعا الا آتي الرحمن عبدا حالا
لكونه منقادا له ذليلا يوم القيمة ولو [illegible]
قال لقد احصاهم اي لعددهم والعلم لا يفوته منهم احد
وعدهم عدا [illegible] [illegible] الاحصا
قال تعالى وكلهم آتيه يوم القيمة [illegible]
فردا وحيدا لا نصير معه ولا له مال ولا من تبعه
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات طاعة سيجعل
لهم اله العالمين الرحمن تحدث في قلوب اهل الايمان
ودا بدون تعرض اسباب حيث لهم [illegible]
كان الخبر الصريح عن النبي [illegible] صحيح
وقالوا لبشر الرسول مكية والله اجل نزول
والطلاب بعد قومه بذاك اذ يومئذ ما من احد
من اهل مكة يحب المؤمنين بل هم يبغضونهم احيانا
ان ذا الموعود في الجنة حين نزل عنهم السلام
وتحصل الغبطة والاجور وينزع الغل من الصدور
فانما القرآن يسرناه [illegible] انزلناه
بلسانك الفصيح سهلا للذكر يسر [illegible]
[illegible] محمد انزله فبلغه
وقيل [illegible] ولتبشر به قد علما
المتقين الناس بالايمان والى التي [illegible] الرحمن
قال وتنذر به تحذيرا قوما ما بالغوا جدا في المرا
لدا الذي الخصام التجادل [illegible]

وكم اهلكنا قبلهم من قرن [illegible]

قد ذهبوا جميعهم وغودروا الى التراب هل تحس منهم تنظر
وقيل تشعر وقيل تجد من احد فليس ثم احد
او انت تسمع لهم ركزا اي صوتا خفيا ولقد ضمنا
ذلك الاستفهام والركز الخفا في الاصل كيف اتى صرفا
كالركز للرمح اذا ما ذهب طرفه في الارض اعني غيبا
كذلك الركاز مال دفنا وجب [illegible] موعظ ربنا
فان من علم ان ما ملا لابد من زوال الدنيا الى
موت وخاف بعد سوء العاقبة فلزم الخشية والمراقبة

سورة طه

وتسمى سورة الكليم ذكره السخاوي في جمال القراء وهي مكية الا آية
فاصبر على ما يقولون [illegible] [illegible] البزار [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ضيف [illegible] الى رجل من اليهود ان اسلفني [illegible] الى هلال رجب فقال لا الا برهن
[illegible] صلى الله عليه وسلم اما والله اني لامين في السما امين في الارض فلم يخرج من عنده حتى نزلت
الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم واي آياتها [illegible] وثلثون واثنان [illegible]
[illegible] اربعون بسم الله الرحمن الرحيم طه [illegible] [illegible] وقد فخمها
ابن كثير وابن عامر [illegible] وحفص وابو جعفر ويعقوب على الاصل تفخيم الطا [illegible] ابو عمرو [illegible]
لاستعلائها واماله [illegible] الباقون ما انزلنا عليك القرآن يا محمد لتشقى [illegible]
[illegible] اذا ما عليك الا ان تبلغ [illegible] من طول التهجد والقيام [illegible]
[illegible] [illegible] والشقا [illegible] [illegible] [illegible] اسيد القوم اشقاهم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] القرآن [illegible] عليك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
القرآن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة طه تعالى هو اعلم بما اراد به [illegible]
[illegible] للاستعلا [illegible] [illegible]
[illegible] ما انزلنا عليك ذا القرآن [illegible]

وهيا **لتشقى** لتعب بفرط تأسفك على التواء الرهط

ودس إذ عليك ان تبلغ وما عليك لوم كان ذلك

او تعب بكثرة القيام ليلا الى تورم الاقدام

يريد بتعب نفسه النصب ثم الشقا شاع للتعب

وجاء في المثل اشقى من رائض المهر لا تديلكي

وقيل تكذيب لقول القوم لما راوه دائبا للنوم

لقد شقيت بترك دينا وانك الوارد تجاه للعنت

الا تذكرة لكن انزلناه تذكرة منقطع وقد جاؤا

~~مصدر لدا او فعل مصدرا~~ ~~او مفعول له~~

~~من بعد الا لفظا او لمعناه~~ ~~تذكرة تقبله معنى~~

~~...~~ **لمن يخشى** الا لله تقية او قلبه الخالص بخشية فيه

تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى

تنزيلا نصب باضمار فعله او البدل من

بدل من اوصاف الامر من الله الذي خلق الارض والسموات العلى العالية المرتفعة جمع عليا تانيث اعلى

لكبرى والكبر بانها كبر وهذا او ما بعد الى قوله له الاسما الحسنى تعظيم وتفخيم للمنزل بشبه الى من هو له

افعاله وصفاته ومن فايدة الالتفات من لفظ التكلم الى لفظ الغيبة الا افتنان في الكلام بما يعطيه من الحسن

الى هذه الصفات اما شرح لفظ الغيبة وانه تفخيم وان لا اشتراك في الضمير الواحد لما يطلع على المطالع

للتعظيم ثم نزل ليشبه الى المتصف بصفات العظمة والتمجيد وضوعف النبي به رطيبتي فهو الرحمن على

العرش فهو الكرسي بالله استوى استولى علقه وقوله ومثال ان استوى من اصطول والارض

لسن ماله انه فالله اعلم ليفعول من قبله وما احسن ما قال ان يكون لا الاستوا معلوم والكيف مجهول والا

يمان به واجب والسوال عنه بدعة له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من المخلوقات من عاقل وغير

الثرى هو التراب الندى والمراد الحيي بما ليسه من الارض وما قد ظهرها وكذا او ما اسهر الله يعلم الخلق

اشتراك لله على كال القدرة وارادته وحكمته الى ان علم ما يغيب الا انطوى بكلمات على تدبير اكان ما لا

تنزيلا انتصب بما اضمر مثله اي نزله الله تنزيلا والفعل اضمر

ممن من الله المرتقة **خلق الارض** فلا شيئا ولا سبق

منال **والسموات العلى** الخ عليها علاية انتم ائلاجعه

الاجرام والاجسام الاجمع

حكمة كبرى لا انما الاكبر وصور صورها الاعمع

وذا او ما بعد الى تمام خشي من الايات للاعظام

ثمن ردا البراب ثم تخمة للبدي اذا التنويل العظمه

ثم ما للالفات من تكلم لغيبة لفتت في الكلم

ليشير الصفات اذا انتبه الاسم الغيب مثل عهد

فبعد ذكر اعظم الصفات اوهي الى اجراء الكلمات

منبها على وجوب الانقياد الاتيان منهم للتوكل

من صفاته كلام ثاني ذا شأنه وهو تعالى **الرحمن**

فهو **على العرش استوى** لا فيه وكونه استيلاء

وان صح لشرقه لاجازنا فالله بالقصد دال اعلى

له علا ما في السموات وما في الارض من طول **وما بينهما**

من عاقل او لا **وما تحت الثرى** اعمر الندى من تراب او

ما انتهى اليه علمنا وقيل ~~...~~ [illegible]

وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى

وان تجهر بالقول اي بذكر او دعاء فالله غني عن الجهر فانه يعلم السر واخفى اي ما حدث به النفس

وما خطر ولم يحدث به او ان يراعي الله اسر ما يشوبه او الاخفى ما تخفيه او يعتنيك ودلك

تنبيه على ان شرع الذكر والدعا والجهر فيهما ليس لاعلام الله بل لتصوير النفس بالذكر ورسوخه فيها و

عن الاشتغال بغيره ولا يعمال الاوينة والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته ثم يدل من العادة به

اللذات لله المستجمع لصفات الالوهية ببراهه المتوادة والتوحيد لاستقاقها فعالى الله لا اله الا هو

له الاسماء الحسنى الحسنى تانيث الاحسن والسهو الوارد في الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما

الاحصين وفضل اسما الله تعالى على سائر الاسما في الحسن لدلالتها على معاني هي اشرف المعاني وافضلها

من التقديس والتعظيم والافعال التي اليها فعله الا انه لم

قال **وان تجهر** به اذا ادعى **بالقول** فالله الحسن يسمعك

فانه يعلم منك السر ما حدثت نفسك واسرا

به الى الغير **واخفى** منه خطر بها لم يحدث عنه

ود اوما به اخفى فانه غني عن جهر انما الشرع مثل الغلن

فانه الاله احد يشرع جهره او جاء جهر بالدعا

للشرع علاه الا جلا يحكم منه وامر عمل

[redacted]

الله لا إله إلا هو له · سمى به الأسماء ذي الفضيلة

سواها ذي الحسنى له · دلت على شرف وعلى

أو قدرة منه القدسية له · وفعل ما سواه لن يفعله

مؤنث الأحسن حسنى تصف · فرد به وبابه الفاء وصف

جمع مكسر به وحسنت · للكوفة فاصلة كالقف

وقصد التسع والتسعون · كهف الأسما وقد رويت

عددها وشدها طرق · للترمذي وابن حبان التقي

وغيرهم والكلف الألفاظ · قليلة تروى عن الحفاظ

وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى

وهل أتاك يا محمد حديث موسى ... [illegible]

لتأتم به ... أعباء النبوة ... الرسالة والصبر على مقاساة الشدائد ... [illegible]

إذ رأى نارا ظرف للحديث ... أو مفعول لاذكر ... [illegible]

... [illegible]

وادي طوى في جانب الطور الأيمن ... [illegible]

... إذ رأى في جانب الطور نارا فقال لأهله امكثوا أقيموا مكانكم ... [illegible]

... إني آنست أبصرت نارا ... [illegible]

... لعلي آتيكم منها بقبس بشعلة ... أو أجد على النار هدى ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

فلما أتاها نودي ... فإن من التكلم ... كلام الله ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... بالوادي المقدس ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وهل وافد أتاك يا محمد · حديث موسى بعد ما تمهد

بنوة الله دراك بعصمة · لكي بها تأتي نبوته

وحملا أعباء الرسالة التي · يبعث بها أرسل لتلطف

مع معاناة الذي يلقاه · من الشدائد وما قاساه

فارق السول من أرض ما · إذ رأى نارا

صاحبوها ... · ... [illegible]

... · ... [illegible]

... · ... [illegible]

... · ... [illegible]

... · ... [illegible]

... · ... [illegible]

... · لأهله امكثوا ... [illegible]

... أهله امكثوا · ... [illegible]

... · ... [illegible]

آنست ... نارا · ... [illegible]

لعلي ... · ... [illegible]

آتيكم منها بقبس · ... [illegible]

أو أجد ... · ... على النار هدى

... · ... [illegible]

... · ... [illegible]

[illegible]

قال فلما اتاها وجدا نحن خوفها اتقدا
نور عظيم ساطع لم يحرق خضرتها ورطبها من ورق
بل زاد حسنها لكل الشجر غناها من غير وجه اوسمع
نودي موسى فقال من غدا مكلما امر له هذا الندا
قال له اني انا ربك قال لبيك اني اسمع الصوت ولا اري
اي الفتح لهز غيب بيه بان لك ذح رويا
~~وكسر الباقون همز وفتح نافع ابنا واليه قبل صحح~~
~~ان او لو ابتيل نودي انا مركد لنا اني همت~~
~~ضم الكاف من كل الكاف مكان صو وامد بالشئات~~
فعل التكبير التي لبيك قال له الا اله فاخلع نعليك
ادبا لانه لكونه ادب ومن تواضع نال غاية الارب
وقيل كان من جلد العنظير ميت من الحمار اموات الكبير
وقيل بل كناية اي افرغ قلبك من اهل ومال وافرغ
انك بالوادي المقدس طوى للطهر والبركات فدحوى
معللا للامر باحترام بقعته وذلك المقام
ثم طوى معرف ابدل الاوف ومنع احتمل
فادل المعتبر الكلب ثم واعتبر البقع نازل العلم
ان لعل لو فيه اي عامر لادل اعتبر الاخبر
قال تعالى وانا اخترتك موسى فوق غيرها من الانبيا

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني بدل مما يوحى دال على انه مقرر للتوحيد الذي هو منتهى العلم والامر بالعبادة التي هي كمال العمل واقم الصلاة لذكري افردها بالامر للعلة التي اناط بها اقامتها وهو تذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره وقيل لذكري لاني ذكرتها في الكتب وامرت بها او لان اذكرك بالثناء او لذكري خاصة لا تراعي فيها ولا تشوبها بذكر غيري وقيل لاوقات ذكري وهي مواقيت الصلاة اه

لذكر صلاتي لقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها ان الله تعالى قال
واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية كائنة لا محالة اكاد اخفيها
اكاد اخفيها عن الناس ويحتمل لهم بعدمارتها او اكاد اظهرها من اخفاه اذا سلب خفاءه
لتجزى كل نفس بما تسعى متعلق بآتية او باخفيها على المعنى الاخير
فلا يصدنك عنها اي عن الايمان بها او عن الصلاة من لا يؤمن بها نهي الكافر ان يصده
والمراد نهيه ان ينصد عنها كقوله لا اريك ههنا فان اصله نهي المخاطب
والاشعار بان صده عن الايمان والصلاة واتبع هواه ميله فتردى فتهلك
ان انصدت عنها بصده

وقال انني انا الله اي اخبر ما يقضي مبدالا
مقرر التوحيد بلا اله الا انا لو لعلم منتهاه
وقال فاعبدني العمل كمال عطف واقم الصلاة
وانما افردها بالذكر لقوله معللا لذكري
بذكري المقصود شغل القلب مع اللسان باذكار الرب
قيل لذكري اي لانها امرت في كتبي بها ذكرت
او لاني اذكر بالثناء فيها او لذكري ذات امرتها
بها ولا تفرد بها بذكر سواي او اقم لوقت الذكر
يعني مواقيت الصلاة او اذا ذكرتها ناسيا شاهدا
من نام عن صلاة او نسيها ثم تلى الآية اي الاثنا
وقال ان الساعة التي لها الذي يعلم خيره وشر
آتية لعمر شك فيها اكاد عن كل الورى اخفيها
واني يظهر قربها بما قد مر من اشراطها ودعا
اكاد ان اظهرها بوضعه سال اخفاه نفي خفاه
به يعلق لتجزى كل نفس بالسعي
هو المتعلق له بآتيه فاصرف الى السامع الذي
عنها ان الانكار فلا يصدنك المرتد

وما تلك استفهام يتضمن استيقاظا لما يريه فيها من العجائب بيمينك حال من معنى الاشارة وقيل صلة تلك
يا موسى تكرير لزيادة الاستئناس والتنبيه قال هي عصاي أتوكأ عليها أعتمد عليها عند الوثوب والمشي والوقوف وإذا
وأهش بها أخبط ورق الشجر بها ليسقط على غنمي فتأكله ولي فيها مآرب حاجات أخرى مثل أن
كان إذا سار ألقاها على عاتقه فعلق بها أدواته ... وإذا عرض سبع قاتل به وإذا ...
وشعبتان ... قال ألقها يا موسى فألقاها
... فإذا هي حية تسعى ...
... ساعة ... الحية ...
... سنعيدها سيرتها الأولى ...
... ولا تخف ...
... واضمم يدك إلى جناحك ...
... تخرج بيضاء من غير سوء ...

قال وما تلك سؤال يتضمن ... على
... منها ...
... بيمينك ... حال
... يا موسى ... لزيادة الاستئناس والتنبيه

هي عصاي أتوكأ أراد عليها ... الإعياء والوقوف
... وأهش أخبط ورق الشجر بها ليسقط
على ... غنمي فتأكل ...
قال ولي فيها مآرب فقصد ... حوائج أخرى فلم يبطرد
... وكان ... بها وشعبتان
... والبعض ... قال ألقها يا موسى فألقاها كالقاء
... فإذا هي حية تسعى ...
... وشعبتان
... الصغير ... الكبير من الأفاعي
... مع كونها ...
... إذ ...
... والإشعاب
... والشجر ...
قال خذها ولا تخف سنعيدها إلى
حالتها سيرتها الأولى ...
... مثلا
... بالكف ...
... شعبتيها ...
... كذا في ...
...
واضمم أي أدخل يدك إلى جناحك ...
...
تخرج بيضاء ...
...

[illegible]

قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري قال الله اشرح صدري [illegible] له وعدم [illegible]

[illegible] بالمخاطب الفظيع [illegible] قوله [illegible]

[illegible] واحلل عقدة من لساني [illegible] عند الكلام

[illegible]

[illegible] زوال العقدة [illegible]

[illegible] واحلل عقدة [illegible]

[illegible]

تعالى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري

أحلاها آية الذي حُلّت ... ولا إطناب من له أُرسلت

فالقلب إذ ... بغير عرف ... تمحلا

والنظم ... والوضوح ... يفيد

وأبهم المشروح ... ثم بعد ... فسرا

... واحلل عقدة ... عقد الكلام من لساني ...

من ... ... سبب ...

... بيده كتبه ...

فرام ... فقاله لما جناه سببه

والأصل ... ...

... ووضع ...

... عقيد ... مع ...

لذاك لم يفصح ... ...

... ... منه ...

... زوال ما ينفي ...

جواب الأمر يفقهوا قولي ... نكر عقدة ...

لقوله أفصح مني ... ...

... ...

[illegible]

فاذ وزرا قيل معولات فذاك اول هفدات
وقدم الناز عناية لي صلاح حال من التاول
قيل هل وزرا فيه هو رذا عطف بيان للوزر
وقيل هو وزرا اول مراجعل الناز ود الميدل
هود منه ثم لي بنيه اخي اما بدلا يكون
او مبتدا خبر ما بعقبه فانظر علا الاوجه ما شاء
اشدد به ازري بلفظ الامر ظهري واشركه كذا في امري
عيسى كلهم دان عامر هم بلفظ اخبار دالكن وامر
على جواب الامر كي نسبحك كثيرا اعزنا لنا انك
ثم نزهك اي عن كل نقص وعن قصد نصلي
قال ونذكرك باللسان كثيرا اي الكثير ذا علان
اذ التعاون على الطاعات يبيح الرغبة في الخيرات
وذم الذي مع الجنان على الذي يكون باللسان
فهو كثيرا الى نصيبه لمصدر ما سبب حذفه
انك بنا كنت بصيرا اعلم عالما بحالنا
وان هو دال في خير معنى وانت هاديا البلد اخير
قال قد اوتيت اي اعطيت سؤلك اي عن سؤلك
فعل بمعنى مفعول والقول جز الخبز واكل ماكول
ولقد مننا عليك منة بها النعمة
مرة اخرى قبل هذا او كالا اذ هو متعلق او حيا
امك من بعد ما اوحينا ما او ملا ما تهم او مناما
وحدثت علمك مراد عنك زعوا من حال ما يهم سعد
وقال ما يوحى عن ما بلهم او ما يوحي لا سواه يعلم
او ينبغي الوحي به ولا يخل به لفوت العطف من البدل
ان اقذفيه او ان اقذفيه ادبار اقذفيه في التابوت
فالوحي كالقول به وفسرا ادعوضوا اعنه تشبيها مصدرا

او ذا الا ما عقبا ما قد وقعا والنار ما عقبا ما تنو
على ولوثني بعض الخالق له ليجوز تلكم الضهر
فهيات احله التابوت وشدت الفوح والحوت
وسقته بطعن وقفت ووضعته ضمنه مر تبت
من بعد ان روته ارضعته واودعت قلبه وداعه
وكان شرع من النيل الى بستان فرعون خليج وكلا
الله ذاك التابوت مقفولا وقد دفعه الماء الى بركة قعد
فرعون مع اسيه بجدارها فابوا راس به تقوها
فام المهاة ان يستخرج فعالجوا عند اخراجه
وعالجوا اقفاله ففتحه فشاهدوا فيه صبيا اصبح
الخلق وجها وقد احبه اشد ما يكون من محبة
وذلك قوله والقيت عليك محبة مني اسوق البلا
من العباد من يراك حبه ولا يطيق عند صبر الحب
قال الله ولتصنع على عيني يربو وتغذى مثلا
ابو جعفر بالتسكين للامر بسكينه
عطف على سائر علة على اضار فعلا او علم
قد عللت وسوال او ذكر او اذ للواو المصحب
الاكرام ادرى من قد اشبع تكون حكي انه وقع
مشي اخيك اعني به تشبه هل من فرجه عند ما
فاد فيهم ما يطلبون مرضعه وعندهم ما ضيع محمد
وانت لا تقبل ثدي راحله منهن ليكلف زيد الوا
قل فيقول هل ادلكم على من يكفله فالوالك
فاحضرت امه ثم احضرت من قبل ثديه بها تبشر
بذاك قوله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا
تحزن اي هي من الفراق او استمر فقدك للاشتياق
وقد قتلت نفسا اي قبطيا ونعود فاغتممت ذا الي

٥٩

٢٩٥

٣١٠

ثم تزوج ببنته الكبرى عند المذكور ذكره مفصلا

ثم جئت على قدر ... انواع الفرد الا قد جئت لما على قدر

يقدره لا على ... يا موسى كرره تنبيها ... انه نبيك

من غير ... ولا تقدم ... فخصصتك من التكلم

ومن نبوة ونبئت او على مقدار من السن فيه الاتي الى

... وذلك الاربعون كما هو من السنين

فذ واصطنعتك لنفسي مثله ... من الاكرام فيه قوله

من قرب الى السلطان لما رآه موضع الاحسان

اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله

يتذكر او يخشى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى

فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك

والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى اذهب

واخوك الى الناس ... بآياتي بمعجزاتي ... التسع ... ولا تنيا ولا تفترا ولا تقصرا ... الاسباب

... تقلبتها ... تبليغ ذكري والدعاء ... اذهبا الى فرعون انه طغى ... الربوبية ... او لا تفترا

... اياه ... ولا ... وقيل ... الى هرون ... فقولا له قولا

لينا ... وعرضه ... هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فانه دعوة ... مشوبة

... ان تجاهد ... على ... التربية عليك ... وكان له ثلاث كنى ابو

الوليد وابو مرة ... بأنك لا تزول الا بالموت لعله يتذكر او يخشى

... فيرجع ... الكلام ... فيتذكر ... قالا ربنا انا ... على رجاء

... وهو ... والسالم عليها ... اهلاكهم

على ... الحجة ... المعذرة ... التحقق والخشية

... قد ... تحقق ... انه ... قالا ربنا

علينا ان يعجل علينا بالعقوبة ... او ان يطغى ان يزداد

طغيانا ... قال لا تخافا انني

معكما ... اسمع ... واكون

... فأتياه ... الا

... فقولا انا رسولا ربك ... الى ...

... الكلام ...

اذ من عونهم الا ... علیه ... الى

جمل ... الكلام ... الرسالة ...

... الا ... والحج ...

... والسلام على من اتبع الهدى ... على ...

العذاب ... انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب ...

ولعل تغيير النظم والتصريح بالوعيد والتوكيد ... ان ...

... اذهبا الى فرعون ... | لما
... | ... في امرهم ...
لاجل ... اذهبت | ما كذب ...
على ... واخوك | مثل ... بالبسط ...
قال بآياتي | او فصل التسع ...
قال ولا تنيا | اي تضعف وتفتر في ذكري
... | ...
او فصل النبي عن ... | ... الى ...
الم ... | ... اذهبا
فرعون انه طغى | ... عبد اذ ...
... الى هرون | ان اذهب ... فرعون
وانه ... | ...
وانه ... | ... له ...
قال فقولا له قولا لينا | وهو كالتنازعات بين
... | ...
او كنياه وله من الكنى | ... بالكلام
... العباس ... الوليد | ثم ابو مرة ... لبيد
وقيل ... الا بالموت | ...
لعله يتذكر | ... او يخشى ...
... | ومنها الترجي التوقع

نخاف ان يفرط اي يبادر بالقتل او عقوبة [illegible]
علينا لظهور التجبر او لئلا تمام دعوته [illegible]
من شدة الغضب او ان يطغى بكبريائه للتسلط [illegible]
[illegible] فيقول ما لا يليق بالجناب العالي
٣ الحلم والادب مستحيين قال لا تخافا انني
معكما بالعون اسمع الحال [illegible] وارى
وانتما ادلكم بالنصر [illegible] او ادفع عنكم
وليل معنا اي حافظ لكما [illegible] حفظ
وثم حفظ حافظ اذ [illegible] وكان اسمع صحيح ويبصر
وقال فأتياه فذكر الامر بالاتيان اي احضرا
فان حضرتما فقولا انا رسولا ربك اي ارسلنا
البلاغ اعلاما بانه كذب اذ كان ربوبية ولم يكن رب
قال فارسل معنا للتحويل من بلدك الى الشام بني اسرائيل
ولا تعذبهم بالاشتغال [illegible] الصعب وقتل الاطفال
وكان ذا نتيجة الاتيان مع دعائه الى الايمان
لكن تخليصهم من اسره اهم من انتقالهم من الكفر
الى الحق اذا اقتصا على النصرة ثم للارشاد لانه قد
قال قد جئناك بآية من ربك [illegible]
او حد الايه [illegible] وكان [illegible] ايات
حذرا [illegible] المقصد [illegible] للعدد
وقال والسلام [illegible] من العذاب ومن الملائم

قال فمن ربكما يا موسى • قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى • قال فما بال القرون الاولى • قال
علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى • الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل
من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى • كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لاولي النهى •
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى • فاتياه وقالا [illegible] فقال

فمن ربكما يا موسى اي حذف المدعو الذي [illegible] اذا [illegible] لا محالة
وانما خص الاشرف [illegible] موسى [illegible] الاصل [illegible] علية
ان ربه [illegible] الاخير [illegible] ادعى [illegible]
اعطى كل شيء خلقه الذي [illegible] او اعطى خليقته كل شيء
ثم [illegible] وقدم [illegible] المقصود بيانه وقيل اعطى كل حيوان [illegible]
زوجا ثم هدى [illegible] كيف [illegible] اعطى [illegible]
غاية البلاغة [illegible] اعلى انواع عجيبة من [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] قال فما بال القرون الاولى
[illegible] نوح وهود وصالح ولوط [illegible] الاوثان قال موسى
علمها عند ربي اي هو غيب لا يعلمه الا هو وانما انا عبد [illegible] الا ما علمني الله في كتاب مثبت
اللوح المحفوظ لا يضل ربي ولا ينسى [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الذات [illegible]
[illegible] التورية [illegible]
[illegible] الذي جعل لكم الارض مهدا [illegible]
[illegible] وسلك لكم فيها سبلا [illegible]
الجبال والاودية والبحار [illegible] وانزل من السماء ماء [illegible]
موسى [illegible] على كمال القدرة والحكمة
[illegible] فاخرجنا به ازواجا [illegible] من نبات
[illegible] شتى [illegible]
[illegible]
وارعوا انعامكم [illegible] ان في ذلك لآيات
[illegible] لاولي
النهى [illegible]
[illegible] تارة اخرى [illegible]
[illegible]
قال فمن ربكما يا موسى
اي بعد ما جاءه البلاغ [illegible]
وانما حذف [illegible] المحالة
[illegible] موسى [illegible]
[illegible]

أو قال ربنا الذي أعطى أي أنا بالفضل كل شيء أي بلا سؤال
خلقه ما من صورة وأشكال مميزا عرضا وأدواعا وأشكال
وقيل أعطى خليقته كل ما لهم إليه حاجة فقدمه
ما لم يعقل لأنه المقصود الذي أراد وقيل أعطى كل ذكر
زوج نظير من الأزواج ليحصل الألفة مع التناسل
ثم هدى عرفه كيف ارتفق علمه وما لأجل خلق
فإنه اتكل ومن نظر علمه ما تعلمه من يتدبره
فقد ذاق من عند المولى قال فما بال القرون الأولى
كقوم نوح ثم لوط وثمود وعاد أي من صالح وهود
أبدوا اقتضت له أعمالهم من بعد بعثهم وكيف حالهم
قال علمها أي العلم بها آلت له غيب إلى أنه
أعلم ما علمته ما فيه ذا عند ربي في كتاب مثبت
في لوحه المحفوظ لا يضل ربي ولا ينسى والسر كله
حلو في الأرض في الضلال يطلبه ما ضاع ولا ينساك
وجاز أن يكون ما قد نسى لا دخل أحاط الله علما
لنزول الحادث على الكون مع بعد عهده ثم ذكر الشؤون
ثم اختلاف في لهم وحالهم مع المباينة في أفعالهم
فقال علمه محيط بالجميع لئلا يغيب عنه شيء أو يضيع
قال الذي جعل لكم وهو صفة أو خبر المبتدأ محذوفة
أو نصبه بمدح أراد أن تذهبه الأرض لكم مهادا
تمل كعا مهدا لهما كالمهد وغيرهم بهدا أي كالفرش
فالأول المصدر سمي به أو هو مثل المهد والتشبيه
والثاني جمع المهد كالرياش أو اسم ما يمهد كالفراش
قال وسلك لكم فيها سبلا ثم وقد نهج فيها سبلا
من البراري والوديان والجبال فتسلكونها لتبلغوا المنازل
قال وأنزل من السماء ماء تم خطه الأشياء
ولكنا جدا ... وقال ...

أما مبيحين لكم أن تأكلوا أو قائلين لكم ارعوا وكلوا
قال إن في ذلك يعني ما ذكر هنا لآيات يريد لعبرة
لأولي النهى لذي العقول فإنه ينهى كل العشر
وذا الأمر به لغرق وعرفه وخفه وتحقق
اسم العقل بهذه صاحبه عن قبح أو ما كرهها
منها أي الأرض خلقناكم أي آدم خلق آدم وأولاد آدم
ترابها وفيها نعيدكم بالموت ثم تصيرون رفاتا
قال ومنها عند رد الأرواح نخرجكم نخرج ملك الأشباح
تارة أخرى مثل الابتداء مؤلفين من الأجزاء
ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك
بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى قال موعدكم يوم الزينة
وأن يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله
كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى ولقد أريناه أي أبصرنا فرعون آياتنا وقلع
معجزة كلها تأكيد لشمول الأنواع أو لشمول الأفراد على أن المراد بآياتنا العصون وهو التسع المختصة
بموسى أو أنه عليه الصلاة والسلام أراه آياته وعد عليه ما أوتي غيره من الجواب فكذب بها وأبى الإيمان
والطاعة قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى هذا تعلل وتحير ودليل على
أنه علم كونه محقا حتى خاف منه على ملكه فإن الساحر لا يقدر أن يخرج ملكا مثله من أرضه وقصد بذلك
... القوم ... ليغضبوا ويتحصنوا ... فلنأتينك بسحر مثله نعارضه أي من جنسه أو اعتقد ...
لم ... فاجعل بيننا وبينك موعدا أي وعدا لقوله لا نخلفه نحن ولا أنت فإن الإخلاف إلى الموعد أي ...
الحال وانتصب مكانا سوى بفعل دل عليه المصدر لا به فإنه موصوف أو بأنه بدل من موعدا على تقدير
... قال موعدكم يوم الزينة ...
... يوم الزينة ... ضحى ... كان ...
أو وعد لكم يوم الزينة ... سوى ...
... ابن عامر ... وعاصم ... سوى بالضم ... وقرأ ...
... لا ... ولم ...

وفسر بان يوم الزينة يوم عاشورا ويوم النيروز ويوم عيد كان لهم [illegible]
على رؤوس الاشهاد وان يحشر الناس ضحى عطف على اليوم او الزينة [illegible] فتولى
فجمع كيده ما يكاد به من السحرة [illegible] ثم اتى [illegible] قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله
[illegible] فيسحتكم بعذاب فيهلككم [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال تعالى ولقد اريناه اياتنا التسع [illegible]
وقيل [illegible] كلها
ليشمل الانواع والافراد [illegible]
[illegible]
قال فكذب [illegible] وابى [illegible]
قال اجئتنا لي تخرجنا من ارضنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
بسحرك يا موسى [illegible] اتباع الهوى
[illegible] ليتخضعوا [illegible]
[illegible]
قال موسى فلنأتينك بسحر [illegible]
مثله اي من جنسه [illegible]
قال فاجعل بيننا وبينك موعدا اي وعدا [illegible]
لا نخلفه نحن ولا انت [illegible]
[illegible]
مكانا سوى [illegible]
[illegible]
[illegible]

~~وقيل [illegible]~~
~~وقيل [illegible]~~
قال ابو جعفر [illegible] قد سكنت [illegible] سلف

وخلفه ظرف [illegible]
[illegible]
قال موعدكم [illegible] ضحى اي الانواع والاجناس
[illegible]
قال فتولى فرعون فجمع [illegible]
كيده [illegible]
ثم اتى [illegible] قال لهم موسى ويلكم
لا تفتروا على الله كذبا [illegible]
قال فيسحتكم [illegible]
اي بعذاب [illegible]

واسروا النجوى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم
المثلى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان
نكون اول من القى قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة
موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد سحر ولا يفلح الساحر
حيث اتى فتنازعوا امرهم بينهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الامثل اى الاشرف من غيره وباشرافكم ليلهم اليهما لغلبتهما والمثلى تانيث امثل فاجمعوا امركم
اعزموا واجعلوه مجمعا عليه لا يتخلف عنه واحد منكم وقرا ابو عمرو فاجمعوا بالوصل وفتح الميم من الجمع
قوله فجمع كيده والضمير فى قالوا ان كان للسحرة فهو قول بعضهم لبعض بعد ان تواصفوا كان بعضهم مخاطبين
له اهيبها صدور الناس لا تختلفوا اى عليهم اختلافهم فيما بينهم ان تختلفوا ولا تلفوا ان الا قدم
قبل تنجلى الا وانتم ايبالى وشعوب كلا واحد صلا عصى واقبلوا عليه اقبالا واحدا وقد افلح
واذ اليوم من استعلى غلب قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى
عصاه ولكن لا رجله الحادث التقوى والتغير على النحو الحاد بعمل منصوب يفعل مضمر او دفع خبره
حروف ان ما فى المصحف او الا ولا او الاول القاد ل او لا قال بل القوا انتم اولا فعلها
ادب مابين وعدم مبالاة بسحرهم واعطاء لما اوقع والا للمثل الابتداء ولا الا ولى اشتهر
المثل الا جابة وليبرز وا ما عندهم ثم يقذف الله بالحق فيدمغه فالقوا فاذا حبالهم وعصيهم قيل
اصله عصوى ادالعصى قلبا لتحفيف انها اى الحبال تسعى وتقلبا منصوبا به وجهل تحالة
الى الله خيل ليكون المتلو فعلا فاعلا ان جاء انما ابتداء والمفرق فاوجس موسى وقيل
حبالهم وعصيهم من سحرهم وقرا ابن ذكوان وروح تخيل بالتاء مسندا الى الحبال والعصى ولذلك
ابدل منه انها بدل اشتمال وعصا احد عصوب فلبث الواو ان واكسرت العين والعاد فاوجس اخذ
فى نفسه خيفة موسى خاف من مفاجاة على ما هو مقتضى الجبلة البشرية او ان يخالج الناس شك فى معجزته
وشتمه فلم يتبعوه قلنا لا تخف انك انت الاعلى عليهم بالغلبة فيه تقرير
لغلبته مؤكدا بالاستئناف وحرف التحقيق وتكرير الضمير وتعريف الخبر ولفظ العلو الدال على الغلبة
وصيغة التفضيل والق ما فى يمينك ابهمه تحقيرا لها اى لا تبال بكثرة حبالهم وعصيهم والق العويد
الذى بيدك او تعظيما لها اى لا تحتفل بكثرة هذه الاجرام وعظمها فان ما بيمينك اعظم منها اثرا
تلقف تبتلع ما صنعوا واصله تتلقف فحذفت احدى التاءين والخاطب انه
الفعل المسند وقرا ابن ذكوان بالرفع على الحال او الاستئناف وحفص بالجزم والتخفيف على انه
البتر تتلقف انما صنعوا كيد ساحر اى صنعه وقرا حمزة والكسائى سحر بمعنى ذى سحر او بتسمية الساحر
على المبالغة او باضافة الكيد الى السحر للبيان كقولهم علم فقه وانما وحد الساحر لان المراد به الجنس المطلق ولذلك
قال ولا يفلح الساحر حيث اتى ولم يجمع لئلا يتوهم ان المقصود هو العدد الا ترى ان قوله المعنى فى ملاحدة
لا يفلح الساحر حيث اتى حيث كان واين اقبل فالقى السحرة سجدا اى فالقى فتلقفت ما صنعوا فلما تبين لهم ان ذلك هو الحق
فالقى السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى

ان قد عادوا كلامه وصبرهم وقل لسحروا ابيك السحر
وقالوا به وقد اشد والحوك لتقول لنسفا على نقود
فان غلبت نتبعه واياك او ظفرنا فنطلع فعال
لتغلبوا والضمير قد اجتمع ثم الى خود ومن له تبع
قالوا والاشارة بالبيان ذا ان هذان لساحران
اشرعن وعود عرالا فيه ان تشعوا الهلا
عيراى عمر ولا هذان لعن يخلى من اليوم الا
فاللفظ اجر ما يتغنى وضبه وشموا الى الغين
فان ان هذا ان واو لها هو تعلقا الامر عا شانها
قال اسم ان ضمير ان ب خبرها هذان ساحران
وقال ان بمعنى والمبتدا نحو خبر التكلم استقدا
باللام الخبر وان تقال عمل الاعراب بالفعل
قرا دع ان فتخففت واللام للفرق وقيل الاستثنا
واللام بمعنى الا كالا الا و لنون هذان نحو التثقيل
من يردان حسبا بالظهر ان ريكم تتبعا لا ذى
وعدل ارضكم بالسحر سوينا المراد وارض مصر
ونسب السوء الى من يشا شرك البصر انا انه على
ويذهبا وقد ملكوا البلاد بم بطريقتكم المثلى المراد
مذهبكم لما الذى اشهر وقالت يعنى بالاشراف
للعلم والمثل نحو الفضل وشاهدا الكسر بطر الشغل
فاجمعوا كيدكم اى اعزموا بلا تفرقوا وطوا بذكم
الاجلى بجميعه وعليه والتحقوا احدكم الله
قرا فاجمعوا ابو عمرو وقد جمع كيد لهذا الاعظم
صفر فالا ابكر التشى فتولهم بينهم تاذكر
ثم ائتوا صفا فالا صطيف لعطف ثمة فعل ملتفتى

وعند الزعصا موسى فاذا العصى حيث
والقلع الذي بيمين موسى ما صنعوا يبلغ كيدون
فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هرون وموسى قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم
الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد
عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه
الحيوة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى فالقي السحرة
سجدا لله توبة مما صنعوا لمعرفتهم ان الله ليس بسحر وانما هو من ايات الله وبحجة له قالوا امنا برب هرون
وموسى قدم هرون لكبر سنه او لروي الايات وبدل على ان تجهروا في الاعراف اذ اراد فرعون ان موسى
في صغره بلى ابيهم على موسى او قدم ذكر ربما توهم ان المراد فرعون وذكر هرون على الاستتباع ودل انهم
ارادوا سجودهم لكنه ذكر لهم فيها قال فرعون امنتم له اي لموسى واللام لتضمن الفعل معنى الاتباع
وقرا قنبل وحفص وروح بلا استفهام له على الخبر والباقون على الاستفهام ومن الكلام على الهمزتين
البقرة قبل ان اذن لكم في الايمان له انه لكبيركم لعظيمكم في فنكم واعلمكم به اولاستاذكم
الذي علمكم السحر وانتم تواطاتم على ما فعلتم فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى
ومن ابتدائية كان القطع ابتدأ من مخالفة العضو والعضو التي هي جهة النصب على الحال اي لاقطعنها
مختلفات ولاصلبنكم في جذوع النخل ايثار على انها للظرفية المجازية وان المصلوب في الجذع طرف للمصلوب فيه
عليها بمكان المظروف من الظرف وهو اول من صلب ولتعلمن اينا يريد نفسه ورب موسى الذي امنوا به لقوله امنتم له
واللام مع الايمان لغير الله اشد عذابا وابقى وادوم عقابا قالوا لن نؤثرك لن نختارك
على ما جاءنا من البينات المعجزات الواضحات لا شك لها بصدق موسى والذي فطرنا عطف على ما جاءنا او قسم
ما انت قاض ما انت قاضيه اي صانعه او حاكم به انما تقضي هذه الحيوة الدنيا انما تصنع ما تهواه او تحكم بما تراه في هذه الدنيا والاخرة خير
لك ولما فيها ثواب قبيلة والتمهيد لما بعده انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا من الكفر والمعاصي وما
اكرهتنا عليه من السحر في معارضة المعجزة روى انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نائما فوجدوه تحرسه
العصا فقالوا ما هذا بسحر فان الساحر اذا نام بطل سحره فابى الا ان يعارضوه والله خير وابقى
اذا طيع واتم ملكا عذابا اذا عصى سيهلك جزاء او خير ثوابا وابقى عقابا
فالقي السحرة الماهرون اذ شاهدوا اليد والعصا
وعلموا ان ذلك ليس من السحر بل انه من الاله لكل الخلق
سجدا ايا ايهم خضوعا لله تعالى ان احمدوا الشيئين

اليه فلما القوا قالوا لهم ان الالاد ما شئتم انتم
اربيتدوا الهم فاتوا الرض ارلم بالهم فتنون
اذن ما لقوا فاذا حبالهم وعصيهم او حالهم
تلديخيل اليه من سحرهم انها تسعى لديه
على بطونها كالحيات تسعى كلهم البدا آف
اذا الغي سر وظن ما تؤثر بما ناصب تنقصوا
العصا شيد الحية ... من قبل سنو القمر
الكواكب والقمر والبدر تلالاء الشمس على السوط
عصيهم اصلا عصوا قلب واوار بايمر الحنجر
فاوجس في نفسه خيفة اوجاء
موسى قال القعا طبع البشر او خاف ان يلتبس كالمعتبر
الا ترى انها الجبال ... ما لا تابعوا به تعبت
قلنا لا تخف انك انت الاعلى الغالب على
جميعهم حقوا للغلبة ... والتعليلات محبته
مولدا لداكرها استانف وكرر الضمير عشرا
ضرورة ... لغلبة ... صيغة التفضيل البتة
ما بينت عليها ... والق ما في يمينك
ابهم ان العصا كيفا كلام تركه صنعوا كبيرا
والقول العصا الى ... تلقف اعزيتهم صنعوا
فارنا تلك التي ... من العصا ... اسرا
... هنا بعدها ... تلقفا
فما صنعوا تلقفا ... ولا يفلح الساحر حيث اتى

فقال لهم فرعون امنتم له

قبل ان اذن لكم [illegible]

بالله امنا [illegible] برب هرون وموسى

[illegible] الذي [illegible] والكبر اولون [illegible]

ما جوزه فلو تقدم [illegible]

كذا من اولهم فرعونا واستتبعوا [illegible]

فقيل له السجود شكرا فالهم جنة [illegible]

قال فرعون امنتم له [illegible]

ضمن معنى الاتباع الفعلا لو كان [illegible]

ان اذن ان اذن لكم انه لكبيركم

في فضلكم وهو الذي علمكم السحر الى ما علمكم

فلاقطعن ايديكم قال وارجلكم اي

عقوبة بذلك من خلاف مختلفا بقطع [illegible]

[illegible] ايدينا البهم والحال [illegible]

ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل

[illegible] صير الجذوع [illegible]

والمعنى [illegible]

قال ولتعلمن اينا المراد هو وموسى [illegible]

اشد [illegible] عذابا لهم وابقى فيهم عقابا

قال على قالوا لن نؤثرك [illegible]

على ما جاءنا من البينات [illegible]

[illegible] والذي فطرنا [illegible]

[illegible] فاقض ما انت قاض انما تقضي

[illegible] هذه الحيوة الدنيا [illegible]

وقيل [illegible]

قالوا انا امنا [illegible]

بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من

ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها

الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى والمعنى انه ان الامر من يأت ربه مجرما بان يموت على

كفر وعصيانه فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى حياة مهنأة ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات الا

[illegible] فاولئك لهم الدرجات العلى المنازل الرفيعة عليا مؤنث اعلى جنات عدن

اقامة بدل من الدرجات او بيان لها تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال والعامل فيها معنى الاشارة

او الاستقرار وذلك جزاء من تزكى تطهر من الذنوب او الشرك بقول لا اله الا الله والآيات الثلاث

يحتمل ان يكون من كلام السحرة وان يكون ابتداء كلام من الله تعالى وهو الاظهر وقال السوسي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال ابو حيان [illegible]

[illegible]

انه من يأت ربه مجرما الكافر [illegible]

فان له جهنم ولا يموت [illegible]

فيها ولا يحيى [illegible] قال ومن يأته [illegible]

[illegible] مؤمنا به قد عمل الصالحات [illegible]

[illegible] فاولئك لهم [illegible] لهم [illegible]

الدرجات العلى [illegible] علو [illegible]

جنات عدن اقامة [illegible] تجري [illegible]

من تحتها الانهار خالدين فيها حال [illegible]

[illegible] الاشارة او الاستقرار [illegible]

[illegible] وذلك جزاء من تزكى [illegible]

[illegible] من كلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى
فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى يا بني إسرائيل
قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى

ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي أي من مصر ليلا وقرأ
نافع وابن كثير ان اسر بوصل الهمزة من سرى ... فاضرب لهم ...
لعصاك ... ارباب ... وصف به المؤنث ...
ووصف به المؤنث فقيل شاة يبس للتي جف لبنها ...
لا تخاف دركا حال من المأمور اي آمنا من ان يدرككم العدو او صفة ثانية والعائد محذوف
وقرأ حمزة لا تخف جواب الامر ولا تخشى استئناف او عطف عليه والالف
للاطلاق او حال بالواو والمعنى ولا تخشى الغرق فأتبعهم فرعون بجنوده وذلك ان موسى خرج
بهم اول الليل فاخبر فرعون بذلك فقص اثرهم والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده فحذف المفعول
الثاني وقيل فاتبعهم بمعنى فاتبعهم ... والباء للتعدية وقيل الباء مزيدة والمعنى فاتبعهم جنوده وذادهم
خلفهم فغشيهم من اليم اي البحر ما غشيهم الضمير لجنوده او له ولهم وفيه مبالغة ووجازة اي غشيهم
ما سمعت قصته ولا يعرف كنهه الا الله وأضل فرعون قومه في الدين وما هداهم وما هدى
بلا وهو تهكم به في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد او اضلهم في البحر وما نجا يا
بني اسرائيل خطاب لهم بعد انجائهم من البحر واهلاك فرعون على اضمار قلنا او للذين منهم في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم بما فعل بآبائهم قد أنجيناكم من عدوكم فرعون وقومه وواعدناكم جانب الطور الأيمن لمناجاة
موسى وانزال التوراة عليه وعدي المواعدة اليهم وهي لموسى او له وللسبعين المختارين للملابسة
ونزلنا عليكم المن والسلوى يعني في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم اي لذائذه او حلالاته
وقرأ حمزة والكسائي ... بلفظ الواحد ... الثلاثة والباقون
بالنون ... ولا تطغوا فيه فيما رزقناكم بالاخلال
بشكره والتعدي ... فيحل عليكم غضبي فيلزمكم عذابي ويجب لكم ...
... ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ...
... الله ... وإني لغفار لمن تاب ...
... ثم اهتدى ...

قال تعالى ولقد أوحينا إلى موسى ...
...

أن أسر قال حرم أن أسر — فسلوك تبقى واسرى تسرى
سر بعبادي ليلا اي زهوا — فاضرب لهم طريقا انني صيرا
في البحر والمراد جنس الطرق — قسمه الضرب اجل الرزق
يبسا اي يبسا فوق بعدا — وصف ليابس به ...
سقم سقما سقما ... — ...
لا تخاف دركا اما صفة — ثانية عامل ... فيه
او حال الاعتراض امنا من دركا — فرعون ان يسلك ذا المسلك
حمزة لا تخف جواب الامر — قال ولا تخشى ابتداء ...
اي انت لا تخشى ما يستانف — او حالا او على لا عطف
فان وان لا تخف فالالف — ما للاطلاق اذا يعطف
... — ...
وكان في اوائل الليل السرى — واقتص ... الصباح الاثرا
قال فأتبعهم فرعون — بنفسه بجنوده ولكن
اتبع ... جاء فاتبعه — ... اتبع او تبعه
قد ظلوا اثرهم حسيبا — ...
فحذفا غشيهم من اليم — البحر ما غشيهم فانهم
وجازة بليغة مهولا — يعني ما لهم قد حصلا
قد وأضل اتباع الدين — فرعون قومه ان ...
وما هدى تهكم بالهدى — اذ قال الا اهديكم الرشد
وقيل بل اضلهم في البحر — وما هدى وما نجا من غمر
قال تعالى يا بني إسرائيل — ... بالتفصيل
وهو خطاب لهم بعد هلاك — فرعون ونجاتهم ...
خطاب من كان عهد ... — فعل من انعامه بالقدما
قال قد أنجيناكم من فرعون عدوكم — وقومه ...

قال ولا تطغوا أي تظلموا || فيه تعدوا ما أحل لكم
حرام نهي فيحل فانتصب || بأن مقدرا عليكم غضبي
قال ومن يحلل عليه غضبي || فقد هوى إلى النار أو العطب
بلا شك ويلا مدعى || معنا لها وجبا وقد أثم
ولكن ربك يجلده || بالضم فيها ... نزل
وإني يا موسى لغفار لمن || تاب عن الشرك وآمن بمن
خلق ورسله وعملا || صالحا أي فرضا ونفلا

وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى قال فإنا قد فتنا
قومك من بعدك وأضلهم السامري فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم
وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي قالوا ما
أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري فأخرج لهم عجلا
جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا

وما أعجلك عن قومك يا موسى سؤال عن سبب العجلة يتضمن إنكارها من حيث إنها نقيصة في نفسها انضم
إليها إغفال القوم وإيهام التعظيم عليهم فلذلك أجاب موسى عن الأمرين وقدم جواب الإنكار لأنه أهم قال هم
أولاء على أثري ما تقدمتهم إلا بخطى يسيرة لا يعتد بها عادة يتقدم بها الرفقة بعضهم
بعضا وعجلت إليك رب لترضى فإن المسارعة إلى امتثال أمرك والوفاء بعهدك توجب مرضاتك قال فإنا
قد فتنا قومك من بعدك ابتليناهم بعبادة العجل بعد خروجك من بينهم وهم الذين
خلفهم مع هارون وكانوا ستمائة ألف فما نجا من عبادة العجل إلا اثنا عشر ألفا وأضلهم
السامري باتخاذ العجل والدعاء إلى عبادته وهو منسوب إلى قبيلة من بني إسرائيل يقال لها السامرة
وقيل كان علجا من كرمان واسمه موسى بن ظفر وكان منافقا
فرجع موسى إلى قومه بعدما استوفى الأربعين وأخذ التوراة غضبان
عليهم أسفا شديد الحزن بما فعلوا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا بأن يعطيكم التوراة
فيها هدى ونور أفطال عليكم العهد أي الزمان أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم
موعدي وعدكم إياي بالثبات على الإيمان ... قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا بأن ملكنا أمرنا إذ لو
خلينا وأمرنا ... ولكن غلبنا من كيد السامري ...

وثلاثة الأصح لغات ... ملك الشيء ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم أي أحمالا من حلي القبط
التي استعرناها منهم حين هممنا بالخروج من مصر باسم العرس وقيل استعاروا لعيد كان لهم ثم لم يردوا عند
الخروج مخافة أن يعلموا به وقيل هي ما ألقاه البحر على الساحل بعد إغراقهم فأخذوه ولعلهم سموها أوزارا
لأنها آثام فإن الغنائم لم تكن تحل بعد أو لأنهم كانوا مستأمنين فقذفناها في النار ...
فكذلك كما ألقينا ألقى السامري ما كان معه منها روي أنهم لما استبطأوا موسى ...
وقال لهم السامري إنما تخلف موسى عنكم لما معكم من حلي القوم وهو حرام عليكم فالرأي أن نحفر
حفيرة ونسجر فيها نارا ونقذف كل ما معنا فيها ففعلوا فأخرج لهم عجلا من تلك الحلي المذابة
جسدا جثة ذا لحم ودم أو جسدا من الذهب لا روح له له خوار صوت العجل ...
فقالوا يعني السامري ومن افتتن به أول ما رآه هذا إلهكم وإله موسى فنسي أي فنسيه
موسى وذهب يطلبه عند الطور أو فنسي السامري أي ترك ما كان عليه من إظهار الإيمان أفلا يرون أفلا
يعلمون أن لا يرجع إليهم قولا أنه لا يرجع إليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا وقرئ يرجع بالنصب
ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا يقدر على إنفاعهم وإضرارهم

قال وما أعجلك أي ما سبب || سبقك عن قومك أي قد ذهبوا
معك من الميعاد فالإعجال || نقيصة ومعه إغفال
للرعي يا موسى قال هم || أولاء يأتون قريبا كلهم
على اتباع أثري بالقرب || وقد عجلت إليك ربي
لترضى يزداد || عني رضاك إذا أتيت الميعاد
قال فإنا قد فتنا قومكا || من بعدك أي بعد ذا أتيتهم لكا
أي الذين خلفوا مع هارون || دون الذين معك ...
هم ... الوفا || ...
أي اختبرناهم وقد أضلهم || السامري صاغ من حلي لهم
عجلا وقد عبده فضلوا || وقال ذا إلهكم فعبدوا
والسامري نسبة للسامرة || قبيلة منهم وقيل سامره

ام منا الاعراب فيه دونه ولكنه من زيادة فرجع
موسى الى قومه من ميقات الله واخذ التوراة
غضبان عليهم اسفا شديد الحزن بالفعل
وقال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا
فانه صدقا وان يعطيكم من الفتوح وعدا حسنا
افطال عليكم العهد ما لزمان
ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم
فاخلفتم موعدي وعدكم بالثبات على الايمان
من بعدى ان نكم بربكم والقيام بما امرتكم
قالوا ما اخلفنا موعدك الذي له واعدتنا
بملكنا بقدرتنا واختيارنا بل نحن المضطرون
وقراءة ان ملكنا بالفتح شفا بضم الميم الاصح
ثلاثة لغات بمعنى ملك قالوا ولكنا حملنا ما ترى
اوزارا اثقالا من حلى القبط ... او ما وجدنا منهم على شطي
البحر اوزارا عنوا اثقالا من زينة القوم
وقيل اوزارا اثاما لانه ... او ما احللت لهم الغنائم
فقذفناها بامر السامري ... كانوا زهوا من الكف
فكذلك ... القى السامري
فضل وكانوا اخوى واكثر ... لانهم السبعين من بنى
حسبوا الايام والليالي واكملوا الميعاد كل
عشرين يوما فالوا ... اث وراحهن
اخلفتم موسى وعدكم ... معكم من الحلى
عليكم فالراي ان نلقيه في حفرة النار فتخرج
لهم من الذهب عجلا جسدا ... فاخرج

فلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك
لهم ضرا ولا نفعا فكيف يتخذ الها
ما ذا الا امرا والعقل اتخذوا الاله شبه العجل
لا احلال الانه لا يرجع خفقت اجلاهم اثر فيه
ولقد قال لهم هرون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري
قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا
تتبعن افعصيت امري قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين
بني اسرائيل ولم ترقب قولي ولقد قال لهم هرون من قبل ان رجع موسى او قبل قول السامري
كانه اول ما وقع عليه بصره حين طلع من الحفرة ... يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالعجل
وان ربكم الرحمن لا غير فاتبعوني واطيعوا امري ... قالوا لن نبرح عليه عاكفين
عابدين مقيمين حتى يرجع الينا موسى ... او رجع موسى ...
وكانوا يرقصون حول العجل ... هذا صوت الفتنة قال يا هرون ... يؤمن لما
رجع ما منعك اذ رايتهم ضلوا بعبادة العجل ان لا تتبعني ... فانما تتبعني ... فالحق
تبعني ... والمقاتلة ... افعصيت امري بالصلابة
الدين ... الا تتبعن ... ابنة ابيك ... وابو عمرو ... الى ... الكبير
وابو جعفر ويعقوب ... قال يا ابن ام ... لا تاخذ ... استعطافا
وقيل ... لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ... ويجرها اليه ...
... اني خشيت ...
... فرقت بين بني اسرائيل ... العجل ...
ان خشيت لو قاتلت بعضهم ببعض ... من عبد العجل ...
اسرائيل ... ولم ترقب قولي ...
... قال ...
فالرسل ولقد قال لهم هرون من قبل ...
... موسى ...
يا قوم انما فتنتم به

وان ربكم هو الرحمن يتبرا ان تاب له الا الرسالة
فاتبعوني واطيعوا امري ما الدين بالاقلاع عن ذا الكفر
قالوا لن نبرح اي لن نزال علىه عاكفين فاترك الدال
الحمل زال نعبد حتى يرجع الينا موسى اي ما صنف
وادل الوحمير ذا الكوا ايل حيث به اجابوا
ولقد بقوا الجميع احرك وله زدهر اذن وحوكه
قيل فلما جاء موسى وسمع ذو ما النبعور صوتهم فزع
وقال هذا هو صوت الفتنة فبالها من له وحبسه
وقال يا هرون ما منعك اذ رايتهم وكان اشرى
اعوج نواكو ضلوا الا تتبعن تنكر دون النعلا
ثم تقابل الذين اشركوا او ان تجي عبثر وتتولد
ولا ذيذلهم كاره سجدا افعصيت امري اي كلا الاتبدا
ذا زالعلانه والاعاد او ارتقيم بي اهل النار
اثبت يا تبعن جاوملا ولا ترط لاي الرايا الا
انهم ددسكنوها وفنح لما ابو جعفر نغلا ففه
قال له هرون يا ابن ام ثم للا استعفى وخص الاشا
والهو شفيقة وقيل بل ابا لا مه فنقط وللكن صنفوه
وهو محنه بن اي عار لحيتهم والا امليب للاف
اي لا تاخذ بلحيتي ولا بداسي وهو ان بحر
لحيه هرون بكفه اليسرى وشعر راسه بكفه الاخرى
وشدد الغيظ وقوة الغضب اني خشيت ان تقول ب
فارقتهم بجمعهم اذ شرك ملحد ونهوا ان ثبت نقل
تتبعن فرقت بين بني اسرائيل مرددادا بني اسرائيل
ماله ولم ترقب ولم تنتظر قولي اصولها اذ اعتذر

من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا * خالدين فيه وساء لهم يوم القيمة حملا * يوم ينفخ في الصور
ونحشر المجرمين يومئذ زرقا * يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا * نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة
ان لبثتم الا يوما * قال ان ذلك يات مر قاله فلا بد ان اقبل عليه منكرا اي عن تلك الداعي اى ما صنعت
اوما عوتك ونبه العقل وفلا علم ولقوسهم حطب الشر اذا طلبه فالريوت مالم يحدواه وواهم
والكن زحلف ياتنا عن المنهاب ان علم ما لم تعلمو وفخت لما لم تتبغوا له اوراته مالم ترى فقبضت
قبضة من اثر الرسول جبريل حريا لتيعا وملازمين الكيان اوجيت فالقيت القوالا ندرك
الحوكان لا يترائي شا الا احباه والقبضة المرالقبض امرالقدح الاصابع كلام اللبنو لهم
لنوالاصابع احدها والكل عن القبوض كفرا الابن ولم يسم الرسول وكانه لم يعرفه من بلد ادعهد
مع الموت او اراد ان ينبه على الوقت ولعن ارسل اليه فنبذتها في الحلي الذائب او العجل حركة
وكذلك سولت لي نفسي زينته وحسنته لي والدليل ان احد تبعهم من ان ماله والقي عليه روح لم
يقصر له رجع واستقويك كلوا منك ان بجل لهم الها لحدث بين ان لكون لنه العجل اللهم وادعم
الدالة الى الهوا عمر وحجة الكفر اطنت وهقام لا يلوعم والسا قون الاكثر رفال لم
موسى فاذهب من بينا فان لك في الحيوة جبا بك عقوبة لك من فعلك ان تقول لمن راتهم لا مساس
اي لا تورهن مكان بيتهم في الرحمة واذا مسوا احدا ورمسه احد حما جميعا فبقي من الناس وقاس واستمر
طريدا او حدا كالوحش اللا في صلك وان لك موعدا لعذابك لن تخلفه الن يعد اعلمه والبعد لك
والى لكثر بكسر اللام والباقون بفتحها لن يعيد عنه الكي ولو الله بل يبني لك يا الله بعد ما هلك الى الدنيا
الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا مقيما على عبادته فحذف اللام الاول لخفيف لنحرقنه بالنار وصلا بالبرد وبرا
ابو جعفر لنحرقنه بالسكر لي وكسر الراء فعيس شيخ البرد ثم الا وابرى بن تعم الذال والشرا والباقون
كسك لك تقتح اي ونشد الماء لننسفنه لنذرينه رمادا او مبرودا في اليم نسفا فلا تصادف منه شيء ولعل
موسى يعمله به ذلك ولاراه زيادة عقوبته والهار لعباد الفتنين لمن له ادنى نظر انما الهكم
الله الذي لا اله الا هو اذ لا احد بتم او مدانيه لكمال العلم والقدرة وسع كل شيء علما تمييز كذلك
وسع علمه كل شيء ارعلم لا يعلم الذي يعلم وذلك ان الارجيا لعنه كما رسلنا الفناء كذلك نقص عليك
ما قصصنا عليك هذه البنا الذي ينبه لنتر تعد موسى نقص عليك من انباء ما قد سبق من الامور الماضية والام الدارج
تبصرة لك وزياده في علمك وتكثيرا لمعجزاتك تنتبه وتذكر المستبصر من امتك وقد اتيناك ما فضلا من لدنا ذكرا
كتابا مشتملا على هذه الاقاصيص والاخبار حقيقة بالتفكر والاعتبار والنسلك ممن هذا التعظيم وقيل ذكرا جميلا
عظيما بين الناس من اعرض عنه عن الذكر الذي هو القران لم يؤمن به ولم يعمل بما فيه وقيل عن الله فانه يحمل يوم القيمة وزرا اعلا ثقيلا

منه انهم خالدين فيه في الوزر او في حمله ... وساء لهم يوم القيمة
حملا فيه ضمير مبهم يفسره حملا والمخصوص بالذم محذوف تقديره ساء حملا وزرهم واللام في لهم للبيان
يوم القيمة يوم ينفخ في الصور النفخة الثانية وقرأ ابو عمرو بالنون على اسناد النفخ الى الامر به تعظيما او للنافخ
وما بعده كلام الله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا زرق عيونهم وسود وجوههم وصفوا بذلك لان
الزرقة اسوأ الوان العين وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى اعدائهم
وهم زرق العيون ولذلك قالوا في صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين او عميا فان حدقة
الاعمى تزراق يتخافتون بينهم يخفضون اصواتهم لما يملأ صدورهم من الرعب والهول فيقول بعضهم
واصحاب ان لبثتم ما لبثتم في الدنيا الا عشرا ... يستقصرون مدة لبثهم فيها لزوالها
او لاستقصارهم مدة ... او لتأسفهم عليها لما عاينوا الشدائد وعلموا انهم استحقوها على اضاعتها في
الاوطار واتباع الشهوات ... نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة
انه ان لبثتم ... اعدلهم رايا او عملا ان لبثتم الا يوما استرجاح لقول
من يكون اشد تقالا منهم ... ذكرا او لا مشيرا الى العدد ولفظ العشر ... الايام
وهو اليوم الواحد ... عشرة ايام والمذكر ...
... من كلام الله المعجز

قال فما خطبك | اي ما حملك على الذي فعلت وما غرك
يا سامري قال بصرت | انا بما لم يبصروا نظرت
... وعلمت ما لا | علم ... به شفا قد قالا
... ما لم تبصروا على الخفا | فقد قبضت قبضة اي من تراب
من اثر الرسول حرفا | ... ساداته ...
وعرفت ... | وما ... تحله الحياة
والقبضة ... | متبوعه ... الولد
ولم يسمه ... على | ... واسمه قد جهلا
... فنبذتها على ذي الحلية | ... المصاغ ...
... حرف | ... خلع ...
وكذلك ... | قد سولت فيه نفسي زينت

معذبا واذ يقول امثلهم | اي الامثل او ينسى ...
فكان ارشد شخص فيهم | او منهم شخصا ...
فلم يزل يسعد احسن مسلك | ... الوحش ... والملك
قال وان لك منه موعدا | ... لن تخلفه لن تفقدا
ثم كفا ... لن تخلفه | وغيركم كنزها لن تخلفه
وانظر الى الهك الذي | ظلت عليه عاكفا لم تنقذ
له من الذبح ومن احراقه | بالنار او بالبرد من اغراقه
ظلت ظللت اصل ثم لام | خفف بالحذف يريد قد اقام
لنحرقنه بالنار | وقيل بالبرد ثم القارئ
معه شدد ابو جعفر في | فتح فضم عنه عيسى وقع
... | ... بالبرد فللبناء عضة
ثم لننسفنه في اليم | نذريه نسفا بعد وقت الكسر
قل انما الهكم من يعبد | لا غيره الله الذي يوحد
لا اله الا هو | مقاربا له ولا ... مثلا
وسع كل شيء اي وسع ان | يعلم علما جل ...
فاعلا اي وسع علمه علا | حين الاشيا خلا وملا
كذلك اي ذا النبأ المقتص | نبأ موسى مثله نقص
عليك من انباء ما قد سبقا | من امم ومن امور تنتقى
زيادة في العلم مع تكثير | للمعجزات مع التبصر
لدى تذكر وقد آتيناك | ومن لدنا عندنا اعطيناك
ذكرا اي القرآن وهو محتوي | على ...
كل العلوم والمواعظ وما | ... لخلقه ...
... وقيل ذكرا | صيتا عظيما ...
وقال من اعرض عنه ما اتبع | ... الامر ...

وما تعطفن لمن نفخ او • للنفخ والباقون ما لقاني تتلوا

يا الصور الثاني فيه ذكروا • شيب مضر نعلا ونحشر

المجرمين الذي من يومئذ زرقا • عيونهم وكلا تشتد

وجوههم مسودة والزرقة • للعين اسوأ ما يكون حلقه

وقيل عميا يتخافتون • بينهم يتشاورون

للرعب في صدورهم والهول • والكفة نقص صوتهم للهول

ان ما لبثتم في الدنيا غير عشر • او في قبوركم او ما العبرة

والاول الراجح الا عشرا • تستقصر له لطول الامر

لما به من شدة ومن نكال • او للدوام حيث بان الزوال

قال تعالى نحن اعلم بما • يقولون له فيه او يروون

اذ قولهم لبثتم على الكفه • يقول امثلهم طريقة

اعدلهم قولا وادنى عقلا • منهم وراى ان لبثتم الا

ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما

ويسألونك عن الجبال كيف تكون يوم القيامة والسائل عنها رجل من ثقيف فقل لهم ينسفها ربي نسفا بجعلها كالرمل ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها فيذرها فيذر مقارها او الارض واحمرارها ... الجبال عليها ... قاعا مستويا صفصفا مستويا املس ... لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امتا ارتفاعا ... ان يا ملتمس بالمقاييس الهندسية ... العوج بالكسر ... في الامت ... تستوي ... يومئذ اي يوم اذ نسفت ... اليوم ... من يوم القيمة

يتبعون اي الناس بعد القيام الداعي داعي الله الى المحشر وهو اسرافيل يدعو الناس قائما على صخرة بيت المقدس فيقبلون من كل اوب الى صوته فيقول ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة واللحوم المتفرقة هلموا الى عرض الرحمن لا عوج له لا يعوج له مدعو بل يستوي اليه من اتباعه وخشعت الاصوات للرحمن سكنت لهيبته فلا تسمع الا همسا صوتا خفيا ومنه الهميس لصوت اخفاف الابل وقد فسر الهمس بخفق اقدامهم ونقلها الى المحشر يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن له الرحمن ان يشفع له ... الا شفاعة من اذن ... العاجلة اي الا من اذن في ان يشفع له فان الشفاعة تنفعه فمن على الاول مرفوع على البدلية وعلى الثاني منصوب على المفعولية واذن يحتمل ان يكون من الاذن وكذا الذي من الاذن بالتحريك وهو الاستماع ورضي له قولا اي ورضي بسببه قوله او لاجله قول الشافع او رضي الله قول الشفيع بشأنه او قوله لاجله وقيل المراد برضي له قولا هو قوله لا اله الا الله ... يعلم ما بين ايديهم ما تقدمهم من الاحوال وما خلفهم وما بعدهم مما يستقبلونه ولا يحيطون به علما هذه الاحاطة علمهم معلوماته وقيل بذاته وقيل الضمير لاحد الموصولين او لمجموعهما فانهم لم يعلموا جميع ذلك ولا تفصيل ما علم منه وعنت الوجوه ذلت وخضعت للحي القيوم وخضوع ... بيد الملك القهار وظهر شعار العبودية ... عنت ... ولبيان ... وقد خاب من حمل ظلما ... ومن يعمل من الصالحات بعض الطاعات وهو مؤمن ... فلا يخاف ظلما ... ولا هضما ... وكذلك انزلناه قرآنا عربيا ... وصرفنا فيه من الوعيد ... لعلهم يتقون ... او يحدث لهم ذكرا ... فتعالى الله الملك الحق ... ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ...

الذي عن صدروث وقد الكتاب حتى تم وحيه لددذا الا الذي عن شك السواد وقيل عن
تبلغ ما كان بجلا افلا ان بيانه وقل رب زدني علما ارشد الله نبيه الى العلم مد الاستعجال فان
ما اوحى الله تعالى لا محالة وقل المقصود بدل الرشد بالسؤال لله وجه منح اليا

ويسألونك عن الجبال عن حالها الحشر والمآل
شأل عنها رجل ثقيف من التي قومه ثقيف
فقل لهم ينسفها ربي علا نسفا زمان بعد الاسلا
عطرد ح وتصير كالهبا منبثة الجو حتى تذهبا
فيذرها مكانها بدرها قاعا صفصفا وقصد متوقف
قاعا بدا الخالي صفصفا مستويا املس لو كلفا
لا ترى فيها لذاك عوجا فتقفا ولا امتا علوا وجا
يومئذ اي يوم ذلك النسف يوم القيمة الهول الاصعف
يتبعون بايم الاناس يعد وودعهم من الارماس
داعيا الداعي اسرافيلا يدعو جميع الناس وقبيلا
الدعو على صخرة بيت المقدس بصوته المرتفع المرجس
ما ايها البال من العظام والجلد واللحم من الرتام
فقبلوا الداعي الرحمن لا عوج له وكلا ان
عن اتباعه له وخشعت سكنت الاصوات فخضعت
لهيبة الرحمن شئه الحبب قال فلا تسمع الا همسا
او صوت اقدامهم اذ تنقل للحشر كصوت اخفاف الابل
يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا اي يوم تقوم الساعة
اي من شفاعة وقيل من اي منفعوا الا من اذن
الا شفاعة الذي له اذن اليه الرحمن الا ان اذن
تا ان يشفع فيه فاذن نفعه شفاعة فيه لكن
رضي على الحال او نصبه على محل مفعول بر وافيلا
اذن من اذن كام وان يكون من بعض تمام اذن

وعنت الوجوه للحي القيوم اي خضعت للحي والقيوم
بمثل خضوع عاني اسرا لديه سلطان له قد قسرا
والوجه اي من ذا افتقد فاللام عن اضافة كالبدل
ايد لهذا قوله وقد خاب خسر من حمل ظلما حابا
مشركا حالية او بينت وهو لكلا يتسيان ما له عنت
قال ومن يعمل من الاعمال الصالحات فهو كالاي ل
وهو مؤمن فالايمان اشترط ما طاعة الله والكفر كفا
فلا يخاف ظلما اي منع شيئا زيدا ولا هضما نقص
وان اكثر عنده ولا ينقص وما شئ وكذلك انطف
على ذلك النقص يعني نه مثل ذا الانزال قد انزلناه
اوسلنا من الكعبة ربه ما قد نقصنا الا الوعيد
قرآنا المنزل من اللغة وعربيا بلك اللغة
بلسان العرب ليفهموا الكلام من الوعيد
قال وصرفنا وقد كررنا فيه من الوعيد اي واله
لعلهم لله يتقون والمعاصي ليس يفعلون
او يحدث الذي لهم ذكرا عظة لمن عداه عظة فاتقطه
جزا انتهى به عن العصيان فاسند الاحداث القران
واسند التقوى الى الله الذي ذكره فاسمع لهداه واصدقه
فلا تعالى الله عما لا يليق به داته ذو الصفات
الملك الحاكم الذي ثبت ولا تعجل بالقران عن التنزيل
قال ولا تعجل ثبت ونص لا يدوم بالقران على التنزيل
من قبل ان يقضى اليك وحيه حتى يتم له ووعيه
وقل اذا عرفت منه ذي ربنا وانبا رب زدني علما
الى ...الى ... استعجاله فانا اوحي الامحال ينال كله خبا لسائله
فاتت لربانا من التفقه وغير ادلا كل خير فيه
تعقب نقص ابن مريب لقائل ووجه بيبا

قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم اي امرناه
واللام للقسم للرحذف وقوله من قبل عطف
هذا ابنها على النسيان عاقه فيناسب العصيان
من قبل قبل ذا الزمان فنسي وهو نسيان العهد منه
واما رفع غنا او جنب ثم ههنا عن فعله ولم يجب
او ترك العهد ولم يعن به لم تكونه امر ربه
ولم نجد له ثبات عزما جبرا وتصميما لم يقوما
وكان ذاك الابتداء قبلا ان يجرب الامور القبيح والحسن
او جالو وزن احلام بني ادم كلهم لم ترك
ومع ذاك ولم نجد له عزما لم يكن العهد تركه
وقيل لم نجد له عزما على خطاء ادم لعمد ما فعلا
قال واذ قلنا اي اذكر اذ قلنا اي للملائكة بعد نفخ
الروح في جسد ادم اسجدوا لادم اي تحية فسجدوا
له امتثال الامر الا ابليس ابى عن السجود بتكبر
له وتكلم حاله من به علة تركه فاستكبر
وذلك الاباء والتكبر فليس يفعل له تقدر
فقلنا يا ادم ان هذا منه استعذ بنا وله ملاذا
لهو عدو لك ولزوجك حوا فلا تطعه [illegible]
ويخرجن القصد يخرجنكما بامر الوسوسة [illegible]
من الجنة فلا تشقى جوابه ان الشقا يلقى
واسند الشقا له [illegible] شقا حوا [illegible]

[illegible marginal and interlinear glosses]

ولقد عهدنا الى ادم امرناه يقال تقدم الملك اليه واوعز اليه وعزم عليه وعهد اليه اذا امره
جواب القسم محذوف وعطف قصة ادم على قوله وصرفنا فيه من الوعيد للدلالة على ان اساس بني
ادم على العصيان وعرقهم راسخ في النسيان من قبل ان [illegible] الزمان فنسي العهد [illegible] ولم
يعتن به فغفل عنه او ترك ما وصي به من الاحتراز عن الشجرة ولم نجد له عزما تصميم راي وثبات
على الامر اذ لو كان ذا عزيمة وتصلب لم يزله الشيطان ولم يستطع تغريره ولعل ذلك
كان في بدء امره قبل ان يجرب الامور ويذوق شريها واريها لو وزنت احلام بني ادم بحلم ادم
لرجح حلمه وقد قال ولم نجد له عزما وقيل عزما على الذنب فانه اخطا ولم يتعمده ولم نجد ان كان من
الوجود العلمي فله عزما مفعولاه وان كان من الوجود المناقض للعدم فله حال من عزما
او متعلق بنجد واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم اي اذكر حاله في ذلك الوقت ليتبين لك انه نسي ولم يكن
من اولي العزيمة والثبات فسجدوا الا ابليس قد سبق القول فيه ابى جملة مستانفة لبيان ما منعه من
السجود وهو الاستكبار وان لا يقدر له مفعول مثل السجود المدلول عليه بقوله فسجدوا لان معناه اظهر الاباء
فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما فلا يكونن سببا لاخراجكما من الجنة فتشقى
والمراد [illegible] حيث يتسبب الشيطان [illegible] فتشقى افرد [illegible] الشقاء اليه
[illegible] الى الرجل [illegible] شقاء الرجل [illegible] وهو قيم اهله [illegible]
او المراد بالشقاء التعب في طلب المعاش [illegible] الا [illegible] الجوع فيها ولا
تعرى [illegible] فيها [illegible] من اسباب الكفاية [illegible]
[illegible] التعب [illegible] واسباب [illegible] عن الكد [illegible]
[illegible] الشقاء المحذر عنه [illegible]
[illegible] على الله [illegible] وعطف [illegible]
[illegible] السؤال عن [illegible]
[illegible] والعري [illegible] الظما [illegible]
[illegible] الجوع [illegible] الباطن [illegible]
فوسوس اليه الشيطان [illegible]
قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد الشجرة التي من اكل منها خلد ولم يمت اصلا
[illegible] وملك لا يبلى [illegible] فاكلا منها فبدت لهما سوءاتهما
[illegible] وطفقا يخصفان عليهما
[illegible] من ورق الجنة [illegible] وعصى ادم ربه بالاكل

[illegible marginal glosses]

فال لا تعرى وانك قرا لا تظمؤ عن اض فلسرا

لا تظمؤ اي تعطش فيها ابدا قال ولا تضحى بها لرتجدا

وان الشمس نور والمعطف والحر تسبب عن الكون الرى

عن كل عامل يتوب لم تعد كصوان فلذا ما وجد

اكا دخل ازان يشبع فلا تقال ازان ذا يشبع

وان تنتقل هذا اكون الجوع مع ظمانه والضحو مع عري وقع

نثل كلام الله فاق الشمو فالجوع والري كلاهما ظلو

والعني والظما كحرقه فاشترك الجمع في المعتقم

فانظر الى مقابلات الكلام ما لجري اول واحتر

قال فوسوس اليه الشيطان رجعه الخبر للتلاوة وطاك

وقال يا ادم هل ادلك اتت على شجرة الخلد لكا

ان اكلوا فاقا الشجرة لتخلد اذ زعمها موته

له وملك دائم لا يبلى وذاك لازم اكلوا عقلا

فاكلا منها يريد ادما وحوا فبدت اي لهما

ظهر سوءاتهما وطفقا للستر يخصفان عليهما

عليهما من ورق الجنة اذ نزع عنهما اللباس وسيد

وقد عصى ادم ربه بان اكل منها فغوى فضل عن

مطلوبه الخلد باكل الشجرة او عن ثباته على ما امره

او عن رشاد اذا اغتر به لقوله عدو واقسما

دل النداء عليه بالعصيان والغي لو لا توبة الرحمن

من صغر الزلة تنبيه على عظم عصيان الله دار العلا

ثم اجتباه ربه اد حمله على الثبات وعلى التوفيق له

فتاب ربه عليه قبلا توبته وقد هدى اي الى

عصمته من دوام التوبة والقرب الاخر وحسن الاوبة

قال اهبطا منها من الجنة جميعا الخطاب لادم وحوا او له ولابليس المأكان اصل الذرية

خاطبهم من جنبيهم قال بعضكم لبعض عدو لام المعاش هو علة التجاذب في الناس الى

او الاختلاف كاركاد من الموعن لو اشط الله وبدا الا ول فاما ياتينكم مني هدى كتاب

ورسول فمن اتبع هداي فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة وانما له الا الرجوع

ومن اعرض عن ذكري الذي الهدى الذاكر لي الداعي الى عبادتي فان له معيشة

ضنكا ضيقا مصدر وصف به ولذا يستوي فيه الذكر والمونث

اعراض الدنيا ... على ازاياها كانا على اسقاطها

قد ... بشؤم الكفر ...

امنوا واتقوا لفتحنا عليهم ...

ونحشره يوم القيامة اعمى البصر ...

ولكن ... قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا

... قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى تترك في العمى

والعذاب ... وكذلك نجزي من اسرف ... بالشهوات

ولم يؤمن بايات ربه ... ولعذاب الاخرة اشد وابقى

... ولعذاب الاخرة اشد ... وابقى وادوم

... الدنيا ... افلم يهد لهم للكفار

... كم اهلكنا قبلهم من القرون ...

... يمشون في مساكنهم ... ان في ذلك لايات لاولي النهى

... ولولا كلمة سبقت

من ربك ... لكان لزاما ... واجل مسمى

... عذاب ... ولولا ... لكان العذاب لزاما

... فاصبر على ما يقولون ...

عليهم ... فاصبر على ما يقولون ... القتال

بحمد ربك كان اراد الله حامدا لربك على هدايته والتوفيق او نزهه عن الشرك وعن ما يصفون
الله من النقائص حامدا له على ما ميزك بالهدى معترفا بانه المولى للنعم كلها قبل طلوع الشمس صلاة الصبح
وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لانهما في النهار او العصر وحده ومن انآء الليل
جمع انا للليل اي ساعاته اي بالفتح والمد فسبح صل المغرب والعشاء واطراف النهار عطف على محل
من انآء المنصوب وهو ما تكرر لصلاة الصبح والمغرب اراد الاختصاص وختم بلفظ الجمع
لا من الالباس كقوله فقد صغت قلوبكما او ما يصلح الظهر لانه في نهاية النصف الاول
وزوال الشمس وهو طرف النصف الاول طرف النصف الثاني وجمع باعتبار النصفين او ان النهار
جنس والتطوع آناء النهار لعلك ترضى بالعطاء من الثواب اللائق ... ولا
تمدن عينيك ... الى ما متعنا ... ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ... رزق ربك خير وابقى

قال اهبطا منها جميعا الخطاب لادم وحواء ... العقيب

وقيل بل له وابليس معا ونسل كل حيث منه فرعا
وقال بعضكم لبعض اعني بعض الاناس او وبعض الجن
عدو اي يظلم بعض بعضا اما تنافسا واما بغضا
كان الظلم فيه من جرب دنيا ومن كيد ومن حرب
قوله فاما يأتينكم لما زادت مؤكدة لشرط ادغما
مني هدى لمن تراه اتبعا هداي من رسل وما قد شرعا
فلا يضل اي بدنيا ولا يشقى باخراه هداي قد تلا
قال ومن اعرض للضلالة عن ذكري اي كتبي ورساله
فان له معيشة ضنكا بدنيا عجله
والضنك مصدر به قد وصفا فاللفظ بالتانيث لم يكلف
وفسر بعذاب القبور بفتنه الكفار في القبور
وقيل الضريع والزقوم يفيض عنه الكفر والكلوم
والله للموضع نحشره يوم القيامة اذا ما نحشره
اعمى عن الحجة او عمى البصر قال نعاينا وجهلا بالخبر
رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا انت ربنا الاحد
كذلك الامر كما قد بينا اتتك في الدنيا اياتنا

ولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم
وهو ولم يهد من ايات الله ربه في القران او بما عداه
قال علا ولعذاب الاخرة يزيد البغي ومكر كل فتن
اشد من عذابهم في الدنيا فيا الممات وعذاب القبر
قال وابقى منه ادوم سقطع جلادوا ما سوا الدهر سقطع
فانهم اذا اتوا حيث زوال ما كان بهم من العمى
لينظروا اين بهم بحلهم بالمثال افلم يهد لهم
الله او رسوله او معنى دل عليه قوله كم اهلكنا
من قبلهم من القرون وجار ان لو صدر فعله على عن
ولم يهد ربك في اشتع وما ...
ملقه ... مليهم من القرون الامم
اذ لذنو رسلنا يمشون حيث ال ... ان يشاهدوا
اي ساكنيهم يمرون ليعلموا انهم يغترون
بما لهم فيه من العناد عمد منهم اذ ملكهم البلاد
في ذلك ان في ذلك لايات ... لاولي
لاولي النهى العقول ينهى عن العصيان والتعطيل
قال ولولا كلمة سبقت من ربك اي بالحكم
ان يعقوبهم ... ولو كفوا وكفر والاجرام
لكان الاهلاك لزاما لزمهم ...
دوام اسم الله ... او بعده ...
واجل مسمى اي قدره لعمر او لعذاب وجب
عطف على كلمة او معطف ... الكاف ...
والفصل فيه عن استقلال كل حيث على ... اذ ...
وقد اتى ... فواصل الامور ...
فاصبر على ما يقولون مقالة شرك له فيه ... اي الفعال

عطفا على مجد من آبائه مفرد اذا انتمى الابناء
واذا ما الكبس من قوم ما يكفيه بفتوحه حتى
وقصد به الاصل الصحيح منه باذ لحد انه اصيح
طرف بعضا اوله وطرف اثار موقعه ومنه الاو
احسن الاطراف الوجود هذا هذا الوجار فاعرف
ذا التفضل او التعدد الجنس اوجانا بالجمع الى اللبس
وجاءتنا هذا الذي القولين طرا اي مثل ما هو الكبرى

فصل ما فيها لعلك ترضى بما اعطاك

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى ۝ وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ۝ وقالوا لولا ياتينا باية من ربه اولم تاتهم بينة ما في الصحف الاولى ۝ ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى ۝ قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى

ولا تمدن عينيك اي نظر عينيك الى ما متعنا به استحسانا له وتمنيا ان يكون لك مثله ازواجا منهم اصنافا من الكفرة ويجوز ان يكون حالا من الضمير والمفعول منهم اي الى الذي متعنا به وهو اصناف وبعض منهم زهرة الحيوة الدنيا منصوب بمحذوف دل عليه متعنا او به على تضمينه معنى اعطينا او بالبدل من محل به او من ازواجا بتقدير مضاف ودونه او بالذم وهي الزينة والبهجة وقرأ يعقوب بالفتح وهو لغة كالجهرة في الجهر او جمع زاهر وصف لهم بانهم زاهروا الدنيا لتنعمهم وبهاء زيهم بخلاف ما عليه المؤمنون الزهاد لنفتنهم فيه لنبلوهم ونختبرهم فيه او لنعذبهم في الآخرة بسببه ورزق ربك وما ادخره لك في الآخرة او ما رزقك من الهدى والنبوة خير مما منحهم في الدنيا وابقى فانه لا ينقطع وامر اهلك بالصلوة امر اهل بيتك او التابعين لك من امتك بالصلوة بعد ما امرك بها ليتعاونوا على الاستعانة على خصاصتهم ولا يهتموا بامر المعيشة ولا يلتفتوا لفت ارباب الثروة واصطبر عليها وداوم عليها لا نسئلك رزقا ان ترزق نفسك ولا اهلك نحن نرزقك واياهم ففرغ بالك لامر الآخرة والعاقبة المحمودة للتقوى لذوي التقوى روي انه عليه السلام كان اذا اصاب اهله ضر امرهم بالصلوة وتلا هذه الآية وقالوا اي المشركون لولا ياتينا باية

بآية من ربه بآية تدل على صدقه في ادعاء الرسالة او بآية مقترحة انكارا لما جاء به من الآيات او للاعتداد به تعنتا وعنادا فالزمهم باتيانه بالقرآن الذي هو ام المعجزات واعظمها وابقاها لان حقيقة المعجز اختصاص مدعي النبوة بنوع من العلم او العمل على وجه خارق للعادة ولا شك ان العلم اصل العمل واعلى منه قدرا وابقى اثرا فكذا ما كان من هذا القبيل ونبههم ايضا على وجه ابين من وجوه اعجازه المختص بهذا الباب فقال اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى من التوراة والانجيل وسائر الكتب السماوية فان اشتمال القرآن على زبدة ما فيها من العقائد والاحكام الكلية مع ان الآتي بها امي لم يرها ولم يتعلم ممن علمها اعجاز بين وفيه اشعار بانه كما يدل على نبوته برهان لما تقدمه من الكتب من حيث انه معجز وتلك ليست كذلك بل هي مفتقرة الى ما يشهد على صحتها وقرأ نافع والبصريان وحفص تأتهم بالتاء والباقون بالتذكير ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله من قبل محمد صلى الله عليه وسلم او البينة والتذكير لانها في معنى البرهان او المراد بها القرآن لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل بالقتل والسبي في الدنيا ونخزى بدخول النار يوم القيامة قل كل منا ومنكم متربص منتظر لما يؤول اليه امرنا وامركم فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي المستقيم ومن اهتدى من الضلالة ومن في الموضعين للاستفهام ومحلها الرفع بالابتداء ويجوز ان تكون الثانية موصولة بخلاف الاولى لعدم العائد فتكون معطوفة على محل الجملة الاستفهامية المعلق عنها الفعل على ان العلم بمعنى المعرفة او على اصحاب او على الصراط على ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم

ولا تمدن اي لا تطمح عينيك ابصارهما الى ما نكره او صلة متعنا في الدنيا به ازواجا اي اصنافا او اجناسا منهم ومفعول ازواجا حال من الضمير في به زهرة زينة الحيوة الدنيا منصوب بمحذوف دل عليه متعنا مع تضمينه ابدل من ازواجا ابدل من محل به وقيل النصب بالذم

قال لنفتنهم اختبارا فيه لدخلوا عداك نارا
ورزق ربك ان النبوة او الهدى او ما لمولى عز
او الذي ادخر في الاخرة من نعيم ما ظنه وظاهر
خير من الذي يدنيا جمعوا ونفعه ابقى حتى انقطع
وذلك امر اهلك اعرا وقبل اهل بيته وخاصة
امر بالصلاة بعدما امر نفسه بها على الدوام واصطبر
واصبر عليها وانزل الجهد ما ارتفع الى التقوى
محض النية لا نسئلك رزقا لنفسك ولا لغيرك
اي نكلفك ان ترزق واهلك بل نرزقك
وايا هم والعاقبة المحمودة للتقوى اي لاهلها
كان الصالحين اذا اصابهم ضر امر بالصلاة وقال تعالى
وقالوا لولا يأتينا احد ما يأتينا بعجز هلا
بآية من ربه دلت على دعواه انه اليه الاسلام
او انه لها علته بقترح فان ما انى به لم نحضح
لنا بيان وجه تعنتنا فانه قد الزمهم بالاتيان
من القران وهو ام المعجزات والكلمات ليدبنا اقامات
المعجز اخصها بعض الكلمة فانه من علم او من عمل
والعلم اصل عدد اوارقي قدرا وابقى اثرا والكل
بها انت بنيانا او وجه ببين اعجازه من اوجه
فنصر بالنبات فقال اولم يأتهم اي يعالم الحكم
بينة ما في الصحف الاولى من الكتب الا لهم المعجز
فانه احتوى على زبدة ما فيها وزاد قصصا وحكى
وعظة وتشرعها ومثلا وهلك من كذب قبل الاسلام

اوقيل بينة اذ كان له هاك هو او المراد منها القران
ادن قالوا ربنا قد شئت لولا هلا ارسلت الينا
مثل الك شديدا رسولا فلم تجد عن قوله عدوه
ادن فنتبع آياتك اذ قاوابها لنا في عنهابت
من قبل ان نذل بالقتل والسبي في الدنيا واسرا وجلا وسبيا
ونخزى بادخال النار والاكل الزقوم من شجر الجحيم
قل كل اي منا ومنكم منتظر ومتربص لما به امر
وما يؤول اليه امر خيرا وشرا فتربصوا فانه
الى المعاد فستعلمون فيه من هو من اصحاب الصراط المستقيم
منا ومنكم السوي المستقيم ومن اهتدى الى الرضى
ومن للاستفهام رفع بالابتدا كلاهما وجاز ان يكون مبتدأ
عطفها موصولة على محل جمل الاستفهام اعنها

سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام

هي مكية وهي مائة واثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم

اقترب قرب للناس حسابهم ... البعث اقتراب لهم يوم القيامة ... الاجسام ... ما يستقبل لهم من ... اقتراب ... واللام صلة اقترب او تأكيد الاضافة واصله اقترب حساب الناس ثم اقترب للناس الحساب ثم اقترب للناس حسابهم ... للناس في ... من تعرضون عن التفكر فيه ... والتقرب ... ثم ... ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث تنزيله ليكرر على اسماعهم التنبيه ... الا استمعوه وهم يلعبون يستهزئون به ... لاهية قلوبهم ... واسروا النجوى بالغوا في اخفائها ... جامعين ... الذين ظلموا ...

بالغوا في اخفائها او جعلوها بحيث خفي تناجيهم بها الذين ظلموا ابدل من واو واسروا للايذان بانهم ظالمون فيما اسروا به او فاعل له والواو علامة الجمع او مبتدأ والجملة المتقدمة خبره واصله وهؤلاء اسروا النجوى فوضع الموصول موضعه تسجيلا على فعلهم بانه ظلم او منصوب على الذم هل هذا الا بشر مثلكم [illegible] بتمامه في محل النصب بدلا من النجوى او مفعولا لقول مقدر كانهم استدلوا بكونه بشرا على كذبه في ادعاء الرسالة لاعتقادهم ان الرسول لا يكون الا ملكا واستلزموا منه ان ما جاء به من الخوارق كالقرآن سحر فانكروا حضوره وانما اسروا به تشاورا في استنباط ما يهدم امره ويظهر فساده للناس عامة قال ربي يعلم القول في السماء والارض جهرا كان او سرا فضلا عما اسروا به فهو آكد من قوله قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض ولذلك اختير ههنا وليطابق قوله واسروا النجوى في المبالغة وقرأ حمزة والكسائي وحفص قال بالاخبار عن الرسول وهو السميع العليم فلا يخفى عليه ما يسرون ولا ما يضمرون بل قالوا اضغاث احلام [illegible] الا استمعوه [illegible] من القوم النصب [illegible] ما يأتيهم بتقدير الا استمعوه وهم يلعبون حال من ضمير استمعوه ولاهية حال من ضمير يلعبون او من ضمير استمعوه فتكون حالا بعد حال [illegible] رسول الله

مكية والبعض منها [illegible] انه المراد [illegible]
وما آياتها [illegible] واثنا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب اي قرب للناس اراد كفار مكة منكري المعاد
حسابهم اي بالاضافة الى ما مضى [illegible] عند ربنا
او لان كل ما هو آت قريب [illegible]
واللام صلة للاقتراب او الدلالة اضافة [illegible]
[illegible] اقترب للناس الحساب واصله اقترب [illegible]
الناس [illegible] وهم في غفلة
عن [illegible] معرضون عنه [illegible]
[illegible]
والقرآن [illegible] مرضوا [illegible]
ذلك ما يأتيهم من ذكر [illegible]
من ربهم محدث [illegible]
[illegible]
وقال الا استمعوه وهم يلعبون [illegible]

لاهية قلوبهم [illegible]
قال تعالى واسروا النجوى
اي بالغوا في [illegible]
قالوا وابدل الذين ظلموا من الضمير [illegible]
انهم [illegible] اسروا [illegible]
مبتدأ او [illegible] الخبر [illegible]
بقول هل هذا الا بشر مثلكم [illegible]
قل افتأتون السحر [illegible] وانتم تبصرون
[illegible] النبي [illegible]
واستلزموا [illegible] من خارق سحر [illegible]
فانكروا حضوره وانما تشاوروا [illegible]
ما اجمعوا عليه امره وان [illegible]

بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين بل للانتقال من غرض الى آخر في المواضع الثلاثة [illegible] انه من [illegible] هو اضغاث احلام اخلاط [illegible] بل افتراه [illegible] بل هو [illegible] [illegible]

ما اقترح لانه لو ابقى عليهم اذ لو اتاهم به ولم يؤمنوا استوجبوا عذاب الاستئصال كمن قبلهم وما ارسلنا

قبلك الا رجالا يوحى اليهم وقرأ حفص نوحي بالنون مبنيا للفاعل جواب لقولهم هل هذا الا ملائكة اعتقدوا فاسألوا

اهل الذكر اهل الكتاب ان كنتم لا تعلمون ... فانهم يعلمونه وهذا جواب لقولهم هل هذا

الا بشر مثلكم ... الا ان المشركين كانوا يثقون بقولهم ان الرسل

صلى الله عليه وسلم ويشقون بقولهم او الى اهل الخبر الغير لانهم كانوا كفارا وما جعلناهم

جسدا الا يأكلون الطعام بل يأكلونه وما كانوا خالدين في الدنيا نفي لما اعتقدوا انها

من خواص الملائكة ... لانهم كانوا ... منهم وقيل جواب لقولهم ما لهذا الرسول

يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وما كانوا خالدين ... فان التعيش بالطعام من توابع

التحليل المؤدي الى الفناء ... الجسد ... لانه مصدر في الاصل ... الجسد

الجسم ... لا يتغذى ... والجسم ذو تركيب ... ان الجسم الذي

واشتدادهم ثم صدقناهم الوعد اي في الوعد ... فانجيناهم ومن نشاء ... ان الصدق

... ابقاء ... اهلكنا المسرفين ... لقد انزلنا اليكم

بل هو للاضراب الاول لقولهم هل هذا ... يعني يعد هذه الثلاث قالوا اضغاث

احلام اي تخاليط ... بل افتراه لقولهم بل هو شاعر ... افتراء

... ما يقولون ... فبعضهم يقول ...

وقيل بل اقوالهم مختلفة ... كلا ...

او الحكم ... بين ... اقوالهم ...

... الفساد ... الى ...

... كونه احلام ... ادى هذا ...

... كونه مفترى ... بالغيب ...

... انه ... ما عرف

... هو الامر ... قوله ...

... كونه شاعرا ... فلم ...

وان الشعر يخيل ... حقيقة له ... باطلا

فليأتنا بآية كما ارسل الاولون ... ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها

وفيه الطف ... اعتى افهم يؤمنون لو جئتهم بها

وفيه تنبيه على انهم لو جاءتهم ... و ...

حصل ايمانهم استوجبوا هلاك الاستئصال عذابا

... في الدنيا

فالتبارك وما ارسلنا قبلك الا رجالا ...

الا رجالا نوحي اليهم قرأ حفص نون ... الى

اليهم ... لا ملائكة ... فاسألوا ...

... اهل الذكر اهل الكتاب ...

ان كنتم لا تعلمون ... فانهم كانوا اعلم منهم

لقولهم ... وهم ... عليهم ...

او كونهم ... لوجب ... لو ...

وما جعلناهم عبادا جسدا لا يأكلون الطعام ابدا

بل يأكلونه ... وما كانوا ... خالدين انما

صار ... فيهم ...

... يدل على ... الاكل

... الطعام عنهم ... الاسواق ...

... الرسول ... الى ... والتحليل

... الجسد ... مصدر ... الاصل والجنس ...

... الجسم ...

... الجسم ...

ثم صدقناهم الوعد ... فانجيناهم ومن نشاء

فمن المسرفين ... لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون وكم قصمنا من قرية

لقد أنزلنا إليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكركم صيتكم لقوله وإنه لذكر لك ولقومك أو موعظتكم أو ما
تطلبون به حسن الذكر من مكارم الأخلاق أفلا تعقلون فتؤمنون به وكم قصمنا أهلكنا من قرية أي أهل
كانت ظالمة كافرة صفة أهلها وصفت بها لما أقيمت مقامه وأنشأنا بعدها قوما آخرين مكانهم [illegible]
[illegible] فلما أحسوا بأسنا [illegible] إذا هم منها يركضون [illegible]
[illegible] لا تركضوا [illegible] وارجعوا إلى ما أترفتم فيه [illegible]
[illegible] ومساكنكم لعلكم تسألون [illegible]
قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين [illegible]
[illegible] فما زالت تلك دعواهم [illegible]
[illegible] حتى جعلناهم حصيدا خامدين [illegible]
[illegible] وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين [illegible]

لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين
فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون
قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين

أو شهدوا بالنواهي من الكفر مرفوعا شراع من الذي [illegible]
لا تركضوا [illegible] مرشده البأس وارجعوا
[illegible] من ملك أو بنى [illegible]
[illegible] إلى [illegible]
وما [illegible] أترفتم فيه [illegible]
[illegible] ومساكنكم التي كانت على ما عليها لعلكم
[illegible] تسألون أو يسألكم الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جنود [illegible]
[illegible] صوتا من السماء [illegible]
[illegible] الأنبياء فندموا قالوا من الحسرة
[illegible] يا ويلنا إنا كنا الكفر فما زالت
[illegible] تلك دعواهم
[illegible] حتى جعلناهم حصيدا خامدين
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون لو أردنا أن نتخذ لهوا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فيدمغه فيمحقه وانما استعار لذلك القذف وهو الرمي البعيد المستلزم لصلابة المرمي والدمغ
الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المؤدي الى زهوق الروح تصويرا لابطاله ومبالغة فيه
فاذا هو زاهق هالك والزهوق ذهاب الروح وذكره لترشيح المجاز ولكم الويل العذاب
الشديد مما تصفون الله به من الزوجة والولد وكلها لا تجوز عليه وهو في موضع الحال وما مصدرية او موصولة
او موصوفة وله من في السموات والارض خلقا وملكا ومن عنده يعني الملائكة المنزلين منه لكرامتهم عليه
منزلة المقربين عند الملوك وهو معطوف على من في السموات وافراده للتعظيم او لانه اعم منه من وجه
او المراد به نوع من الملائكة متعال عن التبوء في السماء والارض او مبتدأ خبره لا يستكبرون عن عبادته لا يتعظمون
عنها ولا يستحسرون ولا يعيون منها وانما جيء بالاستحسار الذي هو ابلغ من الحسور تنبيها على ان عبادتهم بثقلها
ودوامها حقيقة بان يستحسر منها ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار ينزهونه ويعظمونه دائما لا يفترون حال
من الواو في يسبحون وهو استئناف او حال من ضمير قبله

ولو اردنا نحن ان نتخذ لهوا زوجة او ولدا وكذا

سواها مما اليه السهو | تشرع والهوى بيل كون
اللهو كنه لاتخذناه | كا يليق ولا لديكم علما
مما يؤول للغنى والعذر | ومن لدنا عندنا على قدرة
لكننا لسنا لذاك فاعلين | ان كنا لذاك فاعلين
جوابه بعد عليه دل | جواب ما قدم نعى لفعل
وقيل ان نافية الجملة | نتيجة الشرط اعنى قبله
وذلك الكلام قد جاء لرد | قول الذي يقول لله ولد
ثم عن اتخاذ لهو اضرب | منزها لذاته اذ ليعب
~~بل نقذف بالحق على الباطل~~

~~اكون لهو ... ~~
يرمى به من بعد فيبلغه | بقوة الرامي له فيدمغه
يمحقه من اصاب مقتله | وهو غشاء دماغه فقتله
فاذا هو زاهق هالك | بيت ذا الهدى روح لاحق
ولكم الويل وهذا حال | اي له العذاب النكال
مما به الله ليس تصفون | من عدم الزوجة وما تلوك
وله من في السموات والارض | ملكا
اي له تخار كل عبده | وخلقه ومن يكون عنده

وذلك استئناف او حال ~~ام المنقطعة بمعنى بل للانتقال~~
ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب
العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ام هي المنقطعة بمعنى بل للانتقال والهمزة
للانكار اي بل اتخذوا آلهة من الارض كحجر وذهب ونحاس صفة لآلهة او متعلقة بالفعل على معنى
الابتداء وفائدته التحقير دون التخصيص هم ينشرون الموتى وهم وان لم يصرحوا به لكن لزم
ادعاؤهم لها الالهية فان من لوازمها الاقتدار على
جميع الممكنات فالمراد به تجهيلهم والتهكم بهم وللمبالغة في ذلك زيد الضمير الموهم لاختصاص الانشار بهم
لو كان فيهما في السموات والارض آلهة الا الله غير الله وصفت بالا لما تعذر الاستثناء لعدم شمول
ما قبلها لما بعدها ودلالته على ملازمة الفساد لكون الآلهة فيهما دونه والمراد ملازمته لكونها مطلقا
او معه حملا لها على غير كما استثني بغير حملا عليها ولا يجوز الرفع على البدل لانه متفرع على الاستثناء ومشروط
بان يكون في كلام غير موجب لفسدتا لبطلتا لما يكون بينهما من الاختلاف
والتمانع فانها ان توافقت في المراد تطاردت عليه القدر وان تخالفت فيه تعاوقت عنه فسبحان الله
رب العرش المحيط بجميع الاجسام الذي هو محل التدابير ومنشأ التقادير عما يصفون
من اتخاذ الشريك والصاحبة والولد لا يسأل عما يفعل لعظمته وقوة
سلطانه وتفرده بالالوهية والسلطنة الذاتية وهم يسألون لانهم مملوكون مستعبدون

ام المنقطعة بمعنى بل للانتقال والهمزة للانكار اي بل اتخذوا آلهة من الارض تحضرهم
الاخرس الجماد
متعلق بالفعل او نعت لها | محقر ابدا لكن محلها
الهة لم ينشرون اولها | مخصص الانشار بهم تهكما
او من لوازم الاله الاقتدار | على جميع ممكن كالانشار
لو كان فيهما لوصف الوصف | اي في السموات العلى والارض
آلهة الا به قد وصفا | كلفظ غير حيثما استثنى
فقال الا الله صار وصف | من الكلام ما لها به كونه مطلقا او مع اراد
حملوا الا على غير كما | عن غير الاستثنا كالاخرى
فعد تعارضا كغير الا | حملا وذا الاثنان عن هذا
لخرب العالم او فسدتا | وعن نظام فيه خرجتا
لما يكون من تمانع وذلك | تخالف يكون بينها فانك
في الفت تراعت والقدر | وان توافق تطاردت قدر

سبحان الله رب العرش اي خالقه وخالق كل شي
عما يصفون من اهل الضلال ويوقعون بعض الوصاف
لا يسئل الا له عما يفعل وهم يسئلون الرسل
من سواه الهم فالضمير للعباد ويحتمل للالهة الضمير عائد
دال على عظمته وعزه له وقهرهم وعجز

ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق
فهم معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ام
اتخذوا من دونه اي من سواه الهة كرره استعظاما للكفرهم واستنكارا تبكيتا واظهارا لجهلهم
وزاد ها التوبيخ قوله من دونه ثم دعاهم الى الاتيان بحجة بقوله قل هاتوا برهانكم على ذلك فانه لا يصح القول
بما لا دليل عليه كيف وقد تطابقت الحجج على بطلانه عقلا وقد تقدم منه دليله ونقلا اي انتقالا
هذا ذكر من معي اي هذا الكتاب الذي هو ذكر من معي من امتي وذكر من قبلي من الامم السالفة
فانظروا هل تجدون فيها الا الامر بالتوحيد والنهي عن الاشراك بل اكثرهم لا يعلمون الحق
فهم معرضون عن التوحيد واتباع الرسل من اجل ذلك وما ارسلنا من قبلك من الامم الماضية من رسول الا نوحي اليه انه
لا اله الا انا فاعبدون ... ذكر ... تخصيص ...
... الكتب ... صفة ...
... والرسول هنا عام ... فاعبدون ...
... انتهى ...

ام بل اتخذوا وزاد التوبيخ بذلك الكفر
من دونه الهة اي من سواه ولا دليل على غيره الهة
وقد تقدم اسناد ذلك للعقل ثم اتى بالدليل النقلي
بقوله قل هاتوا برهانكم فعندكم اثبات
كتبنا هذا اي القران ذكر اي عظة من معي من امتي
وذكر من قبلي من الامم
سائر ما جاء من التنزيل كالصحف والتوراة والانجيل
فليس فيه ... توحيد الا له ... الذي على ان الله من سواه
وقال بل اكثرهم لا يعلمون الحق توحيد الا له

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من
دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ... قالوا الملائكة
بنات الله سبحانه تنزيه له عن ذلك بل هم عباد مكرمون ... متوقون ...
... لا يسبقونه بالقول لا يقولون شيئا حتى يقوله كما هو دأب العبيد المؤدبين ... قوله
... وجعل القول محله ... وهم بامره يعملون ... للعاملين
على الله ... وهم بامره يعملون لا يعملون قط
ما لم يامرهم به يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ... ما قدموا وما اخروا ...
... ولا يشفعون الا لمن ارتضى ...
... وهم من خشيته مشفقون ... الله ...
... ومن يقل منهم ...
... اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم ...
... كذلك نجزي الظالمين من ظلم بالاشراك وادعاء الربوبية ...
... الظالمون ...
... بنعم الله ...

قال تبارك وما ارسلنا من قبلك اي امم ابدا
من رسول للبيان الا يوحى اليه ولصحب
نوحي اليه انه لا اله الا انا هو انما لا
من سواه فاعبدون وحدي اي بالتوحيد
... افلا ...
... لفظ ومعنى ...
... اللفظ ... الضمير ...
... فاعبدون ...
قال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ... الملائكة
... سبحانه ...
وقالوا ...

لا يسبقونه علا بالقول بل يتبعون ما يقول الله جل
اي لا يسبقون قوله مثاله فحول التشبيه كذا له
وجعل القول اداة كل لا انا لا استحي البو حمل
وهم بامره فعال يعملون لا حيث لم يامرهم لا يعملون
فليس منهم خلاف يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ما بعد لهم بكون او قبلهم زيدا وما افروا وقدموا
وذلك كالعلة لما سبق انفا وتمهيد لما بعده لانهم
لما هم راقبون حالهم ويحفظون اثار اقوالهم
وانهم لا يشفعون الا لمن قد ارتضى الله جلا
ان يشفع له وهم من خشيته وهيبة له من عظمته
مرتعدون مشفقون خائفون ومعنى الاشفاق خوف يكون
مع اعتناء وما دافعة عن فعل الخوف فيه ابدك
وان تعديه بمن فالاعتناء الجهر فيه اظهر التمنع
ومن يقل منهم اني اله او علم او اشتراك كم
اي اله لكم من دونه الرفيع والوثني بابنه
فذلك الا كونه نجزيه جهنم فذا دعى وما اجترى جهنما
وهو ابليس هو الذي دعى الى عبادته حين ادعى
كذلك اي مثل ذا العاقل ذا القول نجزي الظالمين
اي هذا نتيح يا تخصص ح شاؤ من يعني شيخ حصر
وشمل الغرس دون الهاكول قد اعتنى بيانا الشكول

اولم ير الذين كفروا اولم يعلموا وقد اكثر معرداو ان السموات والارض كانتا رتقا اي سدا
اي ذات التواعم من فض الجو الاعلى ام كانتا شيئا واحدا وحقيقة متحدة ففتقناهما
بالتنويع والتمييز جعلنا ما شئنا ارضا وجعلنا السماء سبعا والارض سبعا او كانت السموات واحد

فتعقب الزوجات المحكم من صارت ابدا وه نسا الارضون واحد فجعلنا ... كنف ه واحا الى طبقات
الاقاليم وقيل كانتا كنتا ازوجها فتح وسد هانت السما لا تمطر والارض لا تنبت ففتقناهما بالمطر والنبات
فيكون المراد بالسموات سما الدنيا وجمعها باعتبار الافاق او السموات بسرها علا ان لها مدخلا في الامطار
والكون وان لم تعلموا ذلك لانهم تمكنوا من العلم بنظر ان الشرع من معقول بين واما ابتدا او بوسط او اسمعا
من العلم ومطالعة الكتب واما قال كانتا ولم يقل كن لان المراد جماعة السموات وجماعة الارض وجعلنا من الماء
النازل من السما والنابع من الارض كل شيء حي اي خلقنا منه كل حيوان لقوله والله خلق كل دابة من ماء ولكل ذلك
من اعظم مواده او لفرط احتياجه اليه وانتفاعه به بعينه او صيرنا كل شيء حي بسبب من الماء افلا يؤمنون ... والكل احاطه
النبات منهم الشيء وصلاة المراد بالماء النطفة فتحمل الشيء بالحيوان افلا يؤمنون مع ظهور الايات سويدان
وجعلنا في الارض رواسي ثابتات من ان تميد بهم لئلا ان تميد بهم او كراهة ان تميد بهم وتضطرب وقيل لئلا
ثم حذف لا ... وجعلنا فيها في الارض او الرواسي فجاجا سبلا ... مسالك واسعة وتقدم فجاجا
لعلهم ... علما بها من طرقها لعلهم يهتدون الى ... مصالحهم ... علا انه خلقنا والتوحيد
يدل على ... لعلهم يهتدون الى التفكر ... وجعلنا السما سقفا للارض
كالسقف للبيت محفوظا عن الوقوع ... ان يقع الا باذنه الموكل ... من الشيطان بالشهب وهم عن اياتها احوالها الدالة على وجود الصانع ووحدته او كمال قدرته وتناهي حكمته التي يحس
بعضها ... معرضون غير متفكرين ولا معتبرين ... ليعلموا ان ... لا شريك له
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر بيان لبعض تلك الايات كل واحد منهما والتنوين بدل عن المضاف اليه في فلك ... يسبحون يسيرون ... الا ان ... مم الام حول
نسبحون ... كل سطح ... اشراق الارض ... الكوكب ... الشمس والقمر
ان ... بها لعدم الليل والقمر ... الشمس ... والقمر
الى انه ... فجعل الليل الظلمة ... النور والشمس ان ... نور
قل اولم ير الذين كفروا ... وان كثيرا ان الاذكر
ان ... لم يتفقوا ... الذين كفروا ... لم يعلموا ... لم
ان السموات والارض كانتا رتقا عن شر ... بعض
او ذات ... الصفح ... الاصداد ... النار
قل ففتقناهما من التنوع ... والتمييز بالتبيع

وقيل كانت السماء واحدة ففتقت سبعا وارض
مختلفة فيها افلاك والارض ايضا فتقت للافلاك
باختلاف احوالها الطبيعة والاقاليم بحسب ملاقات
وقيل رتقا انها لا تمطر والانبات من زروع وشجر
الفتق بالقطر والنبات وجمع الشيء للجهات
او السموات باسرها على ان لها القطر لا مدخلا
ابتداء الى والتفسيرا الاول يطابقه ان نظرا
الى تعلق كذلك كما حيث اراد جعلى وجعلت
قال وجعلنا من الماء خلقنا عند الواحد وكان المعنى
من ذلك الماء الذي قد شربه خلق كل شيء اي ذا شبه
وجود ما تركيبه المواد مع فرط الاحتياج ذلك العباد
اليه حي للنبات نماء ونحو ذلك
ان المراد نطفة الانسان ادع غير حيوان
وان يرد هنا الحيوان ان الماء معناه كلا اجله
مطلقه من ان الابد ... اكثر النبات
ومن نطفها المني قصدا وكم حيوان به ما ابعدا
فلا افلا يؤمنون مع ظهور قدرته له في صنع
قال وجعلنا في الارض رواسي ان تطلعها او
ثوابتا كبار ان تميد بهم كراهة ان تميد
بالاضطراب او ان لا العرش تحد قد لا وجعلنا
فيها اي الارض او ارد فجاجا سبلا للناس
مسلوكة واسعة وقدما في الاهتداء منه فيها
انه قد خلقها لمن ... سبلها للمسلك لكل

ليعلم ان الذي ذات لا شبه او ند له او كفوا
قال تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار بعد الكفا
ف الليل فالظلام للتوريش والشمس والقمر فالشمس هو
بالنور حيث نوره مكتسب من نورها لاجل ان يتنورا
كل اي القمر الشمس في فلك والقصد منه الجنس
وكل النجوم فيه قد عرف عدالي له تفاوت العرض
ومنه الجمع حال يسبحون خبر كل ان يشبه شرعون
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر
والخير فتنة والينا ترجعون واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر آلهتكم وهم
بذكر الرحمن هم كافرون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي البقاء في الدنيا افان مت فهم الخالدون
فيها ما ... الاستفهام الانكاري ... هذه الاية ...
... فعلك ... افيتوا سيلقى ان ... كالتبت ...
كل نفس ذائقة الموت ... مفارقة جسدها ...
عن ما اكره ونبلوكم ... بالشر والخير بالابتلاء والنعم فتنة ...
الشكر ... والينا ترجعون ...
وفيه ... المقصود ... الابتلاء ... للثواب والعقاب ...
ان يتخذونك ... الا هزوا ... اهذا الذي يذكر آلهتكم ...
وان الحلق ... ذكر ... وهم بذكر الرحمن ...
عن الصلاة والسلام ... الكتاب ...
للتاكيد والتخصيص ... ٥
وخير ... ٥
ان اله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي البقاء
في دنيا افان مت فهم الخالدون ...
والفاء ... الشرط ... قبل ...
... ٥ ...

قال تعالى كل نفس ذائقة الموت اى ذائقة مفارقة
روح البدن على الكره قال ونبلوكم عن نختبركم
بالشر والخير بالبلايا والنعم والفقر والغنى وبالمرض والصحة
فتنة اى ابتلاء او تعليلا
ينظر هل الابتلاء بالخير او يشكرون والينا ترجعون
فنجازيكم بالثواب ... والعقاب
قوله تعالى واذا رآك الذين كفروا ان اشراكا
ان يتخذونك الا هزوا
اهذا الذي يذكر آلهتكم يعني بسوء
قال تعالى وهم بذكر الرحمن هم كافرون
اذ قالوا ... مخصصا للفهم

خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم
بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون خلق الانسان من عجل كانه لفرط استعجاله وقلة
ثباته خلق منه تقول لكثير الكرم خلق من الكرم جعل ما طبع عليه بمنزلة المطبوع هو منه مبالغة في لزومه له
ولذلك قيل انه على القلب ومن عجلته مبادرته الى الكفر واستعجال الوعيد ... النضر
اي سأريكم آياتي نقمتي في الدنيا كوقعة بدر وفي الآخرة عذاب النار فلا تستعجلون
بالاتيان بها التي عاجلت على نفوسكم ليتعجلوا بها ويقولون متى هذا الوعد وقت وعد
العذاب او القيامة ان كنتم صادقين يعنون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال تعالى لو يعلم الذين
كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون منها ... وهو
محذوف ... اي لو يعلمون الوقت الذي يستعجلون منه بقولهم متى هذا الوعد وهو
حين تحيط بهم النار من كل جانب بحيث لا يقدرون على دفعها ولا يجدون ناصرا يمنعها لما استعجلوا ...
... لو كان لهم علم لما استعجلوا ... على ...

بكفره وانما وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على ما اوجب لهم ذلك بل تأتيهم العدة او النار
او الساعة بغتة فجأة مصدر او حال فتبهتهم تغلبهم او تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم
ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة وفيه تذكير بامهالهم في الدنيا
واستعجالهم العذاب فنزل قد خلق الانسان من عجل
خلق خلقة لفرط العجلة وقلة الثبات منه نزله
منزلة المطبوع من طبع هو عليه ولذلك ادعى
بعضهم القلب ... اضل
فقال سأريكم عن قريب آياتي فقلا ... العذاب
فلا ... الاتيان بها تستعجلون وسوف ...
قال تعالى ويقولون متى هذا اي الوعد الذي وعد
الى الجزاء الثواب والعقاب
ان كنتم صادقين اي النبي واصحابه والمؤمنين
لو يعلم الذين كفروا ... اقيم الظاهر
دلالة على الذي اوجب عذابهم وكونه كفر
حين اي الوقت الذي يستعجلون ولا يكفون لا يدفعون
عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم بل يعول
جواب لو ... قالوا ... الاستعجال
قال ولا هم ينصرون يمنعون ...
...
وقال بل تأتيهم ...
بغتة ... فتبهتهم
فلا يستطيعون ردها ولا هم ... الاعتذار
ولا هم ينظرون يمهلون ...
ولقد استهزئ برسل من قبلك تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ...
... فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ...
... من عذابه ان نزل بكم ... لا ... عذاب الله ...

تنبيه على انه لا كافر رحمة الله والرابدين عن تهلكه بل لا عود ذكرهم القرآن موضوع [illegible]

فيه الا الخلود نبالهم فضلا عن ان يخافوا باسه حتى اذا [illegible] عرفوا الحال وصلوا للسؤال عنه ام فيها

معنى الهمزة للانكار اي بل الهم آلهة تمنعهم من دوننا [illegible] او [illegible] من عندنا [illegible]

مع الصفة والاضافة [illegible] بالسؤال على الترتيب [illegible] الداعي بعد [illegible] المعتقد

[illegible] لا يستطيعون [illegible] نصر انفسهم [illegible] ولا هم منا يصحبون

يجارون [illegible] حفظك واجارك [illegible]

[illegible] بل متعنا هؤلاء وآباءهم [illegible]

حتى طال عليهم العمر [illegible] هو الداعي الى ضلالهم وهو الاستدراج والتمتع [illegible]

[illegible]

[illegible] افلا يرون انا نأتي الارض نقصد ارضهم ننقصها من اطرافها بالفتح على النبي [illegible]

[illegible] على ايدي المسلمين افهم الغالبون لا بل النبي والمؤمنون قل انما انذركم بالوحي

[illegible] ولا يسمع الصم الدعاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ونضع الموازين القسط [illegible]

[illegible] القسط [illegible] ليوم القيامة [illegible]

[illegible] نفس شيئا [illegible]

[illegible]

[illegible]

منهم من الرسل بما كانوا به يستهزئون اي جزاء كسبه

وهو العذاب فكذا [illegible]

قل لهم من يكلؤكم بالليل والنهار اي يحفظكم

[illegible] من الرحمن من عذابه [illegible]

لا احد يفعل غير رحمته بل [illegible]

بل هم عن ذكر ربهم القرآن [illegible] معرضون [illegible]

~~[illegible]~~ فضلا [illegible]

ام [illegible] لهم آلهة تمنعهم من دوننا ذا صلة

او [illegible] او من [illegible] من عندنا

لا يستطيعون [illegible] نصر انفسهم او يدفعون ضرا

فكيف [illegible] ولا هم منا من العذاب [illegible]

[illegible] يصحبون [illegible]

[illegible] بل متعنا هؤلاء [illegible] وآباءهم [illegible]

اضرب [illegible] الكلام عن [illegible] الداعي الى ضلالهم

من التمتع والاستدراج بالمال والبنين والازواج

حتى طال عليهم العمر فحسبوا افعالهم [illegible]

او عدلا له على بطلان [illegible] لهم عليه [illegible]

[illegible]

افلا يرون انا نأتي الارض ارضهم [illegible]

ننقصها بالفتح من اطرافها على النبي والمسلمين

افهم [illegible] الغالبون لا بل محمد ومعه المؤمنون

قل انما انذركم بالوحي [illegible]

قال ولا يسمع [illegible] الصم [illegible] الدعاء

[illegible] الصم [illegible] لوصفهم بعدم التدبر

كانهم لفقد [illegible] السمع [illegible] لا ينتفع الصم [illegible]

اي وضعها فتأتيه تدقيق الحساب من اجزاء من نعيم او عذاب
ليوم اي لاجل او في يوم القيامة اي يوم الفصل
قال فلا تظلم نفس شيئا ثم من سيئة يريث
شيئا من حسنة تعذب فوق الذي استحق من ذنب
او تستنقص بمحو الحسنات ...
قال وان كان اي العمل مثقال حبة من خردل
مثقال اي زنة على اتمام كان لغة لمقدار اتينا بها يؤتى
قال اتينا اي احضرنا موزونها وانثى اذا المضمرا
والعمل المقدار شدة حفظه مضافه كشئ يتصدر التبيان
قال تعالى وكفى بنا بها ذاتنا الفاعل يعلم نحسب
ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من
الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون ولقد آتينا موسى وهرون
الفرقان اي الكتاب الجامع لكونه فارقا بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء يستضاء به في ظلمات الحيرة والجهالة وذكرا
للمتقين اي عظة يتعظون بها المتقون او ذكر ما يحتاجون اليه من الشرائع وقيل الفرقان النصر وقيل فلق البحر
فنبا ضيا اي الجامع الذين يخشون ربهم صفة للمتقين او مدح لهم منصوب او مرفوع بالغيب حال من الفاعل
او المفعول اي حال كونه غائبا عنهم وهم من الساعة مشفقون خائفون من اهوالها وتقديم الضمير وبناء
الحكم عليه مبالغة وتعريض وهذا اي القرآن ذكر مبارك كثير خيره انزلناه على محمد صلى الله عليه وسلم افانتم له
منكرون استفهام توبيخ وانكار والهمزة لانكار الشرك والفاء للعطف على ذكر التوراة وفيه تنبيه للنبي
صلى الله عليه وسلم اذا تأملته انه لا فرق في الانزال اليهود ما انزل الله على موسى من قبله العادة وانكار
لا مفادله التوحيد مع نبوة والبعث الاجزاء رجع
لذكر الانبياء والذي جرى لهم مشتملا به في الورى
محدا ليثبت بهم ما خلقهم وجرى لهم عليهم
فقال جل ولقد آتينا موسى وهرون اذا اصطفينا
كتابنا الفرقان اي الفرق ما بين باطل وبين حق
ابرحلو دوام وضياء ما لبد حسلا وضلال يهتدي
وذكرا اي موعظة للمتقين او حكم دين الله مع علم التعبير

وقوله الذين عند ادونهم منتصب بالمدح او به ارتفع
يخشون ربهم علانا بالغيب وهم لموضع علا انابين حال
او ولهم للشركة ردوت ولهم من الساعة مشفقونا
اي خائفون هولها وانينا حكم على ثبوت نفسهم للعت
مع البالغ لتوبيخ جرى تشركا لساعة قد انكرا
قال تبارك وهذا القرآن ذكر مبارك غزير الفوائد
نعت له كذا الكلام انزلناه على رسول ربه المصطفى
قل افانتم له منكرون من علم بانزيلنا لم يستطع
ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم
لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا
بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين
وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين ولقد آتينا ابراهيم رشده الاهتداء والوقوف والاقتداء
لوجوه الصلاح واضافه لدلالة على انه رشد مثله وان له شأنا من قبل اي قبل موسى وهرون او محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل من قبل استنبائه او بلوغه حين قال اني وجهت وجهي وكنا به عالمين علما انه اهل لما اتيناه
او جامع لمحاسن الاوصاف ومكارم الخصال وفيه اشارة الى ان فعله تعالى باختيار وحكمة وانه عالم بالجزئيات
اذ قال لابيه وقومه متعلق باتينا او برشده او بمحذوف اي اذكر من اوقات رشده وقت قوله
ما هذه التماثيل الاصنام التي انتم لها عاكفون تحقير لها وتوبيخ على اجلالها فان التمثال
الروح فيه لا تضر ولا تنفع واللام للاختصاص لا للتعدية فان تعدية العكوف بعلى والمعنى انتم
فاعلون العكوف لها ... قالوا وجدنا اباءنا لها
عابدين فقلدناهم وهو جواب عما لزم الاستفهام من السؤال عما اقتضى عبادتها وحملهم عليها قال لقد
كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ... لا يخفى على عاقل لعدم استناد الفريقين الى دليل
... قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين
... قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن على ...
اضراب ... والضمير للسموات والارض او للتماثيل وهو اوفق
لتضليلهم والزام الحجة عليهم وانا على ذلكم المذكور من الشاهدين ...

وتالله البتة بدله من الواو والباء له من التاء وفيه تعجب لأكيدن أصنامكم لأجتهدن في كسرها ولفظ
الكيد وما فيه من التعجب لصعوبة الأمر وتوقفه على نوع من الحيل بعد أن تولوا عنها مدبرين إلى
عيدكم ولعله قال ذلك سرا قال البغوي قال مجاهد وقتادة ثم قاله سرا من قومه ولم يسمع إلا رجل واحد
فأفشاه عليه وقال أبو حيان الذي هو الظاهر أنه خاطب بذلك أباه وقومه

قال تعالى ولقد آتينا من قبل إبراهيم أي أعطينا
رشده رشدا مثله توفيقا مستهلا للهدى طريقه
من قبل أي قبل بلوغه وحيث هي من الملائكة
أو قبل نبوته وكنا به أحوال
مكارم الأخلاق عالمين بأنه أهل لما آتيناه
فيه جملة الأحياء وحكمة جليلة المقدار
وأنه العالم بالجزئيات كعلم القديم بالكليات
إذ قال إبراهيم لأبيه وقومه التعلق بمحذوف
بعد تقديره أو بآتينا أو قيل رشده ما هذه التماثيل
أي هذه الأصنام تحقيرا لها موبخا لهم على إجلالها
إذ التمثال اسم للصورة بغير روح دون نفع وضر
التي أنتم لها عاكفون على عبادتها أو عابدون
معنى علو فيهم أو اللام للاختصاص لا بمعنى التعدية
والزم استغنى عنه بالسؤال عن جواب استبعاده قالوا
وجدنا آباءنا لها عابدين فقلدناهم
أي على أنهم لم يقلدوهم ولهم فعلهم فقلدوا
~~قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال~~
أدلة وحجة وأما كون تقليد لمن كان على
من حيث جهلهم بأنه على حق إذا جاوز الجهلاء
قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من الأقوام
اللاعبين من استبعاد تضليل الآباء والأجداد

قال بل ربكم ... الذي فطرهن ...

والتذكير للام إكراما أصنامكم أراد الكيد أن
في كسرها وأتى باللام تحولا والغرض منه تحول
دل على صعوبة من احتيال ما الأمر بدلالة الفعل
لقوله بعد أن تولوا مدبرين للعيد مدبرين أنشرها
وقد له أشار الكل إلى ... شيخ وقيل إنه قرأ ابتداء

فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون
قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون

فجعلهم أي بعد ذهابهم إلى كنيستهم في العيد جذاذا قطعا ورفاتا من الجذ وهو القطع فعال بمعنى المفعول كالحطام
والرفات وقرأ الكسائي بالكسر وهو لغة أو جمع جذيذ كخفاف في خفيف إلا كبيرا لهم للأصنام كسر غيره
وجعل الفأس على عنقه لعلهم إليه يرجعون لأنه غلب على ظنه أنهم لا يرجعون إلا إليه لتفرده
واشتهاره بعداوة آلهتهم فيحجهم بقوله بل فعله كبيرهم هذا فيحجهم أو لعلهم إلى الكبير يرجعون فيسألونه
عن كاسرها إذ من شأن المعبود أن يرجع إليه في حل العقد فيبكتهم بذلك أو إلى الله أي يرجعون إلى التوحيد
عند تحققهم عجز آلهتهم قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين بجرأته على الآلهة الحقيقة
بالإعظام أو بإفراطه في حطمها أو بتوريط نفسه للهلاك قالوا سمعنا فتى يذكرهم يعيبهم
فلعله فعله ويذكر ثاني مفعولي سمع أو صفة لفتى مصحح لأن يتعلق به السمع وهو أبلغ في نسبة الذكر إليه
يقال له إبراهيم أي الذي يقال له إبراهيم وهو فاعل يقال قالوا فأتوا به على أعين الناس
بمرأى منهم بحيث تتمكن صورته في أعينهم تمكن الراكب على المركوب لعلهم يشهدون
بفعله أو قوله أو بما يفعل به عقوبة له قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم حين أحضروه قال
بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون أسند الفعل إليه تجوزا لأن غيظه لما رأى
من زيادة تعظيمهم له تسبب لمباشرته إياه أو تقريرا لنفسه مع الاستهزاء والتبكيت على أسلوب تعريضي
كما لو قال لك من لا يحسن الخط فيما كتبته بخط رشيق أأنت كتبت هذا فقلت بل كتبته أنت أو حكاية لما يلزم من مذهبهم
جوازه وقيل إنه في المعنى متعلق بقوله إن كانوا ينطقون وما بينهما اعتراض أو إلى ضمير فتى أو إبراهيم وقوله
كبيرهم هذا ابتداء وخبر ... وما روي أنه ... ثلاث كذبات ... تسمية للمعاريض كذبا
لما شابهت صورتها صورته ...
فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم ... فجعلهم

جذاذا اي قطعا ... وكسرا او بعضه فتاتا
بمعنى مفعول كالحطام [illegible]
وقرأ الكسائي بالكسر لغة او جمع جذيذ وثقيل
الا كبيرا لهم عاكسره بل جعل الفأس في عنقه
لعلهم اليه والضمير عائد الى ابرهيم او الى الكبير
او الى الله فاما الاول ولكن ان عرفوا لا يسألونه
ثم اليه يرجعون بالسؤال هل هذا شأنه ثم هداه الى الحق
حيث يرى منهم بالحجة لكونه واضح الحجة
والثاني ليكشف لهم انه لا الاله ...
والثالث ... لهم والثالث ... ان هذا اكثر
وانموا الحجة ان يدعوا ثم للتوحيد اذا رجعوا
اذ شاهدوا عجزهم عن الدفاع دفعه ... لديهم انتفاع
قالوا ولقد رأوهم جذاذا من فعل الفعل الشنيع هذا
عدا بآلهتنا المعظمة وانه لمن كبار الظالمين
حيث جرأ على المقدس على ذوي التعظيم والتوقير
او انه بنفسه ورط في موجب الهلاك او
وقيل اتهم عنوا بظلمه افراطه في حطمها
قالوا سمعنا فتى يذكرهم بالسوء على اي
[illegible] لا اله ولا كرمه بانه قال بقول سمع
وقيل لم يعرف تشريع قول سمعنا وهو فيه ابلغ
قالوا يقال له ابرهيم اي هذا ابرهيم الذي القوم
يقال مرفوع اسمه رفعا نائب فاعل اذ اللفظ
قالوا فأتوا به على اعين الناس حيث يسأل
[illegible] هو اي مرقى جهة يتعين ...
لعلهم عليه يشهدون او اللعاقبة كرؤيت

لكذب وكثر تعاريضها بينهما من شبه تدعيها

فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين

فرجعوا الى انفسهم بالتفكر وراجعوا عقولهم بالتدبر فقالوا لانفسهم او قال بعضهم لبعض انكم انتم الظالمون بهذا السؤال او بعبادة ما لا ينطق ولا ينفع ولا يضر لا من ظلمتموه بقولكم انه لمن الظالمين ثم نكسوا على رؤوسهم انقلبوا الى المجادلة بعد ما استقاموا بالمراجعة شبه عودهم الى الباطل بصيرورة اسفل الشيء مستعليا على اعلاه لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف تأمرنا بسؤالها وهو على ارادة القول فلما احتج عليهم ابرهيم قال لهم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم اذا لم تعبدوه انكار لعبادتهم لها بعد اعترافهم بانها جمادات لا تنفع ولا تضر فانه ينافي الالوهية اف لكم ... الكلام على ... الاسرار ... ولما تعبدون من دون الله تضجر منه على اصرارهم على الباطل البين واللام لبيان المتأفف به افلا تعقلون قبح صنيعكم ... قالوا حرقوه ... وهي قال لنا ان اهول ما يعاقب به وانصروا الهتكم بالانتقام لها ان كنتم فاعلين ... والقائل لهم رجل من اكراد فارس اسمه هيون خسف به الارض وقيل نمرود ... حظيرة واججوا فيها نارا عظيمة ثم اوثقوا ابرهيم وجعلوه في منجنيق ورموه في النار فقال له جبريل عليه السلام هل لك حاجة فقال اما اليك فلا قال فاسأل ربك قال حسبي من سؤالي علمه بحالي ... قوله ... كوني بردا وسلاما على ابرهيم ذات برد وسلام اي ابردي بردا غير ضار وفيه مبالغات جعل النار المسخرة لقدرته مأمورة مطيعة واقامة كون ذات برد مقام الكاف ... وقيل نصب سلاما بفعله ... سلاما عليه ... وبقيت اضاءتها ... ولم تحرق منه الا وثاقه ... المعتدل ... وارادوا به كيدا ... فجعلناهم الاخسرين ... على الباطل وابرهيم على الحق وموجبا لمزيد درجته واستحقاقهم اشد العذاب

ورجعوا للفكر في القول الى انفسهم اعقلهم ما عقلا
فقالوا فيما بينهم انكم دون الذي بالظلم قد وسمتم
انتم بذا السؤال الظالمون او بعبادة الذين يعملون
اذ لا تضركم ولن تنفع ولن تنطق ولن تسمع
ثم نكسوا على رؤسهم حيارى انتكسوا
او انهم عادوا الى القول ونصرة الباطل الذي دل له
فشبه رجوعهم للباطل عن بصيره انشئ له شغل
وقالوا لقد علمت لم قلتم ما هؤلاء ينطقون بقيتم
[illegible] قال [illegible]
قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم
شيئا ولا يضركم [illegible]
ضرا اذ لم تعبدوه واذا [illegible]
اف لكم [illegible] ولما تعبدون [illegible]
من دون الله [illegible] [illegible] لكفروا
واللام [illegible] له [illegible]
[illegible] الاشراف افلا [illegible] تعقلون [illegible]
[illegible] [illegible]
قالوا البعض حرقوه [illegible] [illegible]
فانه [illegible] وانصروا [illegible] آلهتكم [illegible]
ان كنتم للانتصار فاعلين [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

فقيل برد من الحر [illegible] عليه والقول [illegible]
تكف عنه [illegible] [illegible]
فانه رب عظيم فخر لله [illegible]
قال له لا ينفع الثواب من ذل التوم [illegible]
وسن ابراهيم ستة عشر [illegible]
~~وقيل ان النار [illegible]~~
~~[illegible] [illegible]~~
~~دل له قول على ابراهيم [illegible]~~
وقد ارادوا به كيدا مكرا [illegible]
فجعلناهم الاخسرين [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
فارسل الله [illegible] قتلا

ونجيناه ولوطا [illegible] الى الارض التي باركنا فيها للعالمين [illegible]
ولوط [illegible] [illegible]
[illegible] النعم [illegible]
[illegible] ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة [illegible]
[illegible] وكلا جعلنا صالحين [illegible]
[illegible] وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا [illegible]
[illegible] واوحينا اليهم فعل الخيرات [illegible]
واقام الصلاة وايتاء الزكاة [illegible] للتفصيل [illegible]
[illegible] [illegible]
وكانوا لنا عابدين [illegible] العباد والله [illegible]

النظم

[illegible]

قال ونجيناه بعد البلاء ولوطا اي ابن اخيه هاران
وصار كلاهما مبعوث بهدا فجنا هما من كوثى
من العراق الى الارض التي خصب بخصب وطيب التربة
وتلك الارض الشام او باركنا فيها لكثرة الانبيا بعثا
للعالمين حين فيهم خيرهم نهاد الارفاق والانتشر
وقيل باركنا بها بالانهار وكثرة الاشجار والاثمار
ووهبنا له اسحق وقد سال ان يرزقه الله ولد
ويعقوب وكان نافلة زيادة ما سال هش له
اولاد لكنه لحفيد ولد عطية محمية قرة جانب
وكلا اي هو ومن جابعه اي ولداه او جميع الاربعة
جعلنا صالحين انبيا وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
اوحينا اليهم فعل الخيرات ليحثوا عليها فيتم كمالهم
واقام الصلوة لحذف التا وايتاء الزكوة

ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين
وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم
ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين ولوطا اتيناه حكما
حكمة او ثباتا او فصلا بين الخصوم وعلما بما ينبغي علمه للانبيا ونجيناه من القرية ثم سدوم من عمالها التي
كانت تعمل اي اهلها الاعمال الخبائث من اللواط والرمي بالبندق واللعب بالطيور وغيرها
اللفظة واسنده اليها على حذف المضاف وان مثلها مقامه ويدل عليه انهم كانوا قوم سوء فاسقين
فانه كالتعليل له وادخلناه في رحمتنا في اهل رحمتنا او في الجنة انه من الصالحين
الذين سبقت لهم منا الحسنى واذكر نوحا وما يتعلق به اذ نادى دعا الله على قومه بالهلاك
بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا من قبل من قبل المذكورين فاستجبنا له فنجيناه
واهله الذين في سفينته من الكرب العظيم من الطوفان او اذى قومه

الغم والاخذ بالنفس وارفقه بالوقوف قدمه عنه باب الاجل الوفي
ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا الدالة على رسالته
فاغرقناهم اجمعين لاجتماع الامرين تكذيب الحق والانهماك في الشر

ولوطا الدلور اتيناه حكما فصلا بين الخصوم
اكله قال وعلما اوتيه مما يلحق عمله بالانبيا
قال ونجيناه اي سدوم القرية اي قرية سدوم
قال التي كانت وكان اهلها تعمل الخبائث
وكان اهلها من يتعاطى رمي البندق وبه الضراط
وضوه وصفه اهلها به وقد اسنده اليها للعرض قصد
انهم كانوا قوم سوء فاسقين
وادخلناه في رحمتنا
انه كان من الصالحين
ونوحا اذكره وما يتعلق به اذ نادى دعا الله
بهلاك قومه فقال رب لا تذر من قبل
من قبل المذكورين
فاستجبنا له فنجيناه
واهله من معه في السفينة من الكرب العظيم
والكرب اقصى الغم الواخذ بالنفس اول حال الطوفان

وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها
سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين وعلمناه صنعة
لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم شاكرون ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض
التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين
واذكر داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث في الزرع وقيل في الكرم

لصاحب الحرث نزرت ابنه / والهوى لوى الغيرة [illegible]

[illegible] لبنه [illegible] / وشعرها قلة الاكله

حتى يعود الحرث ان يحمل / [illegible]

فانت ترك مفهمنا ها / ان الحكومة الكبرى [illegible]

او سليمان بعد داود / انه داود [illegible]

[illegible] علم السلم / عدا لحكم [illegible]

[illegible] / [illegible]

قال ولا [illegible] ابنه / حكما وعلما [illegible]

فلا يعم [illegible] الاجتهاد / [illegible] علم [illegible]

بل اراد [illegible] / [illegible]

قال [illegible] داود / [illegible]

مهر اصوات [illegible] جبال / [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible] الله [illegible]

والطير [illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] / علم [illegible]

[illegible] / [illegible]

قال [illegible] على داود / [illegible] عجب [illegible]

[illegible] / [illegible]

قال [illegible] لبوس / [illegible]

او [illegible] فيه غنم القوم رعته ليلا بلا راع [illegible] وكنا لحكمهم شاهدين [illegible]

[illegible] الحرث [illegible] الغنم [illegible]

[illegible]

وكان [illegible] داود [illegible] سليمان [illegible]

[illegible] العبد [illegible] للعبد [illegible]

[illegible] الليل [illegible] ليلا [illegible]

[illegible] وكلا اتينا حكما وعلما [illegible]

[illegible] فهمناها سليمان [illegible]

[illegible] داود [illegible]

[illegible] الله [illegible]

قال [illegible] والطير [illegible]

[illegible]

قال عجبا [illegible] على الجبال [illegible]

[illegible] داود [illegible]

[illegible] صنعة لبوس [illegible]

قال [illegible] لبوس [illegible]

[illegible]

[illegible] داود [illegible]

[illegible] الله [illegible]

قال داود وكان حاكما قد [illegible]

او [illegible] الحرث / [illegible]

او [illegible] غنم القوم / [illegible]

[illegible] / لحكمهم [illegible]

من سليمان ... أنتم شاكرون أمر أخرجه في صورة الاستفهام للمبالغة في الكلام

ولسليمان لقد سخرنا الريح جاءت بالكلام ...

... فانها بفعل ما له تبع وجاء في الكبار والصغار

عاصفة شديدة الهبوب لعل ... لم يتغير

... أو عطفا على الابتداء والانتهاء

تجري بأمره الرياح ... إذا كان ... كما أحب

... أو حال من ضميرها حمل

إلى الأرض التي باركنا فيها إلى الشام ... وفيه النكتة

... والسير فيها ... من العيش

وكنا بكل شيء عالمين ...

... وحفظه لله ... أمنه

ومن الشياطين من يغوصون له في البحار

له أي ... بأمر أكثروا ... مبتدأ ...

ويعملون عملا دون ذلك ...

ذلك أي سواه ... من البناء وغيره

ولسليمان الريح عطف على الجبال ... فيه ... عند ... وسخرنا لسليمان الريح عاصفة شديدة الهبوب من حيث إنها تبعد بكرسيه في مدة يسيرة كما قال غدوها شهر ورواحها شهر وكانت رخاء في نفسها طيبة وقيل كانت رخاء تارة وعاصفة أخرى حسب إرادته تجري بأمره بمشيئته حال ثانية أو بدل من الأولى أو حال من ضميرها إلى الأرض التي باركنا فيها إلى الشام رواحا بعد ما سارت به منه بكرة وكنا بكل شيء عالمين فنجريه على ما تقتضيه الحكمة ومن الشياطين من يغوصون له في البحار ويخرجون نفائسه ومن عطف على الريح أو مبتدأ خبره ما قبله وهي نكرة موصوفة ويعملون عملا دون ذلك ويتجاوزون ذلك إلى أعمال أخر كبناء المدن والقصور واختراع الصنائع الغريبة ...

وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وأيوب إذ نادى ربه دعاه أني مسني الضر

بأني مسني الضر وقرئ بالكسر على إضمار القول أو تضمين النداء معناه والضر بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال وأنت أرحم الراحمين

وصف ربه بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفا

في السؤال وكان روميا من ولد عيص بن إسحاق استنبأه الله تعالى وكثر

أهله وماله فابتلاه الله بهلاك أولاده بهدم بيت عليهم وذهاب أمواله والمرض في بدنه ثماني عشرة سنة

أو ثلاث عشرة أو سبعا وسبعة أشهر وسبع ساعات وروي أن امرأته ماخير بنت ميشا بن يوسف أو رحمة بنت

أفرائيم بن يوسف قالت له يوما لو دعوت الله فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين فقال أستحي من الله

أن أدعوه وما بلغت مدة بلائي مدة رخائي فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر بالشفاء من مرضه وآتيناه

أهله ومثلهم معهم بأن ولد له ضعف ما كان أو أحيي ولده وولد له منهم نوافل

ورحمة من عندنا وذكرى للعابدين رحمة على أيوب وتذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر فيثابوا كما أثيب أو لرحمتنا للعابدين

فإنا نذكرهم بالإحسان ولا ننساهم

قال وأيوب اذكر إذ نادى ربه أني مسني أراد

بأني أصابني الضر المرض وهو يختص بالنفس ...

وما يتعلق بالدنيا ... وأنت أرحم الراحمين

وصف ربه بغاية الرحمة مع ذكر الذي يوجبها

واكتفى بذلك الكفي عن ذكر المطلوب تلطفا

... وهو أي أيوب من أولاد إسحاق

وهو ابن عيص ... ابن إسحاق ... قال وولد

... وكان قد ... ثم ابتلاه الله في بلائه

بفقد ماله وكل ولده ومرض جميع جسده

واختلفوا في ... مدة ... الأولاد

وصار ابن يوسف وقيل ابنه افرايم اعز اسمه ...
العوار بن يشف فقد قلناه ... الا الاقوام من بلاده
فصار لسلو دعوتي ... لعلك تكشف ما حل بي
قال العالم زمن الامان ... ما لتشاكو من الاقوام
فقال اشكو من الدعاء ... وما لمغفرة السماء
قال يعال **فاستجبنا له** ... دعا وما نادى به تكرما
وكشفنا ما به من ضر بعد انتفاع ... بالصبر
قال **وآتيناه اهله** الذكور من الاناث ... الكفور
ومثلهم معهم ... وزيد اسبابها ...
وقيل ... قد اجرا له ولم ... الدرهم ...
فلو قال له انذار للقبح الشعر ...

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين

واذكر اسمعيل وادريس وذا الكفل ... ذكر ادريس واذكر ...
اذ كان ... انبيا ... او ... يصام ... جميعهم ... الشكر
الناس ... فو نسه ... الانبيا ... النصيب ... كل كل هذا ...
الصابرين ... النبي ... من الصالحين لها
التي ... الصلاح ... الانبيا معصوم ... وذا النون صاحب الحوت ... يونس ...
... قومه ... لكن ...
... العالم ... اذ ...
... الظلمات ... لا اله الا انت ...

لا يعوق شيئا اي كنت من الظالمين لنفسي ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعو
الدعاء الا استجيب له رواه الترمذي ... فاستجبنا له ونجيناه من الغم ... بان قذفه الحوت الى الساحل
... وكذلك ننجي المؤمنين من غموم ... اذا دعوا الله ...
... الامام نجي ... الثانية ... ابن عامر وشعبة
...
...
وادعاء الكذف ... في محل ...
... وزكريا اذ نادى ربه رب
لا تذرني فردا ... وانت خير الوارثين ...
... واصلحنا له زوجه ... انهم اي الانبياء ...
... كانوا يسارعون في الخيرات ... ويدعوننا رغبا ورهبا ...
...
وكانوا لنا خاشعين ...
...
قال **واسمعيل** ...
قال **وادريس وذا الكفل** ... الصلاح ...
... بالصوم والقيام ...
...
...
كل ... **من الصابرين** ...
...
قال **وادخلناهم في رحمتنا** ... النبوة
... **انهم من الصالحين** ...
... الانبيا ...
... النبوة ...
قال **وذا النون** ... **اذ**
ذهب مغاضبا لقومه ...

٣٥٠

لكونهم تابوا ولكن ما عرف نفعهم لغيرا ان ابوف

وللمبالغة بالمغاضبة اي ولكونه غضب المغاضبة

فظن ان لن نقدر عليه اي نضيق عليه

بسطر حوت او نضيق عليه لاجل تعجيله بلا وحي الله

وقيل عند داولكن بتوا بتقديره ان دالة نشتوا

وقرئ نقدر بالتشديد وهو للمفعول ايضا

وانما يا الضاف ما فادى هنا من القصص وفى

من صيغه ببطنه فنادى في الظلمات ابهمت اعدادا

من ظلمة الليل ظلمة البحر وقيل ظلمة الحوت وبطن

ان قد تحل بعض القول بتقديره بانه كا حلوا

لخففوها لا اله الا انت فلم يجز كسر املا

سبحانك اني قد سبقت اني كنت من الظالمين

البلاء من الجور بغير اذنك مثلا القوم فتقبلا منى

وذا ادعى الكرب بما دعى به فكرب الله ونجى من كربه

قال تعالى فاستجبنا له ما دعى ونجيناه ما دعى

من الغم والتعام بعد ثلاثة من الايام

وقيل اربع من ان عات وقيل عن داود اقات

قال وكذلك كما نجينا نجى العباد المؤمنين حين

دعاهم لنا با صلاص وفي حكم الامام فردا نون ادعم

نا ينهم مراد كم نجى مشددا والاصلاد ننجى

لحذف النون لكا ند حدها تاني لدور دالدول

كلما ادفع وحذف لما قالعم ازابي اددغم

وقلع داد النعليل ولم نقابل بالقبول

او اعتبر طابر الثواب وراتقين خائفو العقاب

او وفقد عنه راهم راغبين ودفت راهبه راهم راغبين

وانهم كانوا لنا داعين وخاضعين لنا خاشعين

اي مختبئين مستمر الوجل فتوا امرا لهم عز وجل

والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا

وجعلناها وابنها آية للعالمين ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم

بينهم كل الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون واذكر

مريم التي احصنت فرجها حفظته من الرجال حلالا وحراما فنفخنا فيها اي في عيسى فيها اي احييناه اي جوفها

فعين النفخ فيها من روحنا من الروح الذي هو بامرنا وحده او من جهة روحنا جبريل عليه السلام فنفخ في جيب

درعها فحملت بعيسى والاضافة للتشريف وجعلناها وابنها اي قصتهما او حالهما وللذلك وحد له آية

للعالمين الانس والجن والملائكة حيث ولدته من غير فحل فان من تامل حالها تحقق كمال قدرة الصانع تبارك وتعالى

ان هذه اي ملة الاسلام والتوحيد امتكم اي ملتكم التي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة

حال لازمة اي غير مختلفة فيما بين الانبياء ولا الاتباع وانا ربكم لا اله لكم غيري فاعبدون

وحدي وتقطعوا امرهم اي تفرقوا في الدين فرقا شتى والضمير للكفار او لطوائف اليهود

والنصارى جرت الكلام الى الغيبة التفاتا لينعى على الذين تفرقوا في الدين وجعلوا امره قطعا موزعة

فعلهم القبيح كل من الفرق المتحزبة الينا راجعون فنجازيهم فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن بالله ورسوله

فلا كفران بضيع لسعيه استعير لمنع الثواب كما استعير الشكر لاعطائه وانا له لسعيه كاتبون

في صحيفة عمله لا نضيع بوجه ما

والتي قد احصنت فرجها حتى عفت

عن الرجال على الاطلاق

فنفخنا فيها من روحنا

جبريل فالمنفخ وجهه

عيسى نفخا بطنها

ويولدانها

وجعلناها وابنها آية للعالمين

ان هذه امتكم امة واحدة

وبعضهم من قد خطوا تقطعوا امرهم بينهم ودرعوا
دينهم من الكلام والجحود الله طوايف النصارى واليهود
سيغني عليهم ما اتوا ... بينهم لذا اى ما اتقت
كل من الفرق احد الينا راجعون يوم القيمة
قال فمن يعمل من الاعمال الصالحات وهو ما ان ... ل
مومن اى مصدق ايضا بما امر الله رسوله فلا

وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من
هذا بل كنا ظالمين وحرام فنم وقرا حمزة والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء وسكون الراء على قرية اى
اهل قرية اهلكناها اى قدرنا اهلاكها او وجدناها هالكة انهم لا يرجعون حكمنا عليهم بعدم رجوعهم الى التوبة او الكفر
او ممتنع البتة رجوعهم الى الدنيا ... وهو مبتدا خبره حرام او فاعل له ساد مسد خبره او
دليل عليه ... والتوبة ... انهم لا يرجعون ... حرام ... لا
عليه ... المقدمة ... الكفر ... عليهم انهم لا يرجعون
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج متعلق بحرام او بمحذوف دل الكلام عليه اى لا يرجعون اى تستمر الامتناع او
الى وقت ... الرجوع ... ياجوج وماجوج ... على
بعدها ... وقرا ابن عامر وابو جعفر ... فتحت بالتشديد ... الطعام
انهم يعني ياجوج وماجوج او الناس كلهم من كل حدب نشز من الارض ينسلون يسرعون من نسلان
الذئب واقترب الوعد الحق وهو القيمة فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ... حواب الشرط
واذا للمفاجاة ... الجزاء ... فاذا جاء ... مقسطون ...
الى ان ... ابصار ... يا ويلنا ... الواقع
موقع ... قد كنا في غفلة من هذا اليوم ... بل كنا ظالمين
بالنظر والاعتداد بالنذر ...
... واحد
...
...
الهم ما ... الواحد ... العادي ...

... فلا كفران لسعيه فلا تضييع لسعيه ... وانا له كاتبون ... للتعليل
... الا ... الذين ... الا انه ... يغفرون لهم ما اكتسبوا
...
...
...
...
...
دامت ...
قال تعالى وحرام حتم ... على اهل قرية ... اهلكناها
...
...
وانهم مبتدا او خبر ... حرام
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج ... الكلام
...
...
... ياجوج ...
وهم الى ... من كل حدب ينسلون واقترب
الوعد الحق ...
فاذا هي ...
... شاخصة ابصار الذين كفروا ...
جواب الشرط واذا للمفاجاة ...
على ... الشرط ...
... بالقول ...
قالوا يا ويلنا ... قد كنا ... في غفلة من هذا
اليوم بل كنا ... ظالمين
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء

انتم لها [illegible] واردون

[illegible] لو كان هؤلاء [illegible]

الهة ما وردوها وظلوا ان معذبين [illegible]

وكل اي هم والعابدون فيها اي النار جميعا خالدون

لهم فيها زفير الكفر [illegible]

والسمع للاصنام الا الصنع [illegible] بعض بجميع

او لهم [illegible] لكذا وهم فيها [illegible] اللفظ

او شدة العذاب [illegible] لا يسمعون [illegible] المقال

او ما يسر لهم [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

ان الذين سبقت لهم [illegible]

منها اي المنزلة الحسنى التي [illegible]

اولئك اي الناجي [illegible] والنار لهم عنها مبعدون

لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين لا يحزنهم الفزع الاكبر

النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض او الانصراف الى النار او حين يطبق على النار او يذبح الموت وتتلقاهم الملائكة تستقبلهم عند قيامهم من القبور مهنئين هذا يومكم يوم ثوابكم وهو مقدر بالقول الذي كنتم توعدون في الدنيا يوم نطوي السماء مقدر باذكر او ظرف لا يحزنهم او تتلقاهم او حال مقدرة من العائد المحذوف من توعدون والمراد بالطي ضد النشر او المحو من قولهم اطو عنا هذا الحديث وذلك لانها نشرت مظلة لبني ادم فاذا انتقلوا قوضت عنهم كطي السجل للكتب طيا كطي الطومار لاجل الكتابة او لما يكتب او كتب فيه ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفص على الجمع اي للمعاني الكثيرة فيه وقيل السجل اسم ملك يطوي كتب الاعمال اذا رفعت اليه او كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما بدانا اول خلق نعيده اي نعيد ما خلقناه مبتدا اعادة مثل بدئنا اياه في كونهما ايجادا عن العدم او جمعا من الاجزاء المتبددة والمقصود بيان صحة الاعادة بالقياس على الابداء لشمول الامكان الذاتي المصحح للمقدورية وتناول

العدد

القدرة القديمة لهما على السواء وما كافة او مصدرية واول مفعول لبدانا او لفعل يفسره نعيده او موصولة والكاف متعلقة بمحذوف يفسره نعيده اي نعيد مثل الذي بداناه واول خلق ظرف لبدانا او حال من ضمير الموصول المحذوف وعدا مقدر بفعله تاكيدا لنعيده او منتصب به لانه عدة بالاعادة علينا اي علينا انجازه انا كنا فاعلين ذلك لا محالة ولقد كتبنا في الزبور في كتاب داود عليه السلام من بعد الذكر اي التوراة وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالذكر اللوح المحفوظ ان الارض اي ارض الجنة او الارض المقدسة يرثها عبادي الصالحون يعني عامة المؤمنين او الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها او امة محمد صلى الله عليه وسلم ان في هذا اي فيما ذكر من الاخبار والمواعظ والمواعيد لبلاغا لكفاية او لسبب بلوغ الى البغية لقوم عابدين همهم العبادة دون العادة

وان قولنا لا يحزنهم الفزع الاكبر للهول يعم

او نفخة اخيرة في الصور او حين يطبق على السعير

او امره بالعبد للنيران او حين ذبح الموت كالامور

وتتلقاهم الملائكة بالاجتماع بجنة مباركة

عند قومهم من القبور مهنئين بوفا الاجور

هذا على تقدير قالوا يومكم حل [illegible] الكرمكم

وهو الذي كنتم توعدون [illegible] النعيم لمخلدون

يوم اي اذكر قبل لا تسفك [illegible] او تتلقى ظرف

و [illegible] من القيمة [illegible]

نطوي السما اجد [illegible] كطي منشور السجل للكتب

اي طي طوما للكتب فيه بالجمع اي عن صحب

اي لما [illegible] وكتب شيئا [illegible] الكل

اي [illegible] [illegible] المعاد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] السجل [illegible]

او السجل ملك [illegible] [illegible]

عدا [illegible] كما بدانا اول ما [illegible]

نعيده كلاهما [illegible] عن عدم او [illegible]

ما صبه ان للدعره   ان يعيد كما ادخل
حتم علينا قال انا كنا   ناجزم فاعلين ما وعدنا
قال تعالى ولقد كتبنا   في الزبور ما انزلنا
من كتب من بعد   ما فقد ذوق   في الذكر ام الكتاب عنده
وصل الزبور لنشاه   لعبد داود ابدا التوريه
ان الارض يرثها عبادي الصالحون
حيث اي وراثها يوم المعاد   او المقدسه من بعد البلاد
الصالحون من المومنين   او امه النبي احدا الامه
واحد الزبور من خلف   بعضهم زادوا الناس

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون فان تولوا فقل اذنتكم على سواء وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون

وما ارسلناك الا يا محمد الا رحمة للعالمين الا رحمة بعثته سبب لاسعادهم وموجب لصلاح معاشهم ومعادهم ...

المطلوب منه الموجب على تعطيل من ان الشيء يكون لهم ...
وان المومنين لو كان رحمة انزل لهم فاكتاب الله ...
قال وما للملوك ارسلناك يا احمد الا رحمة وهذا ...
للعالمين الانس والجن لان   لمن منهم قد تكرمه المحن
الممنوع من عذاب الاستيصال   والاشتغال ...
قل انما يوحى الي انما   الهكم هو الله قدمه
ذاتا ووصفا وفعلا واحد   لم يوح فيه ابدا تعدد
فهل انتم به الا مسلمون   مقصود قوله تسلمون
وكونوا الدين نيتنهم   فالامر بالخبر عن نيتهم
فان تولوا اعرضوا عنه فقل   اذنتكم اعلمتكم بالوعيد
على ندامة ما امرت   ادبار ... مشبهه
على سواء لم اخص احدا   او انا على سواء اي عدا
وقيل على الذي اعلمه   اياكم فلنا حذوا ...
وقيل اذنتكم على سوا   عدلا وما تبعت الا الهوى
وان وما ادري يعلق وما   بعد بكل النصب ... على
اقريب ام بعيد   ما توعدون من عذاب الشديد
والوعيد   وبغير الدين اليوم الموعد
انه يعلم جل الجهر من   القول ما ... طعن
منكم ومن عركم ويعلم   ما تكتمون من اذى من كلم
وان وما ادري لعله فقد   ... وشرف ...
تاخير وقت ما به اذنتكم   الى فتنة اي ابتلا لكم
او دعوا استدراجكم او محنة   ... والفتنة
وهو متاع لكم الى حين   ... الدار اليوم الدين

وهو من الاحكام والبناء على صيغ تفضيل كليهما [illegible]
ودنيا الرحمن وهو المستعان [illegible]
على ما تصفون [illegible] على الله [illegible]
لا شيء [illegible] الاولاد [illegible]
[illegible] على القرآن [illegible]
والكسر [illegible] ما الذي [illegible] غلبوا

سورة الحج

[illegible] مكية [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير
يا ايها الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وقيل [illegible] وما [illegible] البتة
او ما عدا عشر وقيل [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم [illegible]
[illegible] ان زلزلة الساعة [illegible]
[illegible]
[illegible] قبل طلوع الشمس [illegible]
[illegible]
شيء عظيم [illegible]
[illegible]
يوم ترونها [illegible] الزلزلة [illegible]
[illegible] كل مرضعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كل ذات حمل [illegible]
وترى الناس سكارى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عذاب الله شديد [illegible]

٣٧٠

رابع وهو دال على ما ابينه من ذكر الله سبحانه في كتابه

خلق الانسان في اطوار مختلفة وتحويله على احوال متضادة واحياء الارض بعد موتها ولهو تبين واضح بان

شاء ان الله هو الحق الثابت الذي به تحقق الاشياء وانه يحيي الموتى وان الماحي المحيي والارض الميتة

وانه على كل شيء قدير لان قدرته لذاته الذي نسبته الى الكل على السواء فلما دلت المشاهدة على قدرته على احياء

بعض الاموات لزم اقتداره على احيائها كلها وان الساعة آتية لا ريب فيها

والحالة وان الله يبعث من في القبور

يا ايها الناس يعم الكل	وعن ان كنتم في شك
في ريب من البعث اي اقتداره	عليه فانظروا ابتدا خلقكم
فانا قد خلقناكم اراد	آدم من تراب اي اصل المواد
لانه قد كان غذا البدن	وهو الذي منه تكون التي
ثم خلقنا نسله من نطفة	اعني منيا ثم من علقة
ثم من مضغة اعني العلقة	صارت لحم قطعة مخلقة
اي تامة كاملة الصورة	دون نقص ثم لها وغير
تامة وغيرها مخلقة	ناقصة برحم معلقة
اي لنبين لكم قدرتنا	ثم على ابتدا لكم حجتنا
واحدة العقول الا لكم	تفصيله قال تعالى ونقر
ردا اي في الارحام ما	نقره فيه الى انقضا امر
وان الى اجل مسمى	الى وقت وضعه واما
ما لا نشا ان نقره فيخ	رج قبل ذا اجنة الرحم مج
واقل الاجل الذي اقضى	ستة اشهر ان تنقضي
من السنين اربع اعوام	والاكثر الائمة والعلماء
ثم نخرجكم اعطى على	انه طفلا بعد حال اولا
صاحبه بكل واحد منكم	انام جنس لهو بعد ذلك
ثم نعمركم لتبلغوا	اشدكم فتكملوا تبتغوا

منه ويهديه الى عذاب | نار السعير ذات الالتهاب

بجله على الذي يوذي | لها ولى اهل الاذى والضرر

قال ابو حيان والظاهر | فانه مجلى رفع باب عن

فاعل ان كتب له الكاتب | عليه فالاشياء والنطق

يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور

يا ايها الناس يعم الكل ويعم ان كنتم في ريب شك من البعث من امكانه ولانه فقدرا فانا خلقناكم ان تنظروا في بدء خلقكم فانه يزيح

ريبكم فانا خلقناكم من تراب اذ خلق آدم منه او الاغذية التي يتكون منها المني ثم من نطفة خلقنا ذريته ان كل

من النطف والنطف الصب ثم من علقة قطعة من الدم ثم من مضغة قطعة من اللحم وهي في الاصل قدر ما يمضغ مخلقة وغير

مخلقة مستواة لا نقص فيها ولا عيب وغير مستواة او تامة وساقطة او مصورة لنبين لكم بهذا التدريج

قدرتنا وحكمتنا لتستدلوا بها على ان القادر على اعادة ...

ثم على جميع هذا قدرا   ان يعيد الكل قدرا
كل وترى الارض بلا انبات   هامدة كهيئة الاموات
فريبس نبت فاذا انزلنا   صبا عليها الماء اهتزت
ان تحركت بنبات او غيره   ونباتا وربت
ازداد وانتفخت ... انبتت   من كل زوج بهيج
زاد ابو جعفر ... ربت   ...
واستبشر كل روح   سنح المنتشر لطف
ذلك ما ذكر من ابتدا   خلق واحيا الارض بعد
ان الله هو الحق ... يعني على ...

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا
خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ... كتكرير ... من الحال ... ولا هدى ولا كتاب منير ... لم ...
لم من استدلال ... او ... المعلدين ... ان هذه الاولى ... الجهل ... الا ...
... المراد بالعلم العلم الفطري ... عطف الهدى والكتاب عليه ثاني عطفه متكبرا ... الكعب ...
عن التكبر ... او معرضا عن الحق استخفافا به ليضل عن سبيل الله ... على ...
... قرئ ... ابراهيم ... عن الهدى ...
ما ... الضلال ... الهدى ... الضلال ... لما ...
... يوم بدر ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ... ذلك بما قدمت
يداك على الالتفات او على ارادة القول اي يقال له يوم القيامة ذلك اي ... بسبب ما اقترفته
من الكفر والمعاصي ... وان الله ليس بظلام للعبيد
وانما هو ... لهم ... والمبالغة لكثرة العبيد او المراد ... اليه ٥

ومن عتا من الناس من يجادل في الله   ... الباطل ...
بغير علم ... عقل ولا هدى   ... عن رسل
ولا كتاب منير   ... ذي نور

وتلك شواهد استظهرا   فلم تكن حينئذ مكررا
قيل ان جهلا وقيل الاخنس   ابن شريق المنافق السني
ثاني عطفه ... مرضا   عن الاسلام ... له ان يعني
او متكبرا ... شيء   عطفا او جيدا وعنقا يكنى
به عن الكبر او التباعد   لكي يضل عن سبيل الله
اي دينه به الجدال علا   ثم بفتح اليا ... قد تلا
ومن ... هم كل   ذلك ثم الفتح معناه يدل
ان الذي عن الهدى ... مالا   لما خلا واكثر الجدالا
فما له ادى كانه المراد   ...
له ... في الدنيا   خزي ... في بدنيا
نحو ما اصابهم يوم بدر   من قتل او ... او اسر
قل ونذيقه مع الكفار   يوم القيامة عذاب النار
سماه بالحريق يعني محرقه   ... الجحيم طبقه

ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال
البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير ان الله يدخل الذين امنوا
وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد ومن الناس من يعبد الله على
حرف على طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذي يكون على طرف الجيش فان احس بظفر قر والا فر
... فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة ... انقلب على وجهه ...
... وان ... ... الاخرة ...
... علا ... وكثر ماله ... قال ما اصبت ... الا خيرا و...
الا ... قال ما اصبت ... والمقلب ... ان ... مصابه ...
... الى ... خسر الدنيا ...
والاخرة ... على ...
... على ...

١٠٦

يدعو من دون الله ما لا يضره إن عصاه وما لا ينفعه إن أطاعه

لا يضر بنفسه ولا ينفع ذلك هو الضلال البعيد عن المقصد مستعار من ضلال من أبعد في التيه ضالا

يدعو لمن ضره بكونه معبودا لأنه يوجب القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة أقرب من نفعه

الذي يتوقع بعبادته وهو الشفاعة والتوسل بها إلى الله تعالى واللام معلقة

ليدعو من حيث إنه بمعنى يزعم والزعم قول مع اعتقاد أو داخلة على الجملة الواقعة مقولا إجراء له مجرى يقول

أي يقول الكافر ذلك بدعاء وصراخ حين يرى استضراره به أو مستأنفة على أن يدعو تكرير للأول ومن مبتدأ

خبره لبئس المولى الناصر ولبئس العشير الصاحب وعشيرك الذي يعاشرك

إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل

ما يريد من إثابة الموحد الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع

٣٨٠

ومن الناس من يعبد الله على حرف

طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذي يكون على طرف الجيش

أو على شك فإن أحس بظفر قر وإلا فر

فإن أصابه خير اطمأن به

وإن أصابته فتنة محنة في نفسه أو ماله

انقلب على وجهه ارتد ورجع إلى الكفر

أو إلى الكفر خسر الدنيا بالقتل والأسر والعذاب …

وخسر الآخرة بالكفر …

… فالمعنى …

… لخسرانه …

ذلك هو الخسران المبين إذ لا خسران مثله

يدعو من دون الله ما لا يضره …

ما لا ينفعه إذا أطاعه ولا ينفع بالطاعة

ذلك الدعاء هو الضلال البعيد …

… استعير للبعيد …

من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده

ما يغيظ وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين

والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد ألم تر أن

الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس

وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء من كان يظن أن لن ينصره الله

في الدنيا والآخرة كلام فيه اختصار والمعنى أن الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلاف ذلك ويتوقعه

من غيظه وقيل المراد بالنصر الرزق والضمير لمن فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فليستقص في إزالة

غيظه أو جزعه بأن يفعل كل ما يفعله الممتلئ غيظا أو المبالغ جزعا حتى يمد حبلا إلى سماء بيته فيختنق من

قطع إذا اختنق فإن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وقيل فليمدد حبلا إلى سماء الدنيا ثم ليقطع

المسافة حتى يبلغ عنانه فيجتهد في دفع نصره أو تحصيل رزقه وقرأ أبو عمرو وابن عامر وورش ورويس

ثم ليقطع ثم ليقضوا بكسر اللام فيهما وافقهم قنبل في ليقضوا والباقون بإسكان اللام فيهما فلينظر

فليتصور في نفسه هل يذهبن كيده فعله ذلك وسماه على الأول كيدا لأنه منتهى ما يقدر عليه ما يغيظ

غيظه أو الذي يغيظه من نصر الله وقيل نزلت في قوم مسلمين استبطأوا نصر الله لاستعجالهم وشدة غيظهم

على المشركين وكذلك ومثل ذلك الإنزال أنزلناه أنزلنا القرآن كله آيات بينات واضحات وأن الله

يهدي به أو يثبت على الهدى من يريد هدايته أو ثباته إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى

والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة بالحكومة بينهم

وإظهار المحق منهم على المبطل أو الجزاء فيجازي كلا ما يليق به ويدخله المحل المعد له وإنما أدخلت إن على كل واحد من

طرفي الجملة لمزيد التأكيد إن الله على كل شيء شهيد عالم به مراقب لأحواله ألم تر أن الله يسجد له من في

السماوات ومن في الأرض يتسخر لقدرته ولا يتأبى عن تدبيره أو يدل بذلته على عظمة مدبره ومن يجوز أن يعم أولي

العقل وغيرهم على التغليب فيكون قوله والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب إفرادا لها بالذكر

لشهرتها واستبعاد ذلك منها وكثير من الناس عطف عليها إن جوز إعمال اللفظ الواحد في كل واحد من مفهوميه

أو بإضمار الفعل وما عطف عليه أولا فإن تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المسند إليهم أو مبتدأ خبره

محذوف دل عليه خبر قسيمه نحو حق له الثواب أو فاعل فعل مضمر أي ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة

وكثير حق عليه العذاب بكفره وإبائه عن الطاعة … ومن يهن الله بالشقاوة فما له من مكرم

… فإن الله يفعل ما يشاء …

من يكرمه بالسعادة ان الله يفعل ما يريد من اكرام واذلال له والسعادة والشقاوة

والمعنى انه ناصر رسوله من كان يظن ان لن ينصره

الله على الدنيا والآخرة غير

فليمدد اي يمدد بسبب حبلا الى السماء

من داره ثم ليقطع ليختنق

والمقصد فليمت غيظا

وقيل فليمدد الى السماء دنيا بحبل الى ان

ثم ليقطع

للعقيدة

وقيل

من شدة الغيظ

ثم بنصره

فلينظر هل يذهبن

بالجهد ما يغيظ

الكيد

ثم ليقطع

وكذلك انزلناه آيات بينات

مثل ذلك الانزال

وان الله يهدي من يريد

ان الذين آمنوا والذين هادوا اي اليهود والصابئين

والنصارى والمجوس

والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم

يوم القيامة فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار

او ابتداء جزء ثم حذف من غير الذي يليه

تعدد في قوله الدواب فاما من يسجد له نوع

اي موضع السجود الخشوع لسجدة الصلاة الخضوع

وكثير حق عليه العذاب

غير طاعة الله

ومن يهن الله اي يشقه فما له من مكرم

اي يسعده وقيل فلا يجد مكرما له

هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم

يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها

وذوقوا عذاب الحريق ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار

يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا

الى صراط الحميد

هذان خصمان فوجان المؤمنون خصم والكفار خصم اختصموا

اي كل خصم منهم افراد

وقيل تخاصمت اليهود والمؤمنون فقالت اليهود نحن احق بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم

وقال المؤمنون نحن احق بالله آمنا بمحمد ونبيكم وبما انزل الله من كتاب

فالذين كفروا وهو فصل خصومتهم ان الله يفصل بينهم يوم القيامة

قدرت لهم على مقادير جثثهم ثياب من نار تحيط بهم احاطة الثياب يصب من فوق رؤوسهم الحميم

الماء الحار

ويشوى به الجلود

مقامع من حديد

كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها

وذوقوا عذاب الحريق

ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات

تجري من تحتها الأنهار غير الأسلوب فيه واسند الادخال الى الله واكده بان إحمادا لحال المؤمنين
وتعظيما لشأنهم يحلون فيها من التحلية بمعنى الالباس أي يحليهم الملائكة من أساور من ذهب وأساور جمع
أسورة وهي جمع سوار من ذهب بيان له ولؤلؤا عطف عليها لا على ذهب لانه لم يعهد السوار منه الا
ان يراد المرصعة به ونصبه نافع وعاصم عطفا على محلها او باضمار الناصب مثل ويؤتون
لؤلؤا ... ولباسهم فيها حرير
... وهدوا الى الطيب من القول ... وهدوا الى صراط الحميد
... هو الله ...
خطاب ... يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة
... رضي الله عنه

هذان خصمان ذووا ايمان خصم وخصمه يشملهم بان
والخصم يعم به ارادوا فوجا ولذلك قال افراد
له اي قال اختصموا حملا على المعنى والعكس لذاتهم نقلا
في ربهم في دينه او ذاته او صفاته او آياته
الانفصال ... اختصام اليهود ...
او في المبارزين يوم بدر من اهل الايمان واهل الكفر
حمزة وعلي بن عبيدة وعتبة ونحو ... وشيبة
... فصلا
اذ قال فالذين كفروا ... قطعت لهم ... عن الله
بقدر جثثهم ثياب من نار ... من النار تحيط بهم دار
يصب من فوق رؤوسهم ما عليه او الحميم حميم
والحميم الماء الحار لهم ...
يصهر اي يذاب به ما في بطونهم ما كان بالاجواف
كالشحم والامعاء ... كما بالاعضاء ... والجلود
واي ... عذاب ... ولهم مقامع

وقيل ادا ذاك هو دونوا ... عذاب الحريق وهو الجثم يذاب
وقال ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا ...
الصالحات ... جنات
تجري من تحتها الأنهار غير اسلوب الكلام فقصد
... ثم باي قدرة ... وكذا
... وفيه تعظيم لذلك ...
وهم يحلون ... فيها اي الجنة من للابتداء
او ... اساور صفة ...
من ذهب ... ولؤلؤا ... بالعطف
على اساور ... اي ... باليد
... من ...
... ذات ... واعطف على محل من اساور
... ثم ابو جعفر كلا ...
قل ولباسهم اي ... فيها حرير ...
ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه
والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي
شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ...
... فلا ... والله ... على ...
... عطف على اسم الله
او على سبيل ... واستشهد ... بقوله الذي جعلناه للناس سواء العاكف
فيه والباد ... جوانب ...
... صلى الله عليه ...
... الناصر ...
...
... التصديق ...

أي ملتبسا بسبب الظلم كالإشراك والاقتراف للآثام نذقه من عذاب أليم مؤلم جواب لمن أي بعض العذاب

واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت أي واذكر إذ عيّنا وجعلنا له مباءة ليبنيه وقيل اللام زائدة أي

ظرف أي وأنزلنا مكانه قبل رفع البيت زمن الطوفان الى السماء أو ان أثر أيام الطوفان فأراه الله ... الريح

ان لا تشرك بي شيئا أي لا تشرك بي شيئا ان مفسرة لبوأنا

... وطهر بيتي من الأوثان والأقذار للطائفين والقائمين المقيمين والركع السجود جمع راكع

وساجد أي المصلين ...

... الصلاة ...

... الدنيا ...

ان الذين كفروا ... ويصدون عن سبيل الله أي طاعته ... والمسجد الحرام ... الذي جعلناه للناس ... سواء العاكف فيه ... والباد ... ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ...

مكان البيت ... ان لا تشرك ... فكنست ما حوله ... وطهر بيتي للطائفين حوله والقائمين أي المقيمين ... والركع السجود جمع راكع وساجد ...

وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وأذن في الناس ناد فيهم بالحج ...

... يا أيها الناس ...

... يأتوك رجالا مشاة جمع راجل ... وعلى كل ضامر ...

... ليشهدوا منافع لهم ...

... ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ...

... على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ...

... فكلوا منها ...

... وأطعموا البائس الفقير ...

... ثم ليقضوا تفثهم ...

... وليوفوا نذورهم ... وليطوفوا ...

... بالبيت العتيق ...

وأذن أي أعلم وناد في الناس ۰ بدعوة الحج عام عام
وعن علي أن قبيس قام ۰ أو أعلى حجر المقام
فقال حجوا بيت ربكم فقد ۰ أوجب حجه عليكم فرد
عليه من حج إلى الأيام ۰ من الظهور ومن الأرحام
لبيك يأتوك رجالا واجبا ۰ الأول إذن وقيل ذا خطا
للمصطفى في عام حجة الوداع ۰ بأمره بحجة الوداع
جمع راجل على الأقدام ۰ كنشور القائم والقيام
قال وركبانا على كل بعير ۰ ضامر أي أضعفه المسير
وهو ضوامر وضمّر ۰ بعدو الأنثى والذكر
يأتين تبعا ضامر وعل ۰ معنا واستئنافا على الحال
جاء من الأنى من كل فج ۰ عميق أي طريق بعيد الحج
ليشهدوا المحصر منافعا ۰ لهم دينيهم ودنياهم
والنعم ما كخير بالعباد ۰ الله من شيء تكفي مراك
ويذكروا اسم الله في أيام ۰ للحج معلومات أي في العام
أي عشر ذي الحجة أو عرفة ۰ والبعد أربعة يومئ تلقفه
الله تضحى على الهدايا ۰ ذي داعد الدال الغني
وقيل في هذه غير نحر ۰ لعبد الله في عبد نحر
شكرا على ما هو قد رزقهم ۰ دين المخلوق من رزقهم
فعال من بهيمة الأنعام ۰ الإبل والبقر والأغنام
تنحر التشريق والأعياد ۰ ما في الشرع والوادي
بل فكلوا منها إذا ما ندبت ۰ وكل أولاد إذا وجبت
منه عرى في إراقة ۰ نهي لكم والأمر للإباحة
وأطعموا البائس ذا البؤس الفقير ۰ والأمر للوجوب فعله الأخير
ثم ليقضوا بعد ذا تفثهم ۰ أو نحو ذلك شعثهم

107

ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس
من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير
أو تهوي به الريح في مكان سحيق ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى
ثم محلها إلى البيت العتيق ذلك خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك وهو وأمثاله للفصل بين كلامين ومن يعظم حرمات
الله أحكامه وسائر ما لا يحل هتكه أو الحرم وما يتعلق بالحج من التكاليف وقيل الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر
الحرام والمحرم فهو خير له فالتعظيم خير له عند ربه ثوابا وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم
إلا المتلو عليكم تحريمه وهو ما حرم منها لعارض كالميتة وما أهل به لغير الله فلا تحرموا منها غير ما حرمه الله
كالبحيرة والسائبة فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي الرجس الذي هو الأوثان كما يجتنب الأنجاس
والحث على المبالغة في النهي عن تعظيمها والتنفير عن عبادتها واجتنبوا قول الزور تعميم بعد تخصيص فإن عبادة
الأوثان رأس الزور كأنه لما حث على تعظيم الحرمات أتبعه ذلك ردا لما كانت الكفرة عليه من تحريم البحائر والسوائب
وتعظيم الأوثان والافتراء على الله بأنه حكم بذلك وقيل شهادة الزور لما روي أنه عليه السلام قال عدلت
شهادة الزور الإشراك بالله تعالى ثلاثا وتلا هذه الآية والزور من الزور وهو الانحراف كما أن الإفك من الأفك وهو الصرف
فإن الكذب منحرف مصروف عن الواقع حنفاء لله مخلصين له غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما
خر من السماء لأنه سقط من أوج الإيمان إلى حضيض الكفر فتخطفه الطير
فإن الأهواء المردية توزع أفكاره وقرئ فتخطفه أو تهوي به الريح في مكان سحيق
بعيد فإن الشيطان قد طوح به في الضلالة وأو للتخيير كما في قوله أو كصيب أو للتنويع فإن من المشركين من لا خلاص له أصلا
ومنهم من يمكن خلاصه بالتوبة لكن على بعد ويجوز أن يكون من التشبيهات المركبة فيكون المعنى ومن يشرك بالله فقد أهلك
نفسه إهلاكا ليس وراءه إهلاك ذلك ومن يعظم شعائر الله دين الله أو فرائض الحج ومواضع نسكه أو الهدايا لأنها
من معالم الحج وهو أوفق لظاهر ما بعده وتعظيمها أن تختارها حسانا سمانا غالية الأثمان
روي أنه عليه الصلاة والسلام أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من ذهب وأن عمر أهدى نجيبة طلبت منه بثلاثمائة دينار
فإنها من تقوى القلوب فإن تعظيمها منها من أفعال ذوي تقوى القلوب
التقوى في الجوارح الأخر ۰ ومحمد شعائر الله
الأمر ذلك الذي ذكرا ۰ والابتدا أي ذا تقررا
وهذا من كلام فصل ۰ ومن يعظم حرمات الله جل

ليس بأهل هتكه فيما | ادون به حسيه وكرامه
من الكعبة وما به الحج | او ومم او ما يجب اعتباره
وكعبة او ومروى السجدا | او نحو والشهر البلد
وحل عنده به محله | فهو اى تعظيمها خير له
في النوع الانعام عند اكلها | اى الحلال واحلت لكم
الا ما عرفت وتعداد يتلى | من تحريم ربعد ذبح
ومنها الميتة والموقوذة | عليكم بسوله المائدة
كي لا تحيل وتحرم | فلا تحرموا سوى الحرام
فاجتنبوا الرجس من الاوثان | لتمييز من للبيان
واجتنبوا ذلك قول الزور | مبالغ في الثنا التعبير
اذ راسه عباد الاصنام | وفيه تمحير للعام
احدكم كقول سما الموت | او شركهم بالله اوسكت
لبيك لا شريك لك • الا شريكا هو لك • تملكه وما ملك
وقيل بل شهادة الزور فقد | اتهما لكونهما قد وردت
عن كل دين حنفا ما يلين الى الدين لله مشهودا
حال وغير مشركين به حال كذا الواو ومن يشرك
بالله فهو بالذلك كانما خر الحضيض من اوج
حال السما فتخطفه عند دا الطير يقطع سرعة عن السير
فلا ترعنا فهي الاهوا او تهوى به الريح وقد كان يجوز
تسقط بالعنف في مكان سحيق اى بعيد الثوى
يا لهوى الضلال اذ تكنه | فانه اهلك واسقطه
اوفى للتنويع اى تسبب | او للتخيير كما وتصيب
يتوجه لكل فلا تناقض | لتنقيم حال المرء فلا ض
ازلم يكن ازاد به تمكنه | او ذاك من مركب التشبيه
مقصود ويعد فيه الحاكم | الى تحقق ازعاج

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم

محلها الى البيت العتيق اى شرا ولهم للنحر ملتق
ذلك الا انفض للمعتمر من الحج من الا طواه
اتم قدا في ذات الراجيا في الوقت الرابع الهادي
منافع الدنيا لوقت النحر والذين بعد رجاء الاجر
ونشرفهم لعذاخير منافع الارباح الثقات

ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله اسلموا
وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف
فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين

ولكل امة اهل دين مضى منسكا متعبدا او قربانا يتقربون به الى الله وواحد الالف ... الناس
ان يذبحوا لكي ليذكروا اسم الله دون غيره ليجعلوا نسيكتهم لوجه على الجملة ... على التقرب دون ...
المناسك ذكر المعبود على ما رزقهم من بهيمة الانعام عند ذبحها وفيه تنبيه على ان القربان يكون ...
فالهكم اله واحد فله اسلموا اخلصوا التقرب او الذكر ولا تشوبوه باشراك وبشر المخبتين المتواضعين او
المطمئنين الى الاخبات ... الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خشية منه لاشراق اشعة جلاله عليها والصابرين
على ما اصابهم من الكلف والمصائب والمقيمي الصلاة في اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون ... وجوه الخير والبدن
جمع بدنة كخشب وخشبة واصل الضم سميت ... البدن لعظم بدنها ما خوذ من بدن بدانة ... جعلناها لكم
من شعائر الله اى من اعلام دينه ... اكبر ... واسم الله ... تلك من ...
على الذي عليه ان لغرائبها ... فاذا ... خلفه ... نفعها ...
... صواف لكم ... قائمات ... فاذا
وجبت جنوبها ... فكلوا منها ... صفون ...
... واطعموا القانع ... والمعتر ... اذا ...
... كذلك سخرناها لكم ... لعلكم تشكرون ... لن ينال الله ...
ما ... لعلكم ... لتكبروا الله ...

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين
بالنحر من حيث انها لحوم ودم ولكن يناله التقوى منكم اي يرفع اليه منكم العمل الصالح الذي ... كذلك
الله اي ... اذا ذكروا ... الله ... ثم ... المشكور ... كذلك
لكم ان ... النعم ... الله ... على ما هداكم ... على الهدى ...
... الذي ... الله
... الكريم ... المحسنين ... المخلصين ...
... ادم

قل ولكل امة اي اهل دين ... جعلنا منسكا
... منسكا بكسر السين ... واسم ...
ثاني ... ليذكروا اسم الله
سواء ... على ... وفيه تنبيه على
ان ... تذكر المعبود عند ذلك
قال على ما رزقهم من ... للبيان
او بعض بهيمة الانعام او ...
قل فالهكم اله واحد فله اسلموا ... وحدوا
ولا تشوبوه ... من شرك ... ورياء ...
قل وبشر المخبتين ... المخلصين
ثم الذين ... اذا ذكر الله ... اشر
... وجلت قلوبهم خافت ... قلت
والصابرين على ما اصابهم من البلاء ...
قل والمقيمي الصلاة ... اولها ...
... ومما ... رزقناهم ... عن ...
والنفل ينفقون ... والبدن ...
...
... اهل اللغة ...

قال فاذا وجبت اي سقطت جنوبها للارض ...
كما ... فكلوا منها ... وان افضل
واطعموا القانع بالفقير ... بلا سؤال ولا تعرض
... السؤال ...
... والمعتر ...
كذلك ... سخرناها لكم ... ذلك ...
... تنحرونها
لعلكم تشكرون ... تشكرون
... لن ينال الله ... نصيب ...
لحومها ولا دماؤها من حيث لحومها ودماؤها
ولكن يناله التقوى منكم ... التقوى التي ...
...
...
من ... فلطخ الكعبة ...
كذلك سخرها لكم ...
... تسخيرها لكم ... لقوله
... لتكبروا الله على ما هداكم ...
ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله
كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ان الله
... عن الذين آمنوا ...
...
...
...

١١٢

من أهلها والدين من ديارهم | بغير حق موجب اضطرارهم
إلا أن يقولوا ربنا الله | أصل ودينا بينا
بأنه حق فأخرجهم | بغير الحق مقتضا إخراجهم
أو جعلوا الاستثناء منقطعا | بأنه منع التصريح يقولوا وصفا
وليس عاملا له يوجب | أن لا يتقي عنه وهذا أوجب
~~أو فصله بالمثال ... بحيث ... إلا~~
فلولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فصل
في سورة البقرة السابقة | ذا القراءة بها التقرير
لهدمت بالتشديد ثبت | أو خففت الكلام بهم علت
خففت ذات هدمت صوامع | للرهبان أي وبيع
أي للنصارى زمان عيسى | وصلوات أزمان موسى
كنائس اليهود أي كل | صلاتهم فيها لأن يصلوا
بها تسميتها صلوات ثم | فتربوها ومساجد بها
لمبتنى للمسلمين يذكر فيها | ودا نعت ذكر الأول
بها التفضيل له أو شملا | جميعها اسم الله جل وعلا
كثيرا أكد وقد أتى | بعد ذلك ولينصرن
الله من ينصره | بنصره على أهل الكفر
وأنجز الله تعالى وعده | سلط عليهم جنده
فقتلوا الكفار وأذلوا | وملكوا الديار وأذلوا
والقدر للإسلام إن الله لقوي | على العباد لم يزل
الغالب للخلق عزيز | لا يغالبه المنيع القاهر
وصف الذين أوجد الذين | إن مكناهم في الأرض
بالنصر الذين أتوا | بلا خلف الإسناد لهم
وأصاب النبي المهاجرين | صح موصولا ...
مانعا الموصول كان زيدا | وقبلا

بأنهم بسبب أنهم ظلموا وهو أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن المشركين كانوا يؤذونهم وكانوا يأتونه
صلى الله عليه وسلم من بين مضروب ومشجوج يتظلمون إليه فيقول لهم اصبروا فإني لم أؤمر بالقتال حتى هاجر
وهي أول آية نزلت في الجهاد بعد ما نهي عنه في نيف وسبعين آية وإن الله على نصرهم لقدير وعد لهم بالنصر
كما وعد بدفع أذى الكفار عنهم الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق أي بغير موجب استحقوا به الإخراج إلا أن
يقولوا أي بقولهم ربنا الله وحده وهذا القول حق فالإخراج به إخراج بغير حق وهو إلى الخ ومن قال
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت ... ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز
على أهل الملل وقرأ المدنيان ... لهدمت بالتخفيف صوامع الرهبان والبيع كنائس النصارى
وصلوات كنائس لليهود سميت بها لأنه يصلى فيها ... ومساجد المسلمين يذكر
فيها ... اسم الله كثيرا ... ولينصرن الله من ينصره
إن الله لقوي على خلقه عزيز منيع في سلطانه الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ... ولله عاقبة الأمور
... ويجادل ... ما ليس لهم به علم ...

وقال إن الله هو يدفع عن الذين آمنوا وسع
غوائل العدى كما | ... زاد الف
لذاك الله لا يحب كل خوان | أي أمانة الله ...
كفور لنعمه الله لمن | ...
للمشركين ... | وأي النار ...
أذن أي رخص للذين | لأهل الإشراك يقاتلون
أي ... | أذن بالتبع ... شيعا
فأعلم الله بأنهم بما | يقاتلون ظلموا تسببا
عند الجمهور ... | ... ضلا
... | ...
... | ... البلاد

قوم عن ابنه نوح اذ يعبدوا الله كذبت وعاد قوم هود
وقوم صالح ثمود بعدهم وقوم ابرهيم اذ تقدمهم
وقوم لوط بعدهم واصحب مدين عن شعيب فاكذبوا
مستقبل به الا للتحقق مع وعيد فيه للكفار
وكذب النبي موسى غيرا اسلوبه لان الكذابة
فرقه من لكن من القبط جنود فرعون العنيد الى [illegible]
وكان ذا الملك بديهم اشنع اذ كانت الايات فيه اشيع
فامليت من الامهال للكافرين لانه الاجال
ثم اخذتهم فكيف قد كان نكير انكاري لهذا الكفران
بهم من العذاب والثبور اقرر استفهام للتقرير
فالوصل فكاين ذكرا في العمران بمعنى كم [illegible]
من قرية اهلكتها [illegible] [illegible] [illegible]
ذي محل [illegible] وهي ظالمة ان اهلها بالكفر [illegible]
فهي خاوية اعنى ساقطة على عروشها يريد حائطه
حيطانها على السقوف الواقعه من قبل فهي الخراب تابعه
كانت على العروش مشرفه حيطانها مائلة منعطفه
واعطف على اهلكتها ذي الجملة لا قوله فهي وان جا قبله
فانه حال وما الاهلاك حال لفظ كان فهي لا محلا
رفع محلها وبئر عطفت جرا على قرية اي وصفت
اذ تركت بقوله معطلة لهلاك اهلها وقفر المنزله
وقصر اي معطل مشيد رفع او مجصص بالشيد
والبئر ان بعض خاويه مع بقا العروش فيه خاليه
وجبل في حضرموت جبل سفله البئر وفي اعلا القلل
قد بنى القصر [illegible] المنزله [illegible] لقوم حنظله
هو ابن صفوان فلما قتلا اهلك قومه ودار عطلا

وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح تانيث قوم باعتبار المعنى وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابرهيم
وقوم لوط واصحب مدين قوم شعيب فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بان قومه [illegible] التكذيب [illegible]
قد كذبوا رسلهم قبل قومك وكذب موسى [illegible] القبط لا قومه [illegible]
تكذيبه كان اشنع واياته [illegible] واشيع فامليت للكافرين امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان
نكير [illegible] والاستفهام للتقرير [illegible]
[illegible] فكاين من قرية اهلكتها [illegible] وهي ظالمة [illegible]
[illegible] على عروشها [illegible] سقوفها [illegible]
[illegible]
[illegible] معطلة [illegible]
[illegible] وقصر مشيد [illegible]
[illegible]
[illegible] افلم يسيروا في الارض [illegible] فتكون لهم قلوب يعقلون بها [illegible]
[illegible] او اذان يسمعون بها اخبارهم بالاهلاك [illegible]
[illegible] فانها لا تعمى الابصار [illegible]
[illegible] ولكن تعمى القلوب التي في الصدور [illegible]
[illegible]
[illegible] ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده [illegible]
[illegible] وان يوما عند ربك [illegible] كالف سنة مما تعدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكاين من قرية امليت لها [illegible]
[illegible] ثم اخذتها [illegible] والي المصير [illegible]

وان يكذبوك فقد كذب الرسل قبلهم

قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين اوضح لكم ما انذركم به والاقتصار على الانذار مع عموم الخطاب

وذكر المؤمنين في صدر الكلام دون الكافرين وانما ذكر المؤمنين وثوابهم زيادة في غيظهم فالذين امنوا وعملوا الصالحات

لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم لا ينقطع ابدا والحكمة والكرم ... فقابل والذين سعوا في اياتنا بالرد

والابطال معاجزين مسابقين ... المؤمنين ويثبطونهم عن الايمان ... عنهم ... الذين

والولد ... الرحمة ... والناقض بالتخفيف والالف ... الشاغلين

... عرضها ... القول والعقل ... ومعجز ... كلام الشاعر

... اولئك اصحاب الجحيم النار الموقدة وقيل اسم دركة ... وما ارسلنا من قبلك من

رسول من الاول ابتداء الغاية والثاني زائدة ... والرسول ... بالتبليغ والنبي ...

وان لم يؤمر ... وقيل الرسول من له كتاب انزل عليه والنبي من لا كتاب له وقيل الرسول

من يأتيه الملك بالوحي والنبي ... ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ...

الخ والرسل ... الا اذا تمنى ... القى الشيطان في امنيته ما ... ويشبه ...

... قال صلى الله عليه وسلم ... اليوم ...

... الكل ... ثم يحكم الله اياته ...

... والله عليم بأحوال الناس حكيم ... فيما يفعله ...

... ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض ...

... الاخرى ... والقاسية قلوبهم ...

فرح ... ثم ... السجود ... مسلم ...

... السلام ... فقيل ... القاء الشيطان ...

... وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق ...

فرانه والقى الشيطان ... الكلام ... الله ... كل

... ينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم

... ليجعل ما يلقي الشيطان ... الذكر ...

او ... الحق ... الذين في قلوبهم مرض ... والقاسية قلوبهم ... وان الظالمين لفي شقاق بعيد

... الرسول والمؤمنين ... اوتوا العلم ...

... وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهاد الذين امنوا الى صراط

... مستقيم ...

افلم يسيروا اي الكفار ... في الارض ... ولم ...

... فتكون لهم قلوب يعقلون بها ما ... من ...

فائدة ... افلم يسيروا في الارض ...

... فتكون لهم قلوب

بل يسمعون بها ... او اذان يعقلون بها

... من ... الهداية والبلاغ

... لقصد ... بعده ...

فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب ...

... والاعتبار الابصار التي في الصدور

في ... الصدور للتأكيد ... المقصود

... هذا ... الخوف

... عنه ... جوابه ...

... قوله ويستعجلونك بالعذاب ... وعد

... ولن يخلف الله وعده ... العذاب ...

... لكن ... الصبور ...

وان يوما عند ربك كألف سنة ... طول

مما تعدون من الاعوام ... الاعوام الايام

... وعدم ...

... الاكثار ...

... كثير ... يعدون ... تعد

... وكأين من قرية ... اهلها ...

امليت لها ... وهي ظالمة ... اخذتها ...

... والي المصير ...

... تلك ... الكلمة ...

... تلك ...

... الله ...

قل يا ايها الناس [illegible] بشير ليجمع انما انا لكم نذير

مبين [illegible] الانذار او كار [illegible] الكفار

[illegible] البشارة [illegible] لكن زادوا غضب [illegible]

قل فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم [illegible]

مغفرة لذنوبهم ورزق كريم اي الجنة استحقوا

على الدوام والذين سعوا بالرد في اياتنا [illegible]

معاجزين تابعي الرسول اذ ينسبونهم الى التضليل

والعجز [illegible] يوم [illegible]

او [illegible] [illegible]

[illegible] معاجزين اي [illegible]

من [illegible] [illegible]

[illegible] فاعجزاي [illegible]

اولئك الاقوام اصحاب الجحيم [illegible]

[illegible] وما ارسلنا من قبلك [illegible]

[illegible] رسول [illegible]

الى الشيطان في امنيته [illegible]

[illegible] [illegible]

فينسخ الله ما يلقي الشيطان [illegible]

[illegible] [illegible]

ثم يحكم الله اياته [illegible]

[illegible] والله عليم [illegible]

حكيم [illegible]

[illegible] [illegible] القران

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ليجعل ما يلقي الشيطان [illegible]

[illegible]

فتنة [illegible] للذين في قلوبهم مرض

[illegible] والقاسية قلوبهم [illegible]

[illegible] وان الظالمين [illegible]

قال في الانتهاء اهل الشرك ثم الذين كفروا في شك
ومرية منه اي الرسول او الدين الذي في التنزيل
او مما القى الشيطان له فذكرها بخير ثم ارتد عنها
حتى تأتيهم الساعة القيامة او اشراطها او الموت
بغتة او يأتيهم عذاب يوم عقيم يعني يوم بدر
والاكثر فيه انهم لا اسر والذي في البدر كيوم بدر
لتقتل اولاد النساء فيه فيصرن كالعقم
او لانه لشر لهم مثل اذ لا الة فيه قتلوا
او لشر للكفار خير يحصل فيه كالريح العقيم من سد
لم تلقح الشجر فهادة لا تنشئ وابل المطر
وقيل يوم القيمة المراد به على ان المراد بالساعة غيره
او انه وضع موضع ضميرها للتهويل
الملك يومئذ التنوين عوض عن جملة
متصلون بها عن الادا تزول مريتهم للقوم
لله وحده استوى ... طالع الافعال

والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير

والذين هاجروا في سبيل الله في الجهاد ثم قتلوا في الجهاد او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو رزق الجنة ونعيمها وانما سوى بين من قتل في الجهاد ومن مات حتف انفه في الوعد لاستوائهما في القصد واصل العمل روي ان بعض الصحابة قالوا يا رسول الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد معك كما جاهدوا فما لنا ان متنا معك وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين فانه يرزق بغير حساب ليدخلنهم مدخلا يرضونه وقرأ ابن عامر وقتلوا بالتشديد ليدخلنهم مدخلا هو الجنة وقرأ نافع بفتح الميم يرضونه لان لهم فيها ما يحبونه وان الله لعليم بنياتهم او باحوالهم واحوال معاديهم حليم فلا يعاجلهم بالعقوبة

ذلك الامر ذلك الذي قصصنا عليك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ولم يزد في الاقتصاص وانما سمي الابتداء بالعقاب الذي هو الجزاء للازدواج او لانه سببه ثم بغي عليه بالمعاودة الى العقوبة او ومن عاقب الكفار بمثل ما عوقب به ظلما من المشركين ان قاتلهم كما قاتلوه في الشهر الحرام ثم بغي عليه منهم بالاخراج من منزله لينصرنه الله لا محالة ان الله لعفو غفور للمنتصر حيث اتبع هواه في الانتقام واعرض عما ندب الله اليه بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وفيه تعريض بالحث على العفو والمغفرة فانه تعالى مع كمال قدرته وتعالي شأنه لما كان يعفو ويغفر فغيره بذلك اولى وتنبيه على انه تعالى قادر على العقوبة اذ لا يوصف بالعفو الا القادر على ضده ذلك النصر بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل بان يزيد كل واحد منهما في الآخر بما ينقص منه او بتحصيل ظلمة الليل في مكان ضوء النهار بتغييب الشمس وعكس ذلك باطلاعها وذلك من قدرته التي بها النصر وان الله سميع يسمع قول المعاقب والمعاقب بصير يرى افعالهما فلا يهملهما او سميع بصير بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب دعاءهم ذلك الموصوف بكمال القدرة والعلم بان الله هو الحق الثابت في نفسه الواجب لذاته وحده فان وجوب وجوده ووحدته يقتضيان ان يكون مبدأ لكل ما يوجد سواه عالما بذاته وبما عداه او الثابت الالهية ولا يصلح لها الا من كان قادرا عالما وان ما يدعون من دونه الها وقرأ نافع وابن عامر وابو بكر وحفص وابن كثير وابو عمرو بالتاء على مخاطبة المشركين هو الباطل المعدوم في حد ذاته او باطل الالوهية وان الله هو العلي الكبير على الاشياء الكبير عن ان يكون له شريك لا شيء اعلى منه شأنا واكبر سلطانا الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة استفهام تقرير ولذلك رفع فتصبح عطف على انزل اذ لو نصب جوابا لدل على نفي الاخضرار والمقصود اثباته وانما عدل به عن صيغة الماضي للدلالة على بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان ان الله لطيف يصل علمه او لطفه الى كل ما جل ودق خبير

بالتدابير الظاهرة والباطنة او بالتدابير اللطيفة
ان الذين يعقرون الارض ... لقد علمنا ما اعد الله لهم
للشهداء او كونهم جاهدوا فما لنا اذا متنا
كان اصحاب والذين هاجروا في سبيل الله في الجهاد
اراه سكني او دينه يصيبها في الحرب بل سعيا
في الحق ثم قتلوا في الجهاد او ماتوا ليرزقنهم
الله رزقا حسنا في الجنة فعلهم نشر في المنية
وقيل رزقا حسنا انهم يرزقون ما يشتهون
وقيل رزقا حسنا حلالا وحينئذ النعيم قبله لا لا

ليدخلنهم تعالى مدخلا نعيمهم وثوابا مدخلا
ومرضيا الذي اراد فالا او موضعا يرضونه فالا
ارض الخلد بما كان نعيمهم لهم وان الله جل لعليم
ذا الم واحوالهم و حليم عن عقاب من طغى
الامر ذلك ومن قد عاقب بمثل ما عوقب به تشبيبا
فان عن الاول سمي التسبب باسم المسبب وقيل انما علبه
فان علمه للازدواج ثم اوذي بغي بالاخراج
عليه مرداوه بالضلال لينصرنه بلا محالة
ومن لم يعاقب بالقصاص بل اراد ان كسف العاصي
ان بغي عليه بالعود الى عقابه الى ان الله ينصرا
~~يخص الله وان الله جل لهو عفو غفور لمن~~
ولكن حفظا بعد عفو ان الله عن ما جنى اليه قوة اهل العداوة
فالعفو كان من اهله فقد على العقاب وكذا المغفرة
وذلك النصر بان الله جل يولج والليل ظلامه
عند غيبة الشمس في النهار ويولج النهار ويجعل
ضياءه في الليل بان ال والنصر كذلك
فال وان الله انما سميع للكلم الا بصير بالجميع
وذلك النور الوصف بسبب العلم بان الله هو
الحق في ذاته لذاته يدوم امرا واجب لذاته
وان ما يدعون يعبدونه من دونه ار صنم او شركونا
هنا و اللات والعزى نسا من عم حرد عن الالوهية
هو اذا ما تعبدونه الباطل اد هو معدوم الفناء
رحلوا به كذلك الباطل ذكرى الوحدة ...
فال وان الله ذو الجلال هو العلي لا سواه عن ان
~~يشرك به~~
وهو الكبير كل شيء دونه الم تر ~~ما كانه ان الله~~
ولسر شيء منه ... الر ... وما على شيء
الم تر ... الى ... السماء ...
... انزل من السماء ماء ...
بالعقل ان الله جل انزل من السماء ماء فقد كانا

منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله
اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض
وان الله لهو الغني ... الحميد الموصوف ... الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض
... كل شيء في ... والفلك ... ان تقع على الارض الا باذنه ... ان الله بالناس لرءوف رحيم
... ودخل السماء ان واحدا قيل ... ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه ...
... النار ... الا ... على ... الصراط ... والى ...
الحسنه ... قاتل ... القتل ... ان الله بالناس لرؤف رحيم ...
وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان
ان الشرك للكفور ... لكل امة جعلنا منسكا ... هم ناسكوه
عيدا ... فلا ينازعنك في الامر ...
... وادع الى ربك ...
... الم تعلم ان الله يعلم ...
... فلا ينازعنك ... وادع الى ربك انك لعلى هدى
مستقيم ... وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون ...
... الله يحكم بينكم ...
بالمواد ... في الدنيا ... فيما كنتم فيه تختلفون ...
قول الواقدي ... صلى الله عليه ...

ذلك له ما في السموات وما في الارض خلقا وعبيدا
...
وبان ان الله ... لهو الغني ... الحميد
...
الم تر ان الله ... سخر
... لكم ما في الارض ...
والفلك ... تجري ... في البحر
بامره ...
ويمسك السماء ان تقع ...
...

ألم تعلم الاستفهام فيه للتقرير أن الله يعلم ما في السماء والأرض فلا يخفى عليه شيء إن ذلك أي ما ذكر في كتاب

هو اللوح المحفوظ كتبه فيه قبل حدوثه فلا يهمنك أمرهم مع علمنا به وحفظنا له إن ذلك أي العلم به

أو الإحاطة به وإثباته في اللوح أو الحكم بينكم على الله يسير سهل [illegible]

على سواء ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا حجة تدل على جواز عبادته [illegible]

وما ليس لهم به علم حصل لهم من ضرورة العقل أو استدلاله وما للظالمين بالإشراك من نصير يقرر مذهبهم أو يدفع

العذاب عنهم وإذا تتلى عليهم آياتنا من القرآن بينات واضحات الدلالة على العقائد الحقة والأحكام الإلهية

تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر الإنكار [illegible] من الكراهة والعبوس [illegible]

[illegible] يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا [illegible]

[illegible] قل أفأنبئكم بشر من ذلكم [illegible] النار [illegible]

وعدها الله الذين كفروا [illegible] وبئس المصير

قال ألم تعلم [illegible] أن الله يعلم [illegible]

ما في السماء والأرض [illegible]

[illegible]

قل إن ذلك [illegible]

أو ذلك الحكم على الله يسير [illegible]

ويعبدون من دون الله [illegible]

ما لم ينزل به سلطانا [illegible]

وما ليس لهم به علم [illegible]

وما للظالمين من نصير [illegible]

وإذا تتلى عليهم [illegible] آياتنا بينات [illegible]

تعرف في وجوه الذين [illegible] المنكر [illegible]

وقال إن الله [illegible]

وهو رحيم [illegible]

وهو الذي أحياكم [illegible]

ثم يميتكم [illegible] ثم يحييكم [illegible] إن الإنسان لكفور

[illegible] لكل أمة جعلنا منسكا

[illegible]

هم ناسكوه [illegible] فلا ينازعنك [illegible]

في الأمر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وادع إلى ربك [illegible]

إنك لعلى هدى مستقيم [illegible]

وإن جادلوك [illegible]

فقل الله أعلم بما تعملون

[illegible]

الله يحكم بينكم [illegible]

ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير ويعبدون

من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له
وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره
ان الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا ايها الناس اي اهل مكة ومن يا منهم ضرب مثل من الكلام
حال مستغرب او قصة رائعة ولذلك سماها مثلا او جعل لله مثلا ان شل منه الآلهة والمعاني
فاستمعوا له للمثل او لشانه استماع تدبر وتفكر وهو ان الذين تدعون من دون الله اي تعبدون
الاصنام وقرأ يعقوب بالياء والراجع الى الموصول محذوف على الوجهين لن يخلقوا ذبابا لا يقدرون على
خلقه مع صغره لان لن بما فيها من تاكيد النفي دالة على منافاة ما بين المنفي والمنفي عنه والذباب من الذب
يقع على المذكر والمؤنث واحده ذبابة وجمعه في القلة اذبة والكثرة ذبان وهو من الذب ولو اجتمعوا له
اي لخلقه وهو بجوابه المقدر في موضع الحال جيء به للمبالغة اي لا يقدرون على خلقه مجتمعين له متعاونين عليه فكيف اذا
كانوا منفردين وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه جهلهم غاية التجهيل في انهم لا يستنقذون من الذباب
منه لعجزهم جعلهم على التجهيل بان اشركوا الها قادرا على المقدورات كلها منفردا بالايجاد ايجادا
بما يشاء على المقدور لاشيء ويمكن ايضا ايضا ... ما هو اذل الاشياء والذلها لو اجتمعوا له ما لا
لنقر على نفقه ونه عدا الاذل الاذل اليعجزه عن ذنبه واستنقاذه ما يختطفه ضعف الطالب والمطلوب
الصنم وعابده او الذباب يطلب ما يسلبه عن الصنم والصنم يطلب من الذباب الذبيب او الصنم والذباب كانه يطلبه
ليستنقذ منه ما سلبه ولو حققت وجدت الصنم اضعف بدرجات ما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق
معرفته حيث اشركوا به وسموا باسمه ما هو ابعد الاشياء عنه مناسبة ان الله لقوي على خلق الممكنات باسرها
عزيز لا يغلبه شيء والهتهم التي يعبدونها عاجزة عن اقلها مقهورة من اذلها الله يصطفي من الملائكة رسلا
يتوسطون بينه وبين الانبياء بالوحي ومن الناس يدعون سائر الخلق الى الحق نزل لما قالوا ءانزل عليه الذكر من بيننا
لما قرر وحدانيته في الالوهية اراد ان يثبت رسالته للناس ان الرسل الذين يعبدهم المشركون
يا ايها الناس ان الاصطفاء ... على الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قدموا وما اخروا ... ولا بد من الموجود الى ... الرسل
للنبي وتزييف لقولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى والملائكة بنات الله ونحو ذلك ان الله سميع بصير
مدرك للاشياء كلها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قدموا وما خلفوا او ما عملوا او ما هم عاملون
والى الله ترجع الامور كلها لانه مالكها بالذات لا يسأل عما يفعل من الاصطفاء وغيره وهم يسألون ...
الكلام ... ترجع الامور ... والدف ...

يا ايها الناس ... ان خوطبوا والمشركون قصدوا والعرب
ضرب الشرك ... مثل ... ان الذين
... فاستمعوا له ... تدبروا وعوا
ان الذين تعبدون تدعون من ضمن ... من دون
الله ... ولن يقووا بلا يدعون بالغيب ... دال
موصولهم ... لن يخلقوا ذبابا اي ولو عليه اتفقوا
واجتمعوا له ... عطف على ... قدرا
لتدرس على جميع الاحوال ولو لا اجتماع ... اي ال
ولن ... من ... للشيء ... بعيد
ما ... ثم اسم جنس الذباب ...
بذكر ... اشتوى وقد ... دبابه ... انفرد
وجمعه اذبه ذبان كقولهم ... غربان
قال وان يسلبهم الذباب شيئا من الطيب ... اصابوا
لا يستردون ولا يستنقذوه منه لعجزهم على كل الوجوه
... تكون ... بالقهر والقدرة ... اوجدا
بالاختيار كل موجود ... لم يشمع ... اولها
مع عجزه الكلي عن خلق ... مخلوقه ... فصل
قد ضعف الطالب والمطلوب اي ... ذا المرتوب
او ضعف الصنم الذباب اي ... الثلاث
وان ... اضعف من ذبابه ...
ما قدروا الله علا اي عظموا او عرفوه حق ... هم
... اي اذ اشركوا به ضعيفا عاجزا ...

[illegible]

وسبب النزول [illegible] قول الوليد للنبي أأنزل
من بيننا الذكر عليه منكرا ان يرسل الله الينا بشرا
يبعثوا ومنه رسلا ان الله سميع بصير معناه
مدرك للاشياء كلها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ما عملوا وما لم هو عالم بالمكلف او خلفهم بما يفعلون
قل والى الله تعالى ترجع في خلقه الامور اي مالك
من خير او شر ولا يسأل عما فعل وجل شغل

يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا
الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير يا ايها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا في صلاتكم امرهم بهما لانهم ما كانوا يفعلونهما اول الاسلام او صلوا وعبر عن
الصلاة بهما لانهما اعظم اركانها او اخضعوا لله وخروا له سجدا واعبدوا ربكم بسائر ما تعبدكم به او وحدوه
وافعلوا الخير وتحروا ما هو خير واصلح فيما تأتون وتذرون كنوافل الطاعات وصلة الارحام ومكارم الاخلاق
قال ابو حيان امر اولا بالصلاة وهي نوع من العبادة وثانيا بالعبادة وهي نوع من فعل الخير وثالثا بفعل
الخير وهو اعم من العبادة [illegible] لعلكم تفلحون بالثواب [illegible] اي افعلوا
هذه كلها وانتم راجون الفلاح غير متيقنين له واثقين على اعمالكم والآية آية سجدة عندنا لظاهر
ما فيها من الامر بالسجود ولورود النص بخبر عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة
سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتان رواه الحاكم وابو داود وابن ماجه والسجدة الثانية
[illegible] في سجدة الحج [illegible] رواه ابو داود [illegible] صحيح على شرط [illegible]
قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما رواه احمد والترمذي
والحاكم وصححه والحنفية [illegible] الامر بالسجود واصل الحج وهو الاول الاقتران [illegible]

دل

دل على انه تجب صلاة [illegible] جاهدوا في الله اي لله ومن اجله اعداء دينه الظاهرة كاهل
من الكفار والمبتدعة وهم من الظاهر والباطنة كالهوى والنفس وعنه صلى الله عليه وسلم انه رجع
من غزوة تبوك رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر حق جهاده باستفراغ الطاقة فيه ونصب حق على المصدر
اي جهادا فيه حقا خالصا لوجهه فعكس واضيف الحق الى الجهاد مبالغة كقولك هو حق عالم واضيف الجهاد
الى الضمير اتساعا او لانه مختص بالله من حيث انه مفعول لوجه الله ومن اجله هو اجتباكم اختاركم لدينه
ولنصرته وفيه تنبيه على المقتضي للجهاد والداعي اليه وفي قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج اشارة الى
انه لا مانع لهم عنه ولا عذر لهم في تركه او الى الرخصة في اعطاء بعض
ما امرهم به حيث شق عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم وقال ان الله تبارك وتعالى
رخصه فاقبلوا رخصه [illegible] رواه احمد والبيهقي [illegible] ما جعل لهم من كل ذنب مخرجا بان خفف لهم في المعاش
وفتح عليهم باب التوبة وشرع لهم الكفارات في حقوقه والارش والديات في حقوق العباد ملة ابيكم ابراهيم
منتصبة على المصدر بفعل دل عليه مضمون ما قبلها بحذف المضاف اي وسع دينكم توسعة ملة ابراهيم او على الاغراء
او على الاختصاص او بنصب بنزع الخافض ابراهيم عطف بيان وانما جعله اباهم لانه
الجد فالاب فللامة جعل ابا الامة او لانه ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كالاب لامته من حيث انه سبب
لحياتهم الابدية ووجودهم على الوجه المعتد به في الآخرة او لان اكثر العرب كانوا من ذريته فغلبوا على غيرهم
هو سماكم المسلمين مفعول ثان [illegible] بالمسلمين من قبل اي من قبل القرآن في الكتب المتقدمة
وفي هذا في القرآن والضمير لله ويدل عليه انه قرئ الله سماكم او لابراهيم وتسميتهم بمسلمين في القرآن وان لم
يكن منه كان بسبب تسميته من قبل في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقيل وفي هذا تقديره وفي هذا بيان تسميته اياكم المسلمين
قال ابو حيان وفي هذا اي التسمية [illegible] ليكون الرسول
متعلق بسماكم [illegible] ليكون الرسول يوم القيامة [illegible] شهيدا عليكم بانه قد بلغكم فيدل على
قبول شهادته لنفسه اعتمادا على عصمته او بطاعة من اطاع وعصيان من عصى وتكونوا انتم شهداء على الناس
بتبليغ الرسل اليهم واذ قد خصكم بهذه الكرامة [illegible] فاقيموا الصلاة داوموا عليها وآتوا
الزكاة لمستحقيها فتقربوا الى الله بانواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف واعتصموا بالله

١١٩

يتمسكوا بدينه ويتقووا به في جميع اموركم ولا تطلبوا الاعانة والنصر الا منه هو مولاكم ناصركم
ومتولي اموركم فنعم المولى ونعم النصير هو اذ لا مثل له في الولاية والنصر بل لا مالك ولا مولى سواه
في الحقيقة

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا اي في الصلاة خشعوا
وقيل صلوا ولان بهما عبر عنها حيث كانا اعظم
اركانها وهل معنا اسجدوا لم يخرها خضوعا واعبدوا
ربكم بكل ما تعبدوا اياكم به ولا تعبدوا
او اعبدوه وحده وافعلوا الخير اي جماعة شغلوا
له دواما وصلوا الارحام واطعموا المسكين والتامى
نعني … فيه خير واصلاح لمن يأتيه
وقدم الى … وبعد هذا ذكر الاعمة
لعلكم اذا فعلتم تفلحون بالبقاء في الجنان تصلون
اي افعلوا ذلك وانتم راجون … الفلاح
وهذه الاية محل … تسجد فيها وقال الشافعي
ليست محل سجود … للسنة ما جاء
صحيح الاخبار من الامر … وعدها كا عليه
جماعة قال الترمذي واحد … ضعيفا
وجاهدوا في الله اي في رضاه اوله اي اعداه في سبيله
سبيله ظاهرها وباطنها في النفس والهوى والشيطان
وقد رجعنا من جهاد صعب الى الجهاد الكبير
حق جهاده … جاهدوا … بالهدى …
نعلق الكلام للمبالغة ثم اضاف اليه …

وقيل ما جعل في الاحكام ولا شرع الاحكام من
ضيق بان سهل في الفطر بالعذر والميتة للمضطر
والقصر في السفر والتيمم وقبل بلا صعب للمجرم
بتوبة والارش والدية عند الجنايات والكفارات
ملة ابيكم … بفعل … قد نزع …
بعد ابيكم ابراهيم عطف بيان …
جعله اباهم والعرب اكثرهم من نسله فغلبوا
على سواهم او لكون الهادي من نسله وذكر الاولاد
له لكونه … وقد ابدلنا من الضلال بالرشد
هو اي الله سماكم المسلمين من قبل اي في كتب قد …
والمسلمين ان … لهو على السؤال … نصب
ايضا وفي هذا القرآن … وقيل … عاد القمر
… امة الاية فالعهد …
قال ابن حيان في هذه الارض والمبتدا …
وقيل … لكم مسلمين واللام …
لعلة في ليكون الرسول يوم القيمة شهيدا لقوله
وكان عليكم …
لكن وتكونوا شهداء … منكم على الناس تبليغ الرسل
فاذا نزلوا الى المحل علا لكونه شرفكم وفضلا
بتلقيه به … فاقيموا الصلوة …

عبارة النجم والهداية وانه فيه علا الكفاية
للتنزيل الكتاب ولا ناصر الا الله جل وعلا

سورة المؤمنين

هي مكية قال ابو حيان بلا خلاف والمشهور
انها مائة وثماني عشرة آية عند البصريين
وقال غير عبد الله الكوفي في رحمة عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون قد تدل على ثبات المتوقع اذا دخل على الفعل الماضي ولذا اذا
دخلت على الماضي ... الله ... ولما كان المؤمنون ... فضل الله
صدرت بها الجملة بانهم افلح فاز وسعد المؤمنون بايمانهم ... قد افلح بالقاف ...
على الدال ... الذين هم في صلاتهم خاشعون خائفون من الله ... او خاضعون ...
الجوارح ملزمون ابصارهم ... انه صلى الله عليه وسلم ...
... رواه الحاكم ... وانه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هذا
لخشعت جوارحه رواه الترمذي الحكيم ... بسند ضعيف ... سعيد بن المسيب
رواه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما ... عبد الرزاق ...
والذين هم عن اللغو ... من القول والفعل معرضون ... لما بهم ... عنه ...
ابلغ ... الذين ... الحكم ... والنهي عنه ... عليه
...
... قوله والذين هم للزكاة فاعلون ...
بالخشوع في الصلاة ... والمالية ...
... والزكاة ... المراد ... الفعل

الذي ... والذين هم لفروجهم حافظون عن الحرام الا على ازواجهم ...
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ... على ...
او ... الحرائر ... والتسري ... ما اجرالك ...
... اراد للنوع ... من النساء ... قوله والذين
هم عن اللغو معرضون ... اجمعها خطرا فانهم غير ملومين
... والقصر ... الاستثناء ... ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
غير ملومين ... فمن ابتغى وراء ذلك ... الازواج والمملوكات
... قال ابو حيان ... الاستمناء ...
... والاستمناء والجمهور ... احمد ...
...
... وقال ...
... فاولئك هم العادون ... والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
... الخلق ... حافظون ... والذين
... والذين هم على صلواتهم يحافظون
... والتذكير ...
... الصلاة ... الخشوع في الصلاة ...
... الصلاة ... في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ... اولئك
قد افلح المؤمنون الآيات رواه احمد والحاكم ... عن عمر رضي الله عنه ... وصححه اولئك
... هم الوارثون ... الفردوس
... الفردوس ...
... الذين يرثون الفردوس ... هم فيها ... فيها اعلى الجنة
... خالدون ...
وقال ابو حيان ... الفردوس ...

قد افلح لتحله الاسى نفسهم حيوا الاحزان
لقوله لهم فيه سلسونا وما من بعدها عشرون
اياتها سبعمائة ايتان او اية قوله تشهدوان
الخلق زيدوا لكوثرنا وغيره عند الاباشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قد لثبات ما توقعوا ان ابتسم الامر للتوقيت
حال والمشوه ابتهاجا افلح فاز العباد المؤمنون العلى
قال الذين هم في صلاتهم خاشعون ومتذللون
اي سالكوا الجوارح وحاضرو القلب لموضع السجود ناظرو
ان النبي كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فرجع
به الى مسجده لما نزلت
قل والذين هم عن اللغو الحلف
القول الباطل معرضون اول من الذين لا يلهون
اسمية الجملة مع ضمير بنى عليه الحكم والتعبير
عنه بالاسم مع تقدم الصلة عليه والاعراض حيث نزله
منزلة الترك لبعد فعله عنهم كل وجه اي من اصله
وميل دل على الحاصل اي من الحل لما قدم
وصفهم بجامعة الاجسام وباجتناب الحشو والكلام
شرع في المال فقال والذين هم للزكاة فاعلون السبيل
وغيرها ثم الزكاة مطلقة هي على الغني وغير الفقير
فاول نعوها الا التقدير وقد الفاقة الاخير
قل والذين اي من الذكور هم لفروجهم عن المحظور
لهم حافظون ليس يبذلونها الا على ازواجهم بيدونها

لم ضمير انهم في فطور او فمن الاستثناء بلا حافظون
ايد من يبذلها لزوجته بالكشف والابتاع او لامته
فانه غير ملوم لا يلام فانه حلال وليس بحرام
قال تعالى فمن ابتغى طلب وراء ذلك طالبا ان يكن
نحو لواط وزنا واستمناء وقل جارح عن السبيل
قل فاولئك هم العادون الى الكرام المنتهى وردا
وجوز الاخير منه احمد بن حنبل او من يتقيد
لانه اوفاح فضلة البدن اذ حر حبسه ظلم ثم ازل
وبعضهم نازع الى الفعل وقال يتول خير من زنا
وفعله نقل عن بعض العرب ولذا روي عنهم لنا الهل الادب
على اشعارهم فاقد ~~الستر~~ قل والذين هم اذا ما عاهدوا
واستحفظوا لاماناتهم وعهدهم للخلق او ربهم
راعون قائمون بالحفظ لا ان يكن فيها خيانة وشامل
بصيغة الافراد اي للجنس او مصدر كاسم امانة من لبس
قال تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون قد تلا
عن شفعا بالجمع او تكررا معلقا لذا بعد عشرا
يعني في الحفظ في الاوقات عليها لا تغير الهيئات
والشرائط الكاملة ~~تكرير مع الخشوع~~ ثم في تصدر
الصلاة ثم اختمها باسم صلاتهم تعظيما لها في القدر
ولا الكونية ... على عشر ربتها وخلا
لجنة قد افلح الايات اخرجه جماعة ثقات
فاخذه صاحب السنن ... صلى.

وقال هم فيها اي الفردوس وانثه لانه كالوردن
للجنة اسم او هو اسم جنة اعلى الجنان وهي اي الجنة
ذلك خالدون دائمون بلا فناء ليس يخرجون

ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون

واعلم انه لما ذكر ان المتصفين بتلك الاوصاف المحلين بالدين يرثون الفردوس ويعم ذلك المعاد الاخروي ذكر النشأة الاولى ليستدل بها على صحة النشأة الاخرى فقال بعد الكلام القسم ولقد خلقنا الانسان آدم من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر اي من سلالة من الشيء اي استخرجت منه وفعالة بناء للقلة كالقلامة والقلادة من طين متعلق بمحذوف لانه صفة لسلالة او بيانية او بمعنى سلالة لانها بمعنى مسلولة فتكون ابتدائية كالاول والانسان آدم خلق من صفوة سلالة الطين او الجنس فانهم خلقوا من سلالات جعلت نطفا بعد ادوار وقيل المراد بالطين آدم لانه خلق منه والسلالة نطفته ثم جعلناه اي الانسان اي نسله على حذف المضاف وقال ابو حيان انه عائد على ابن آدم وان لم يذكر الام نطفة هي المني بان خلقناه منها او ثم جعلنا السلالة نطفة وتذكير الضمير على تاويل الجوهر او المسلول او الماء في قرار مكين مستقر حصين يعني الرحم وهو في الاصل صفة للمستقر وصف به المحل مبالغة كما عبر عنه بالقرار ثم خلقنا النطفة علقة بان احلنا النطفة البيضاء علقة حمراء او دما جامدا فخلقنا العلقة مضغة قطعة صغيرة من لحم قدر ما يمضغ فخلقنا المضغة عظاما والهوا للعلة ان المضغة بعضها عظاما بان تصلب فكسونا العظام لحما مما بقي من المضغة او مما انبتنا عليها مما يصل اليها واختلاف العواطف لتفاوت الاستحالات والجمع لاختلافها في الهيئة والصلابة وقرا ابن عامر وابو بكر على التوحيد فيهما اكتفاء باسم الجنس عن الجمع وخلقنا الواضح النطفة بعض منها او نسى كاشر ثم انشأناه خلقا آخر او هو صورة البدن او الروح او القوى بنفخه فيه او المجموع او ذرية الذي الدنيا او الذكورة والانوثة او ما شئت واحتج به ابو حنيفة على ان من غصب بيضة فافرخت عنده لزمه ضمان البيضة لا الفرخ لانه خلق آخر

وقال ابن عباس ثم انشأناه خلقا آخر بانشاء الروح والتغيير حيث جعله حيوانا وكان جمادا وناطقا وكان ابكم وسميعا وكان اصم وبصيرا وكان اكمه واودع ظاهره وباطنه بل كل عضو من اعضائه وكل جزء من اجزائه عجائب فطرة وغرائب حكمة لا تدرك بوصف الواصف ولا يبلغ شرح الشارح فتبارك الله فتعالى شأنه في قدرته وحكمته وعلمه وفعله احسن الخالقين المقدرين تقديرا اي احسن المقدرين تقديرا ومميزه محذوف لدلالة الخالقين عليه اي احسن الخالقين خلقا او التقدير قال ابو حيان ان الكلام في افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة هل اضافته محضة او غير محضة فمن قال محضة اعرب صفة ومن قال غير محضة اعربه بدلا ثم انكم بعد ذلك التطور والاستحالات لميتون لصائرون الى الموت لا محالة ولذا جاء بالنعت الذي للثبوت دون اسم الفاعل ثم انكم يوم القيمة تبعثون للحساب والجزاء ونبه على عظم قدرته بالاختراع اولا ثم بالاعدام ثم بالايجاد

ثانيا وهو هنا الى المعاد ماسبب آية كرمه العباد
فاجمل ولقد خلقنا الانسان اي ابتداء آدم
خلقه من سلالة من طين ~~من صفوة او من التبيين~~
~~او ابتدائية~~ اي كالاول من كالمعنى عن المسلولة
او المراد جنس الانسان فقد خلق من ماء من الغذائية
بدن الطين وقيل تقديرا بالطين آدم لانه وجدا
وبالسلالة هنا الماء له ثم جعلناه اي نسله
بحذف المضاف للعلم به اذا المراد من آدم نسله
ثم صيرناه نطفة ما مثلا خلقناه وقيل ثما
جعل ذا السلالة المذكور نطفة احلنا ادرضميره
مذكرا نوع المعنى او قيل جوهرا او ماء او المسلول
في قرار مستقر مكين وتقص الرحم مفادا مصير

ثم خلقنا النطفة علقة اي احلنا النطفة علقة او انفعلنا

بعد البياض فخلقنا العلقة مضغة قطعة لحم فخلقنا المضغة
او لم تخلو فخلقنا المضغة عظاما ان صلبناها
فالتعال فكسونا العظام لحما مما بقي منه
قرا عظما والعظام وحد اكتفاء باسم الجنس
بتخلقنا قصد حيرة لكلها او نحو هذا المعنى
ثم انشأناه خلقا آخر بدنه وروحه تصورا
او القوى بالنفخ او المجموع ما ذكرته او عرما بعده
لكونه بنظر وشعر لدا انشاء انتزاد الكم
البح الاختلاف ... الهيئة اى الصلابة اى الرخاوة
قال تعالى فتبارك الله ما جرى له تعرف معناه
عظم شانه وقد تعالى فى قدرته وحكمته جلالا
لذاته الله تعالى فيما من يحفه سواه قد عصى
احسن الخالقين اى المقدرين تقديرا وحذف
كدنا لذى ... تميزا وهو ال نفس ... تقديرا
قال ابو حيان الكلام افعل ان ينفصل لعرف
هل الاضافة اليه محضة او لا مشبهة بالمحضة
تقول احسن نفسه جعل وغيره يدل على البدل
ثم انكم بعد ذلك لميتون لصائرون الى الموت
لذا لم تتل لما بعد الوجود والحيات ثم انكم
يوم القيامة تبعثون وهو يجرى على يد ثواب

فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وشجرة تخرج
من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى
بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سموات فى طريقها طرق الملائكة او الكواكب فيها مسيرها
او طوارق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طريقه ... الطارق
على نعل ... وما كنا عن الخلق غافلين عن ذلك ... ان تسقط
عليهم فتهلكهم ... ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه او ما كنا عن ... المخلوق
الذى ... السموات ... جميع المخلوقات غافلين مهملين امرها ... عن ...
وتدبير امرها حتى يبلغ منتهى ما قدر لها من الكمال حسبما اقتضته الحكمة وتعلقت به المشيئة
وانزلنا من السماء ماء بقدر ... فاسكناه فى
الارض ... على ... والمعروف
... على ... ادراكه
... طرق ... والله ... ما ... لكم
غور الماء ... لكم به بالماء جنات من نخيل واعناب ... فواكه العرب
لكم فيها ... فواكه كثيرة تتفكهون بها ...
... من العصر والكل والدبس ... لكم فيها ... تتفكهون بها ومنها
ومن ... تأكلون ... لكم ...
اريكون ... من النخيل والاعناب ... انواع من الفواكه ... والتمر والزبيب العصير
والدبس ... وطعام بالكلية ... عطف على جنات ... شجرة
... طور سيناء ... الله ... المسمى ...
جبل موسى ... او ... سيناء ...
...
للتوت ...

لبن فلس بل عن الذال نحفظ امرها والاختلال
الى انتهائه مالك قدرنا من الخلق على اختراع
قال وانزلنا من السماء ماء بقدر بتقدير ما علم
من المصالح وبقدر الحاجة بقلة ضره ونفعه كثير
قال فاسكناه اي جعلناه في الارض ثابتا وانا
على ذهاب به لا افساد له لقادرون والاصعاد
كيف لا يعود ما لعلاج بنحو الاستنزال والاخراج
والباء لم ابتداء للتعدية من ازم بقدر النعمة
لقادرون او على الانزال بقدر والانزال الكاذا
او ربتون في الدواب من عطش وجاء بالذهاب
منكر الكل الطوف او ذهابه ابلغ في التخوف
من قوله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
حسنه انه ربك جيجول والنيل والفرات سيحون
ودجلة من الجبال ابرلت في حجر وعنده ثبت
ثم من الشتاء فالانهار يكون والعيون والاباء
قال فانشانا لكم به من الماء جنات كثيرات الخير
نجح من جنس نخيل اصنافا وجنس اعناب تعداد واصلها
لاجل ذاهب كلامها وجير فاكهة الاعراب في
ذم جمع الغداء والنفقة مع منافع قد اختصاصها
قال لكم فيها فواكه كثيرة ومنها وحب
دان الضميران الاعناب وللنخيل بعد الارطاب
التمر والزبيب تاكلون وغير التمر [illegible]
او ارجعا لها الى الجنات بما فيها من زرع ونبات

بالقصر وهو النور او ذكر بعضا لعله من الشجر اذ الافعال لهم بالفا التانيث كلاف شينا بالسح
على قراءة الكوفيين وابن عامر ويعقوب فانه فعال ككتاب او فعلا الصحراء او لتنبت كلاهما
تنبت بالدهن اي تنبت ملتبسة بالدهن ومستصحبة له ويجوز ان يكون الباء صلة معدية لتنبت
كما في قولك ذهبت بزيد فيكون بمعنى تنبت وقرا ابن كثير وابو عمرو ورويس تُنبت من ارباعية
وهو اما من انبت بمعنى نبت كقوله راى ذوي الحاجات عند بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل
او على تقدير تنبت زيتونها ملتبسا بالدهن وصبغ للآكلين عطف على الدهن جار على اعرابه
عطف احد وصفي الشيء على الآخر اي تنبت بالشيء الجامع بين كونه دهنا يدهن به ويسرج منه
وكونه اداما يصبغ فيه الخبز ويغمس فيه للائتدام وهو اليه وما تعالج بالزيتون للادام
وان لكم في الانعام الابل والبقر والغنم لعبرة تعتبرون بها ونستدلون بها من قدرها
نسقيكم مما في بطونها من الالبان او من العلف فان اللبن يتكون منه فمن للتبعيض او للابتداء
وقرا نافع وابن عامر ويعقوب وابو بكر نسقيكم بالفتح
ولكم فيها منافع كثيرة في ظهورها واصوافها واوبارها واشعارها وغير ذلك الانتفاع بجلودها ومنها
تاكلون فتنتفعون باعيانها كما تنتفعون بما يحصل منها
قوله ولكم فيها منافع كثيرة وعليها وعلى الانعام فان منها ما يحمل عليه كالابل والبقر وقيل
المراد الابل لانها هي المحمول عليها عندهم والمناسب للفلك فانها سفائن البر قال ذو الرمة
سفينة بر تحت خدي زمامها يريد صيدحه ناقته فيكون الضمير فيه كالضمير في وبعولتهن احق بردهن
وعلى الفلك تحملون في البر والبحر

قال تعالى ولقد خلقنا فوقكم انشانا وجعلنا
سبع طرائق سموات على سمت بعضها على بعض علا
والنية التعلق بكون فوقه مطرق سموة الطريقة
او الطرائق لكم فيها سالكة بها الكواكب او الملائكة
قال وما كنا عن الخلق الذي من جملته السبع عليهم غافلين
مهملين امر الارض الى اذ امر الكل

كبعلبك
ركبا فامر نفس على وشجرة بعجه وما
علت او بانيته لا لالف او للبس فعلا لناست عن
بلا الى فيعا من الطبقة بالمد والنصراى العلا
او الصفات او ملحق بفعلال من التسبيس فاعترى الاوزان
من انبتت نتج كحرظ ومنه فعلا للاثنى فقط
وجاز ان يكون هذا فيقولك بلا عبر الذكر كيف
لا عبر قران اى تقصر القه بالنبع لا اما الكنز
تنبت بالدهن يصحبها او ملتبسا بالدهن
للفعل عن ذهبت بالدهن قر انبتت بضم التاء
تقدير تنبت وثمرها بالدهن او انه لعن
وصبغ اعطف على الدهن بها وصفا للسنوات بالبنت
بجنبها الصفتين الدهن وصبغ خبز للادام
زيتا وما عوج من زيتونها للآكلين عند بعض وانهما
والله قد وصفها بالنور وبالمباركة اى النور
مع انها اول شجرة نبتت قد كم من بعد الطوفان الاشجار الكبر
قال وان لكم في الانعام من ابل وبقر وغنم
لعبرة لعظة نسقيكم ذكر الضمير تصمم
وفتح تائه مع فتح نون نسقيكم مما في بطونها
يعني او تعليف باللبن من علف بالكله تكون
من التبعيض لبيان الاول وهي للابتداء الذي كل
ولكم فيها وذاك جامع للسماء وهي منافع
كثيرة لبشرتها كثير وصوفها واوبارها جلود وبر

قال رب انصرني بما كذبون ولقد ارسلنا نوحا ابا البشر الثاني ذكر بعد آدم ابي البشر الاول
وهو اول الرسل الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ان لا تعبدوا الا الله لبيان كون الناس ما عبدوا
عليهم من النعم المتلاحقة وما جاءهم من ذا لها مذكرا اسم الله وكذا من نقد ما لكم من اله عن استعمال
تفضيل الامر بالعبادة وعني اسم ما وما قبله الجر ومن زائدة وقرا الكسائي غيره بالجر على اللفظ
ومر في الاعراف افلا تتقون ما فوق عقوبته بعبادتكم غيره وكونكم لا تنجيكم
بعذاب عاجل من عنده فقال الملا الاشراف الذين كفروا من قومه لاتباعهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد
ان يتفضل عليكم ان يشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه يطلب الفضل عليكم ولو شاء
ولو شاء الله ان لا يعبد غيره او ان يرسل رسولا لانزل ملائكة رسلا بذلك ما سمعنا بهذا
النبي او الذي دعا اليه نوح من التوحيد في آبائنا الاولين الامم الماضية وهذا ما قالوا عنادا
او لانهم كانوا في فترة متطاولة ان هو ما نوح الا رجل به جنة حالة جنون ولاجل ذلك يقولون
فتربصوا به فاحتملوه وانتظروا حتى حين الى زمن موته او لعله يفيق من جنونه او من تخيلاته فيه
ومن المعلوم عندهم انه ليس به جنون وانما قالوا ما ابدوه تردي على العوام لئلا يتبعوه قال نوح بعد ما ايس
من ايمانهم رب انصرني عليهم باهلاكهم او بما يجازيهم من العذاب بما كذبون بدل تكذيبهم اياي او بسبب
ما كذبتم وهذه من الزوائد وهو يثبته وهذا السوق كذبون ان يكون لانه كذبوا ان تحولون
ولا تتكلمون ابتهم يعقوب وفيها من الاشارة احاط واحد ولعل الذي سبقه الكوفيون

قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قد بينت
للناس ما روده من احسان في المقابلة بالكوان
وما يجب بهم مذكرين ومن نقيضتها محذرين
اتبع ذكر آدم بذكر نوح حيث كلاهما نبي نوحي
له واد فيهما ولد اب وثاني بدء الرسل
فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم مستانف وعلل
به اعبدوا من اله غيره اسم ما له الذي
حملا على اللفظ وان الاعراب قدم في ذلك قول وافي

اني لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم

فقال الملا الذين كفروا ... عنه
من قومه لتابعيهم الاقوام ما هذا الا بشر ...
انه رسول الله الا بشر مثلكم ...
يريد ان يتفضل عليكم ... ويطلب
... ولو شاء الله ...
... ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ...
... ان هو الا رجل به جنة ...
فتربصوا به ... حتى حين ...
...
وانا للكذبة على عوائدهم ... الرشدا
الجنة ...
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين
اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ٭ فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين ٭ وقل رب انزلني منزلا مباركا
وانت خير المنزلين ٭ ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين ٭ فاوحينا اليه ان اصنع الفلك السفينة
... بحفظنا ... وتحملنا عليه باعيننا ... فقط ...
... وحينا امرنا وتعليمنا ... فاذا جاء امرنا بالركوب ...
... التنور ... وكان ... لنوح ... السفينة ...
... الكوفة ... باب كندة ...

[illegible]

... والله ... امرا ...
... الدنيا ...
... كانوا يشركون
... الله ...
... رسول الله عبد الله ...
... السلام ...

فقال الملأ الذين كفروا من قومه لتابعيهم من الاقوام ما هذا اي الفتى الذي يدعي انه رسول الله الا بشر مثلكم ولم نصدق بانه رسول

يريد ان يتفضل بما يقوله عليكم ويعظم باركوه رسلكم بنبوته وتابعوه انهم جميعا

قالوا ولو شاء اراد الله ان لا نعبد الناس سواه ارادو ان
اراد الله ان يرسل رسولا
انزل الله ملائكة لا بشرا لانهم افضل من الانسان

خلاف ما زعم ما سمعنا قط بهذا الذي يدعي امنا

لنا رسولا لهذا الخلق في ابائنا الاولين زمنا فزمنا

ورداعنا ومفرط ادكانوا يا قوم طال بها الوقت ان هو الا رجل به جنة اي جبل

فنال هذا فتربصوا امهلوا به امر شيعه وانتظروا

حتى الى حين الموته او علة بشي من صونه
او يحل امر من الحذر
وانهم قد علموا انه ليس به من خبل او جنة

وانما ذلك تروج على عوامهم كيلا يطيعوا الرشدا
الجنة الحمرة والمرة واليبس شرمنها الموت

قال رب انصرني بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين فاوحينا اليه ان اصنع الفلك السفينة

الذي اول من صنعه وهو من نعم الله عليه وقد يسر امتثاله به وحملنا عليه باعيننا بمراي منا او بحفظ فقط ثم قال الحكم
عملا ان يخطي فيه او يفسد عليك بعند ووحينا امرنا وتعليمنا كيف تصنع فاذا جاء امرنا بالركوب فيه
اي نزل العذاب وفار التنور للخبز بالماء وكان ذلك علامة لنوح وان يركب السفينة ولا يمنع الماء
منه اخبره ان ...

نهم على الفلك فقل شكرا الحمد لله الذي نجانا
فضلا من القوم الظالمين بهلكهم ونجاة المؤمنين
وقل اذا نزلت السفينة وقيل الارض او المدينة
يا رب انزلني وفي نسخة منزلا بالضم والفتح جمعهم مثلا
عن ابي بكر فقال منزلا بالفتح فالكسر اجعل الاولى
مصدرا او محل انزال وبالثانية موضع النزول وهي
يكون كل منهما مباركا بالفوز والنفع وحصول الخير
وانت خير المنزلين عقب دعاءه بالثناء اذ با
معه توسل الى الاجابة مع المبالغة او ما شابه
قال ان في ذلك المذكور اي الآيات على اقتدار ربنا لآيات
قال وان كنا لمبتلين من البلاء اي معذبين
اقوام نوح او ممتحنين بالابتلاء اي الاختبار الكلي الشقاء
وبالبلاء نبطل هلاكهم اذ لا نعني ان للبلاء صابرون
وارهبنا نفعله قد حققت ولانه فارقه عما نعت

ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون

ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين هم عاد او ثمود والاكثر على الاول فارسلنا فيهم رسولا منهم هو هود على الـ
الاكثر او صالح على القول الآخر وانما جعل القرن موضع الارسال ليدل على انهم لم يأتهم من مكان غير مكانهم وانما اوحي
اليه رسولا من اظهرهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره تفسير لارسلنا اي قلنا لهم على لسان الرسول ان اعبدوا الله
افلا تتقون عذاب الله فتؤمنون وقال الملأ من قومه الذين كفروا ذكر بالواو لان كلامهم لم يتصل بكلام
الرسول بخلاف قوم نوح حيث استؤنف بعد فعل تقدير سؤال وكذبوا بلقاء الآخرة بالمصير اليها او بلقاء
ما لهم من الثواب والعقاب او بعادتهم الى الحياة الثانية بالبعث واترفناهم نعمناهم ووسعنا عليهم في الحيوة الدنيا

الا من سبق عليه القول منهم

بكثرة الأموال والأولاد وهذه الجملة تحتمل العطف على صلة الذين وكان العطف مشعرا بعلية الكذب
والذين أي مثل علة كونهم نعمناهم واخترناهم وكان ينبغي أن يكون الأمر بخلافه وأن يقابلوا
نعمنا بالإيمان والتصديق من أرسلنا إليهم وأن يكون جملة حالية أي وقد أترفناهم أي كذبوا في هذا الحال
وقولهم هذا الغير إلا الأول أي كذبوا في حال الإحسان إليهم وكان ينبغي أن لا يكفروا وأن يشكروا النعم
بالإيمان والتصديق ما هذا إلا بشر مثلكم في الصفة والحال يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون
والذي للمماثلة للبشرية وما خبره موصوله والعائد إلى الثاني منصوب محذوف لدلالة الأول عليه أو حذف مع
الجار لدلالة ما قبله عليه والله لئن أطعتم بشرا مثلكم فيما يأمركم إنكم إذا إن أطعتموه في شيء لخاسرون
مغبونون في عقولكم وآرائكم حيث أذللتم أنفسكم قال الزمخشري إذا واقع في جزاء الشرط وجواب للذين
قاولوهم من قومهم قال أبو حيان ليس إذا واقعا في جزاء الشرط بل واقع بين إنكم والخبر وإنكم والخبر ليس
جزاء الشرط بل ذلك جملة جواب القسم المحذوف قبل إن الشرطية الدالة اللام الموطئة ولو كان إنكم والخبر
جوابا للشرط للزمت الفاء في إنكم بل لو كان بالفاء كيف على الوار لم يجز هذا التركيب جاز إلا عند الفراء
أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما إنكم مخرجون قال الزمخشري ثنى إنكم للتأكيد وحسن ذلك الفصل بين الأول والثاني بالظرف
وفيها نقل التأكيد وخبر إنكم الأول محذوف لدلالة خبر الثانية عليه تقديره إنكم مبعوثون إذا متم وهذا الخبر
المحذوف هو العامل في إذا إذا متم

قال تعالى ثم أنشأنا أراد | من بعدهم أهل ثمود العباد
قرنا من الأمم عند الأكثرين | عادا وقيل بل ثمود آخرين
قال فأرسلنا إليهم فيهم | لا من مكان آخر يأتيهم
رسولا أي هودا وقيل صالح | منهم أبان لهم المصالح
في دينهم أن اعبدوا الله علا | ما لكم مثنى نفرا وعللا
في الكلام من إله غيره | وقول أرسلنا بذا تفسيره
فليتأملهم مع الرسول أفلا | من العذاب تتقون عجلا
أرأيتكم تتوسوسون | ... تصدقون
... | ...
قالت وقال الملأ الأشرا | من قومه ...
بحذف الكلام ما أرسل معه الرسول عند عملهم...

جواب قوله الذين كفروا وكذبوا رسولهم أو خبره
عن الله بلقاء الآخرة بالبعث بعد الموت
قال وأترفناهم في الحياة بالشهوات في الحياة الدنيا
بكثرة الأزواج والعيال وكثرة الأولاد والأموال
والعطف على الصلة هذه الجملة والعطف مشعر بعلية
لكفرهم أحسنا إليهم وكان حقهم جزاء النعم
بالشكر والتصديق والإيمان ممن لهم أرسلناه الكفران
أو هذه الجملة حال تقديره قد والمراد أنهم قد كفروا
في هذه الحال هذا الغني يورث للغنى الذي لدينا
أي قابلوا إحساننا بالكفر عوضا عن الإيمان والشكر
قالوا ما هذا الذي إليكم أرسل إلا بشر مثلكم
في وصف أو حال يتبدى عنه يأكل مما تأكلون منه
وإنه يشرب مما تشربون عائد إليه ورحذف يكون
مع جاره وقيل بل ينتصب حيث ينفصه يعدي شرك
واللام في لئن أطعتم بشرا مثلكم حيث يبعدوا امرأ
لقسم ومعه شرط ويأتي عن إذا الثاني غار جواب
إنكم إذن إذا أطعتم في شيء وأي رايض
لخاسرون واعقولهم وغبنوا أرآهم أذللتم نفوسهم
قال الزمخشري إذا ... في جزاء ... والعلم منه ما يعلم أن
حقيقة جواب ذا الإقسام وهو الموطئ له باللام
أما إذا فبين إن والخبر توسطت ...

١٢٨

أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون
إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين إن هو إلا رجل افترى على
الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن
نادمين فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين أيعدكم أنكم إذا متم

وكنتم ترابا وعظاما مجردة عن اللحوم والأعصاب أنكم مخرجون من الأجداث أحياء أو من العدم تارة
أخرى إلى الوجود وأنكم تكرير للأول لما كرر لما طال الفصل بينه وبين خبره أو إذا متم [illegible] أخبر
الظرف المقدم أو عامل للفعل المقدر جوابا للشرط والجملة خبر الأول أي أنكم أو أنكم إذا متم أو أنكم إذا متم وقع
إخراجكم قال أبو حيان المنقول عن سيبويه أن أنكم بدل من الأول وفيه معنى التأكيد وخبر أنكم الأول محذوف
لدلالة خبر الثانية عليه تقديره أنكم مبعوثون إذا متم وهذا الخبر المحذوف هو العامل في إذا وقيل أن يكون الخبر
خبر الأول إذا متم جثة هيهات هيهات اسم فعل ماض بمعنى بعد أي بعد بعد التصديق والصحة قال
أبو حيان والمشهور فيه أن الفاعل ظاهر أو مضمر أمثال في الظاهر قول الشاعر فهيهات هيهات العقيق وأهله
وهيهات خل بالعقيق نواصله وفي المضمر الآية أي فهيهات هو أي إخراجكم وقال ابن عطية طور أن الفاعل
أن يكون هيهات بمعنى بعد أي بعد ما ثم يكون الفاعل محذوفا والمستتر عند اللام كعند الإمام المقدر بعد الوعد
لما توعدون وحرف الفاعل واللام عند الصدر حذفه وأجيز التنوين وقيل المقدر بعد ما توعدون أي من الإخراج
من القبور واللام زائدة للبيان كما في هيت لك كأنهم لما صوتوا بكلمة الاستبعاد قيل لم هذا الاستبعاد قالوا لما
توعدون وقيل هيهات بمعنى البعد وهو مبتدأ خبره لما توعدون وقرأ أبو جعفر هيهات بالكسر كاسر والأولاد
عن سلال ووقف الكسائي والبزي عليها بالهاء والباقون بالتاء وذكر في القاموس هيهات أحد وخمسين لغة هيهات
وأيهات وهيهان وأيهان وهاهات وهايهات وآيهات وآيهان مثلثات منونات ومبنيات
وهيهاه ساكنة الآخر وأيهاه وآيهات اسم أن التاء في الناس فلنا أيان وأعتبرنا الشكلة والبناء الآخر
سكان عند كلو أيضا أيهات وهيهات تقدر كلها بعد ودليلهم لهيهات وأيهات ووقعتك يكون
للبعيد وأيها فلم تنوين عند بعض للإحدى ويكون تنكير ودلالة وإذا كلم وقال الزمخشري منونة تنزيلها منزلة
المصدر قال أبو حيان ليس بواضح لأنهم تنونوا أسماء الأفعال والتنوين إذا نوّنت لا ينزلها منزلة المصدر
إن هي إلا حياتنا الدنيا أصله إن الحياة إلا حياتنا الدنيا فأقيم الضمير مقام الأولى لدلالة
الثانية عليه حذرا من التكرار وإشعارا بأن تعينها مغن عن التصريح كقوله هي النفس ما حملتها تحمل

ونحيا أي إحياء الأبعد الحياة أن أي أنا فيه دخل على الذي لا من الكسيد للدلالة على الجنس [illegible]
منزلة التي بين ما بعدها أي الجنس نموت ونحيا يموت بعضنا ويولد بعض أو يكون بعد أنا [illegible]
وما نحن بمبعوثين بعد الموت إن هو ما هو إلا أي الرسول إلا رجل افترى على الله كذبا فيما يدعيه من أنه رسول الله وفيما
يعدنا من البعث وما نحن له بمؤمنين بمصدقين قال رب انصرني عليهم وانتقم لي منهم بما كذبون بسبب تكذيبهم
إياي ودعوته قال تعالى عما قليل عن زمان قليل وما قليل بمعنى المعنى أو بالوصف كأنه قال أبو حيان
ما زائدة للتوكيد وقليل صفة لمعرفة محذوفة تقديره عن زمن قليل وعن تتعلق بنصبحن [illegible] يتعلق
بمحذوف تقديره عما قليل أنوه والثاني أن يتعلق بليصبحن وفيه دليل على أن ما بعد اللام المتلقى به القسم يجوز أن
يتقدم على الفعل وأنه لا يجوز تقدم المعمول على اللام فتقول والله لأضربن زيدا لأضربن زيدا
نادمين على كفرهم إذا عاينوا العذاب فأخذتهم الصيحة صيحة جبريل صاح عليهم صيحة هائلة
تصدعت منها قلوبهم فماتوا واستدل به على أن القوم قوم صالح أو المراد بالصيحة العذاب الهائل المراد [illegible]
بالحق بالأمر الثابت الذي لا دافع له أو بالعدل من الله كقولك فلان يقضي بالحق أو بالوعد الصادق
فجعلناهم غثاء شبههم في دمارهم بالغثاء وهو حميل السيل مما بلي واسود من العيدان والورق
فبعدا بعد أو هلاكا للقوم الظالمين لمن هلك ودنا له الوادي ويخبر أنه من إخبار الله بعدا وسحقا
المعنى يجوز كل الإخبار والدعاء وبعدا مصدر بعد إذا هلك وبعدا أن الفعل يستعمل
بالأفعال التي لا تستعمل إظهارها واللام لبيان من دعا عليه بالبعد ووضع الظاهر موضع الضمير للتعليل

أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم
ترابا أيضا وعظاما قبل ما تلقى العظام عن عجب عدما
وجردت عن جلدها واللحم وعصب وعضل وشحم
أنكم من القبور مخرجون أو أنكم إلى وجود خارج
خبر أنكم أي الأول وقد أكدت الأخرى إذ الفصل
~~أو خبر الأخرى وقد دل على خبر الأول وهو [illegible]~~
~~والخبر المحذوف إذا عمل~~ وسيبويه عنه [illegible]
~~أنكم إذا أتى كلا الثانية قد أتت لما وأنكم [illegible]~~
~~وهو لما أتى تقييد وذكر [illegible] الأول~~

هيهات هيهات اسم فعل بعدا بعد تقديره قد بعدا
معناه او بعد الما قدر ببعد ولـ بعدما فاللام زائدة كون
مبينا او مبتدا وخبر ولا اري بعد لما قد وردا
في الجمع هيهات على كسر وقد وقف لها ار نلا
لنا تنا اصدا وحسور لغة ثم لتعين ... مبالغة
هيهات هيهات زهايهات ... عن ابو البقاء بايات
... ثلث ... ساكنا ابتنيات وتنوين منونات
باتي ... على العدد ... اذا ... بعد
واايات ايها وهيهاه ... الاخر قد ...
وان ... ايا ان ذا ...
هيها وايهاه ... ايها ...
... هيهات اي فالعد ...
قال الزمخشري من نونه نزله ...
... ابو حيان قال ...
... المصدر ...
ان هي الا حياتنا الدنيا ...
ان الضمير ...
...
وان ...
...
بموت اخرا ونحيي اولا ...
قالوا وما نحن بمبعوثين ...
ان هو الا رجل افترى على الله ...

الا من فعل من رمان نادمين حيث غدا ما ...
وعن تعلقت بيصبحن او بحوانك اذ له ...
فدل ان تلوه ملتقى به اليمين جاز ان سبق
لا ما كو الله لا صربن زيدا فقل ابدا لا اجلدنا
فاخذتهم العذاب الصيحة فقل لكل منهم ...
الى الهلاك وقال صاحي جبرئيل صيحة وكل جاهـ
... انهم ثمود والاول الاظهر انهم قوم هود
بالحق اي بعد قال ابو عمرو قيل بالعدل او بالامر ...
وقال معناه بوجه ثبت لبشره من دواعي ...
قل فجعلناهم غثاء شبه يبس واسود بل والغثاء
شبههم ... او غثاء سيل ...
بها مضى وزيد فبعدا قابل لهيهات ... اعدا

ثم انشانا من بعدهم قرونا اخرين ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا كلما
جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا
موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملايه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا
انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين

[illegible]

الا انه تكرار اسم [illegible] الحديث [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم [illegible] اذا قيل ليس من ابنيه اسما

الجمع [illegible] ما اشار اليه [illegible] والاكار [illegible] باسم جمع [illegible]

[illegible] الواحد [illegible] فالظاهر انه اسم جمع [illegible] بعدا للقوم الظالمين

[illegible] السرعة [illegible] وكونه اسم [illegible]

[illegible] البحوات [illegible] مالقسي [illegible]

والنبي [illegible] وقع [illegible]

[illegible] البحرات [illegible] الجن [illegible] على يدعه النبي

[illegible] فقالوا ائتنا

[illegible] من [illegible] البشر احدا [illegible] المثل [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] العباد [illegible]

[illegible]

قال تعالى ثم انشأنا من بعدهم قرونا اي من بعدهم [illegible]

اي امما كثيرة ما تسبق من امة اجلها تستوفي

بلفظ من زائدة كل القرون ما يسبقه [illegible] وما يستأخرون

فلا يموت قبله [illegible] بالبقاء والاجلا

[illegible] ثم ذكرا رعاية [illegible] تذكرا

ثم ان الامم قد ارسلنا رسلنا تترا لا توقف

اي مصدرا [illegible] وغيرهم بالف التوقيف

فانهم [illegible] والاول بالف الالحاق وذاك جهل

ثم على الثاني فقدا له منعا والثاني بالامالة

اي متابعين او متتابع [illegible] اي بعضهم يتبع بعضهم [illegible]

دينهم من الدين الى ... واوحا عن ... التول ... الها العاملون ...
الى ابي حاتم والطبراني ... الاوسط ... اعرف ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
واخرج عبد الرزاق واحمد بن حميد وابن ابي حاتم ... والطبراني عن ...
وابن قال ... للشكر ... قوله ... القول ...
... واحمد بن حميد وابن ابي حاتم ...
الى ... واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم ...
... وعبد بن حميد وابن المنذر ...
عن ... وابن ابي حاتم ...
... قال ... الناس ... الا الله ...
... ابن عباس ... القول ...
عن ... اسلم ... ولم ...
... منبسط ... الليل ...
... امر ... الكفر ...
او ... الكفر ...

قال تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب بعد ان غرق فرعون
لعلهم يهتدون اي قومه ولم يرد فرعون
اذ نزلت التوراة بعد ... ان ... احكام ... قد فصلت
قال تعالى وجعلنا عيسى ابن مريم الا ...
من رجل ... وامه آية اي خلقته ...
... دليلا ...
او هو آية ... للناس ... معجزة
وامه آية ...
قال وآويناهما الى ربوة اي ...
... ذات قرار ومعين ...
واصلها ...
...
...

من ... الملك ...
وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما الى ربوة

فقيل شعب النيرب المشهور وانه لى اثر مذكور

عن ابن عباس هذا التبيين اخرجه [illegible] ناصر الدين

سند متصل وقيلا [illegible] دمشق وهو عندي [illegible]

اخرجه عنه [illegible] مرط [illegible] شهيرة

ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن عساكر [illegible]

وابن ابي حاتم الرازي وابن حميد عبد [illegible]

وغيرهم عن ابن عباس [illegible] ابن عساكر [illegible]

وابن ابي حاتم [illegible] وابن جرير [illegible]

وابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب [illegible] السعيد

وابن عساكر [illegible] وابن ابي حاتم [illegible]

مجاهد [illegible]

وابن عساكر [illegible] زيد [illegible]

وقيل رملة فلسطين [illegible] عن مرة البهزي هذا ورد

مرفوعا الى النبي صلى الله عليه [illegible] ابن ابي حاتم وابن مردويه

والطبراني بمعجم كبير والاوسط وغيرهم لابن جرير

وعن ابي هريرة موقوفا ومرفوعا [illegible] ضعيف

اخرجه عبد [illegible] عبد الرزاق والطبراني [illegible]

[illegible]

وقيل بيت المقدس [illegible]

ابن ابي شيبة وابن المنذر اخرجاه [illegible]

ابن عساكر وعبد الرزاق وابن جرير عبد [illegible]

وقيل كوفة [illegible] لم ينظر من رواه

ذات قرار [illegible]

[illegible] ومعين جار [illegible]

[illegible]

[illegible]

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات [illegible] خوطبوا بذلك [illegible]

[illegible] وان هذه امتكم [illegible]

[illegible] الطيبات [illegible]

[illegible] الرزق [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] واعملوا صالحا [illegible]

[illegible] اني بما تعملون عليم [illegible] وان هذه [illegible]

امتكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانبيا [illegible]

وما قبله فانه قال بعد قصصهم ما يدل على الاحسان واللطف التام في قصة ايوب ويونس وزكريا ومريم

مما يشتمله من العبادة لربهم صفة فتقطعوا اي الاتباع امرهم بينهم فتقطعوا امر دينهم وجعلوه

اديانا مختلفة اي تفرقوا وتحزبوا وامرهم منصوب بنزع الخافض اي في امرهم او التمييز والضمير دل عليه الامم

اربابها او لها نحو زبرا قطعا جمع زبور الذي بمعنى الفرقة وهو حال من امرهم او من الواو ومفعول

ثان لتقطعوا لانه بمعنى صيروا اي احزابا متقطعين كاليهود والنصارى وغيرهم وقيل كتبا من

زبر الكتب فيكون مفعولا ثانيا او حالا من امرهم على تقدير مثل كتب قال ابو حيان

ما قال فتقطعوا ابدالا ان التقطع اعقب الامر بالتقوى والله ... فقولهم

وقال الانبياء بالواو ... على الامر بالعبادة ... كل حزب من التحزب بما لديهم

اي عندهم من الدين فرحون مبجحون معتقدون انهم على الحق ... حتى يتقطعوا امرهم

فعلية فذرهم في غمرتهم ... حتى حين ... الذين يعمرون فيها او لا

... الدنيا ... ولنشر ... على اعتقادهم ان الله ... فخبر

... نسارع لهم في الخيرات والاجر ... الاولى ... يحسبون ... الذين ...

... بل لا يشعرون ان الله استدرج لهم ... لعلهم يعملوا ...

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا

صالحا اي رضا ... عصرهم قد وجدا

لا ... واحد ... عيشه ... داود ...

... النعم ... الثلج

... على الاعقاب ... الرهان

... العشي ... لتعلم ... العال

والطيب ... ابدا ... قوام

لم يعتر ... العقل ...

اني بما تعملون عليم ... اجازكم عليها بالنعم

وان هذه ... تعولون ...

وقال فاستمع حيث ذكرا | بعد هلاك من مضى محذرا

وقال فاعبدون في الانبيا | عقب انعام اللطف الجليا

فتقطعوا امرهم بينهم يوزعوا | دينهم من الخلاف والجحود

كطوائف النصارى واليهود | او فرقوا كذا تحزبوا

وامرهم بنزع جار ينتصب | وقيل ... لانه ... قد قدرا

على التقول زبر التقطعا | في ... وما شرع

على عبده ... ذكرا | ... او ناحرا

زبرا اعز كتبا او قطعا | من واو او من امرهم ...

حالا او قيل ... | ... يعني جعلا

كل حزب منهم بما لديهم من الضلال فرحون

... | ... انه الصواب

فذرهم ... في غمرتهم | ... لم ... تكشف

... حتى حين ... | ... ذاهبة ...

... | فانه الانسان ... الكفر

... حتى حين | ... القتل او النول

ايحسبون انما الذي | نمدهم به من اللذذ

من مال وبنين والما | ... اخبر ...

خبر نسارع به لهم | في الخيرات ...

ان الذين هم من خشيته ربهم مشفقون ...

ان اصحابه عاملون او ... بعد ان ... اوالثواب اوالجزاء ... قبل الافوحد بجلهم في

الدنيا لقوله لهم لها عاملون ... الاوسع ... المرتضى عن ما وصفه الهالكين ... عمل

... لم يستطع ... فليصل ... حال ... لم يستطع ... فلما كل ... لغير اللوح او حكمه

... الواقع ... العاصم ... اكثر واراد ...

وعد الكفار والتوعدا بالمؤمنين ... وعدا

قال انا عنا لهم ان الذين كانوا ابهم علا موحدين

ومن صلاح اي انهم من خشية ربهم في ظاهر وخفيه

اي خوفهم من سال مشفقون ومن عذابه النية متعوك

وقال والذين هم بايات ربهم ومثار الدلالات

عليه يؤمنون ... وقال والذين هم بربهم

لا يشركون ... شرك ... ضمنا

وقال والذين يؤتون ... ما اتوا ...

من عمل ... وقلوبهم وجلة من ... بهم

خائف من رده انهم لانهم من ... او عملوا

انهم الى الاله ربهم للبعث راجعون ... لهم

فالله اولئك يسارعونا في الخيرات ... يرغبونا

اشد رغبة فيفعلونا او خيرا نيا ... تعجلون

... لها سابقون ... والثبات ...

وهم لها ... اعمالها ... او للجزاء او جنة ...

اوفى عمل ... الثواب ... لهم ...

... نفسا ... لا نكلف ... من الانسان ... مكلف

الا ... وسعها بقدر طاقة ... الاحمد

... المرء ... او ما ... قصد ... وعدا

... عن الصيام اكلا ... عن الصلاة ... فعلا

... المضطر الناصح ... نفسها ...

القول ام جاءهم ما لم يات اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون به جنة بل جاءهم

بالحق واكثرهم للحق كارهون بل قلوبهم في غمرة من هذا ... عن ... الاوصف ...

... او من ... الى الهاوية ... الملك ... او ... عليهم ...

... لها عاملون ... عليها ... اخذنا مترفيهم ... بالعذاب ...

... اللهم اشدد وطاتك على مضر ... سنين كسني يوسف ...

حتى اكلوا الكلاب والجيف ... اذا هم يجارون ... الوا ... الشديد ...

... لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون قد كانت اياتي تتلى عليكم

فكنتم على اعقابكم تنكصون ... مستكبرين به سامرا تهجرون ...

... واسناد ... مستكبرين ... عن ... سامرا ...

... القرآن ... افلم يدبروا القول ...

... الحق ... ام جاءهم ما لم يات اباءهم الاولين ...

... ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ... الامانة والصدق

... ام يقولون به جنة ...

... ام ... بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون ...

الرسول ... بالصدق والامانة ... بل ...

... التوحيد وشرائع الاسلام واكثرهم للحق كارهون ... الكفر ...

... توبيخ ...

وقال بل قلوبهم للكفر ... في غمرة ...

... الجهل والغفلة من هذا ...

... ولهم اعمال

... من دون ذلك ... هم لها عاملون

هم لها اعتادوا وكل عاملون بلا بكاء ه عليها سيد ...

حتى للابتداء اذا اخذنا للشرط مترفيهم اغنياءهم

بالعذاب بالجوع والاسر والقتل والقحط يوم بدر

اذا هم يجأرون فاجأوا بالاستغاثة الواقع التي ذا

للجزع الشديد جواب الشرط وقيل بدل الجواب

لا تجأروا اليوم قدر القول اي قيل لهم لا تجأروا

انكم تعليل للنهي منا لا تنصرون لا تمنعون العذاب

ليس نافع لكم ان تجأروا او لن تعانوا عندنا او تنصروا

قد كانت آياتي اي آي القرآن تتلى عليكم القرآن الكريم

بالوعظ والدين فكنتم على اعقابكم عن استماع الآيات

لو ما عليكم تنكصون ترجعون لا تقبلون به او تصدقونه

من النكوص رجوع القهقرى ... فعل ... كفرا

مستكبرين به اي على الامر ... ببيت العتيق والحرم

بكونهم قوامه واهله والمستغرقون اهله

او الضمير عائد للمصدر اي النكوص كان ...

او على التكذيب ... او على النبي ...

او على الآيات اي مستكبرين بهذا القرآن اي مكذبين

او انهم يكبرون ... سامرا على النبي ...

سامرا اي ... يسمرون بالطعن في القرآن تهجرون

... سامرا اي سمرا ... بالمصدر

بلفظ فاعل ... او ... ناصبه

اي سمرا او سامرين ... وسامر ... مصدرا

والهجر ... الاعراض او الهذيان ...

... اذا ... عند ...

ما لم يعرفوا رسولهم ... بالخلق العظيم والوفاء والصدق مع صغر الانبياء

ثم انه العلم مع عدم كتابة وعدم التعلم

فهم له ... منكرون فانما الانكار ... لعدم

... بوجدان

ام يقولون ... به جنة ... اي لا يقول

مع علمهم بانه خير البشر ... ارجحهم عقلا ورايا ونظرا

بل جاءهم بالحق بالقرآن ... التوحيد والايمان

والدين والاحكام ... واكثرهم اي اهل الضلال

للحق كارهون ... اهواءهم ومالوا ... الى

... الموحد للتكبر

ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم

معرضون ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم

يعمهون ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب

اذا هم فيه مبلسون ولو اتبع الحق ... اهواءهم ...

لفسدت السموات والارض ومن فيهن ...

... الحق ... الاصنام ...

... السموات والارض ... بل اتيناهم بذكرهم ...

... ام تسألهم ... خرجا ...

... فخراج ربك ... خير ...

... الخراج ...

... وانك لتدعوهم ...

... لناكبون ...

عنه فان حرف الاخرة ادى الى البحث على ... طريق ... ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر
... للجوا ... [illegible]
الرسول صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... [illegible]
... فلقد اخذناهم بالعذاب ... [illegible]
... استكانوا لربهم ... [illegible]
واستكان استفعل من الكون ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

قل ... اتبع ... الحق اهواءهم ...
كشفنا ... [illegible]
لفسدت السموات والارض ومن فيهن ...
... اتبع الحق الذي له ...
... [illegible]
هذا ... [illegible]
بل اتيناهم بذكرهم ... فهم عن ذكرهم ...
... [illegible]
... عن ذكرهم معرضون ... [illegible]
وقال ام تسالهم خرجا ...
... فخراج ربك خير ... وهو خير
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

بالدار لللجوا فى طغيانهم عن الصراط لناكبون عادلون ...
خلاف ما بعده ... من الضلال اذ ليس كفتول ... السوال ...
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر ...
... للجوا ... في طغيانهم ...
... على الرسول ...
... يعمهون ... الضلالة ...
...
... الا رحمه وقد قتلت
... والابا ... بالسيف ...
... ولقد اخذناهم بالعذاب ...
فما استكانوا لربهم ...
... وما يتضرعون ... واستكبرين
...
... استفعل من ...
...
... حتى اذا فتحنا عليهم بابا ...
... ذا عذاب ...
وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي ذراكم في الارض
واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال
الاولون قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا
الا اساطير الاولين وهو الذي ... السمع ... والابصار ...
والافئدة ... الدينية والدنيوية قليلا ما تشكرون
...
... والله تحشرون ...
يوم القيمة ... وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار ...

أفلا تعقلون بالنظر والتأمل أن الكل منا وأن قدرتنا تعم الممكنات كلها وأن البعث من جملتها بل قالوا
أي كفار مكة مثل ما قال الأولون آباؤهم ومن دان بدينهم قالوا أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون
استبعادا ولم يتأملوا أنهم كانوا قبل ذلك أيضا ترابا فخلقوا لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا البعث
من بعد الموت من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين إلا أكاذيبهم التي كتبوها جمع أسطورة
لأنه تسطر مما لا حقيقة له كالأعاجيب والأحاجيب وقيل جمع أسطار جمع سطر

وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار حتى تعلموا
ما كسرها من آياته منصوبة في الكون والأفئدة العقول
لتتفكروا وتستدلوا ولكم فيها منافع تحصل
في الدين والدنيا قليلا ما صلة مؤكدة لما قد قلله
أي تشكرون ربكم قليلا والشكر صرف ما أعطاه
من نعم فيما خلق له
وهو الذي ذرأكم في الأرض خلقكم فيها وبثكم إلى يوم الوصل
وإليه تحشرون تجمعون بعد افتراق الجسم أجمعون
وهو الذي يحيي الأنام ويميت يفنيهم إذا أراد
وله اختلاف الليل بظلمة ونقصه والطول
في والنهار بالضياء وبالزيادة والنقص ما دام الزمن
قال تعالى أفلا بالنظر في ذلك تعقلون والتدبر
فتعلمون أن منه الكل وأنه على اقتدار في الكل
وأنه يعم كل ممكن ومنه بعث الروح في البدن
بل ليس لمشركي الدهر في هذا الأمر فكر ونظر
لذلك قالوا مثل ما قال الأولون منهم ضلالا
قالوا يريد الأولين أإذا متنا وكنا ترابا
ترابا وعظاما قلع تلك العظام من عجب عدنا
قالوا أإنا أي أرواحنا في ذلك أننا نعود
لمبعوثونا

لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين

قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون قل من رب
السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون قل من بيده ملكوت
كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون بل
أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون

قل لهم لمن الأرض ومن فيها من الخلق إن كنتم تعلمون خالقها ومالكها أو إن كنتم من أهل العلم
فهم ولو من فرط جهالتهم حتى جهلوا مثل هذا الجلي الواضح ألزم بما لا يمكن لمن له مسكة من العلم إنكاره
ولذلك أخبر عن جوابهم قبل أن يجيبوا فقال سيقولون لله لأن العقل الصريح قد اضطرهم بأدنى نظر
إلى الإقرار بأنه خالقها قل لهم بعدما قالوا أفلا تذكرون فتعلمون أن من فطر الأرض ومن فيها قادر
على إيجادها ثانيا على إحياء بعد الموت قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم فإنها
أعظم من ذلك سيقولون لله قرأ أبو عمرو ويعقوب بغير لام فيه وفيما بعده على ما يقتضيه لفظ السؤال
والباقون بها نظرا إلى المعنى مراعاة لما ذكر قل أفلا تتقون عقابه فلا تشركوا به بعض مخلوقاته ولا تنكروا
قدرته على بعض مقدوراته قل من بيده ملكوت كل شيء أي ملكه غاية ما يمكن فالتاء للمبالغة وقيل خزائنه وهو
يجير يغيث من يشاء ويحرسه ولا يجار عليه ولا يغاث أحد ولا يمنع منه وتعديته بعلى لتضمين معنى النصرة إن
كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون فمن أين تخدعون فتصرفون عن الرشد مع ظهور الأمر
وتظاهر الأدلة بل أتيناهم بالحق من التوحيد والوعد بالنشور وإنهم لكاذبون
حيث أنكروا ذلك ما اتخذ الله من ولد لتقدسه عن مماثلة أحد وما كان معه من إله يساهمه في
الألوهية إذن أي لو كان معه آلهة لذهب كل إله بما خلق أي انفرد به واستبد
ووقع بينهم التحارب والتغالب
وامتاز ملكه عن ملك الآخرين ولعلا بعضهم على بعض كما هو حال ملوك الدنيا
فلم يكن بيده وحده ملكوت كل شيء واللازم باطل بالإجماع والاستقراء وقيام البرهان
على استناد جميع الممكنات إلى واجب واحد سبحان الله عما يصفون من الولد والشريك عالم الغيب
والشهادة خبر مبتدأ محذوف وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بالجر على الصفة
فتعالى عما يشركون

قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم من أهل العلم تعلمون

مقرا لفرط جهلهم بعث انصاح ما الزمهم او قطع
اخبر عن حالهم من قبل ان به يجيبوا سيقولون اذ لا
لله فالعقل الصريح اضطرهم من له فلق الا ان يقروا
بانه خالقه قل افلا تذكرون ان يكونوا عقلا
ان الذي على ابتداء يقدر على اعادته بالاخرى اقدر
وتتذكرون ان الصراد غا في الدلالة تأتي الاخرى منهي
قل لهم من رب السموات السبع مع ما تقدم ترابات
ورب العرش العظيم الكرسي فسيقولون ~~ليس~~
الله قد [illegible] ذا من الكلام حظ
لفظ [illegible] قل افلا
من العذاب تتقون عند انكرتم بعثا عبدتم صنما
قال تعالى قل من بيده [illegible] قدرته من مدلي
خلقا وملكا ملكوت كل شيء من العلوي او السفلي
اي ملكه والتاء للمبالغة او اكرانس فليست فارغة
وهو يجير من يشاء يحميه ولا يجار عليه
لمن من [illegible] من قراحانهم ذا يصمن
لنصره لذا تعدى بعلى والاصل تعديه بمن مثلا
ان كنتم لذاك تعلمون فسيقولون مجاوبينا
الله حظ لله غيرهم كا ادخ وجه [illegible]
قل فانى كيف تسحرون مع ظهوره لا يذعون
عن الرشد والهدى للباطل وذا الذي من نفي الدلائل
بل اتيناهم من التوحيد والوعد بالنشور والوعيد
بالحق بالصدق وانهم اذا لكاذبون اذ نفوا جميع ذا
ما اتخذ الله تعالى من ولد قدس ان [illegible] جل احد

سبحان الله عما يصفون به من الولد او ما يدعون
عالم الغيب بالرفع خبر [illegible] وغيرهم بلا جر
الغيب ما يغيب والشهادة ما شهد راوا [illegible]
بذلك العلوم على استغنا [illegible] ترك حيث هذا وصف
[illegible] فتعالى الله [illegible] بالفاء اذ معناه
اتعاظم الا الله عما يشركون به من الشريك او ما يصفون

قل رب إما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون

قل رب اما [illegible] ان تريني ما يوعدون
من العذاب [illegible] رب فلا تجعلني في القوم الظالمين [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] التقية [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لما اطلع على الأمر [illegible] مقعده من النار ومقعده من الجنة [illegible] قال رب ارجعون ردوني إلى الدنيا

[illegible] لعلي اعمل صالحا [illegible]

[illegible] الإيمان [illegible] وقيل [illegible]

الدنيا [illegible] شهادة أن لا إله إلا الله [illegible]

إلى الدنيا [illegible] رب ارجعون

كلا ردع [illegible] إنها [illegible] كلمة [illegible]

[illegible] هو قائلها [illegible] ومن ورائهم [illegible]

[illegible] برزخ حاجز بينهم [illegible] إلى يوم يبعثون [illegible]

إلى الدنيا [illegible]

قل رب اما [illegible]

ما [illegible] عذاب ما يوعدون في الدنيا [illegible]

والنار [illegible] رب فلا تجعلني [illegible]

في القوم الظالمين [illegible]

[illegible] اهل الضلال [illegible]

[illegible]

[illegible]

وانا على ان نريك [illegible]

ما نعدهم لقادرون [illegible]

[illegible]

ادفع [illegible] بالتي هي احسن [illegible]

السيئة [illegible]

[illegible] نحن اعلم بما [illegible]

يصفون [illegible]

[illegible]

[illegible] وقل رب اعوذ [illegible]

بك من همزات الشياطين [illegible]

حتى اذا جاء [illegible]

[illegible] قال رب ارجعون [illegible]

لعلي اعمل [illegible] صالحا [illegible]

فيما تركت [illegible]

كلا [illegible] إنها كلمة [illegible]

هو قائلها [illegible]

ومن ورائهم برزخ [illegible] إلى يوم يبعثون

فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون

فاذا نفخ في الصور [illegible] النفخة الأولى [illegible]

[illegible]

[illegible] يومئذ [illegible]

[illegible]

[illegible] فمن ثقلت موازينه [illegible]

[illegible] فاولئك هم المفلحون [illegible]

ومن خفت موازينه [illegible]

[illegible] تلفح وجوههم [illegible]

[illegible] الم تكن اياتي تتلى عليكم [illegible]

[illegible]

فللمتقين [illegible] وإذا جاء [illegible] شقوتنا [illegible]

[illegible] والكافر [illegible] ربنا أخرجنا منها [illegible]

[illegible] فإن عدنا فإنا ظالمون [illegible] اخسئوا فيها ولا تكلمون [illegible]

[illegible] ولا تكلمون [illegible]

[illegible] يقولون ربنا [illegible]

[illegible] ربنا [illegible]

[illegible] ربنا [illegible]

[illegible] والله [illegible]

قال فإذا نفخ في الصور هي النفخة الأولى وقيل الثانية

والصور قرن [illegible]

قال فلا أنساب بينهم يومئذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال ولا يتساءلون [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن عباس

[illegible]

[illegible]

فمن ثقلت موازينه [illegible]

فأولئك هم المفلحون [illegible]

ومن خفت موازينه [illegible]

فأولئك الذين خسروا أنفسهم [illegible]

[illegible]

في جهنم خالدون [illegible]

[illegible]

قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا [illegible]

[illegible]

[illegible] وكنا قوما ضالين [illegible]

ربنا أخرجنا منها فإن عدنا [illegible]

فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تكلمون [illegible]

[illegible]

إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم

سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون

قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين قال إن لبثتم

إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى أنسوكم ذكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون [illegible]

[illegible]

وهو كالدليل على البعث والحكمة انكم الينا لا ترجعون معطوف على انما خلقناكم او عبثا وقرئ ترجعون بفتح التاء

انه للشان وخطاب الكافرين كان فريق من عبادي المؤمنين

او اهل صفة او الصحابة او اهلها من او ما شابه

هم يقولون ايها الا ربنا يا كون آمنا اذن فاغفر لنا

ما كان من ذنوبنا وارحمنا وانت خير الراحمين منا

وقال فاتخذتموهم عندنا سخريا اي هزوا اغاظ واذا

هذا وقرئ سخريا ... بالضم كل بمعنى التسخير

الا انه لم زدتها النسبة وقيل للتسخير ما فيه يسبب

حتى انسوكم اي لشغلكم بالاستهزاء ذكري وكنتم بعد

ذلك منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم فضلا

بما صبروا انهم هم الفائزون العباد المنعم

عليهم احد مفعولي جزا وقيل تعليل لذلك الجزا

بلا سبقا انهم اسبقنا فا والكسر للتعليل

قال تعالى ربك ربما لك او ملك بالامر بملائك

وقرئ قل كم لبثتم في الارض اوسوى بدار الدنيا

وعدد سنين كم كنتم في الارض احيا والقبر الى يوم الموحد

عدد سنين بيكم شيئا قالوا عن التيسير من صيب

ثم عن الاشهر قد لبثنا يوما فقط او بعض يوم انا

تكد لذلك اي لعظم ما هم به من العذاب المولم

او ذاك بالنسبة للخلود اذ لا نقص ذلك للمعدود

فاسأل العادين اذا ارد تسال عن ذلك العادين من

او الملائكة اذ يحصون اعمالنا وعدد السنينا

قال ان لبثتم الا قليلا اي بالنسبة استقلالا

لو انكم كنتم بدنيا تعلمون شرا الجزا انا الله كنتم تعلمون

افحسبتم انما خلقناكم عبثا لعبا لغير معنى

فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

فتعالى الله عن العبث اي عما لا يليق به الملك الحق الذي يحق له الملك مطلقا فان من عداه مملوك بالذات مالك بالعرض من وجه وفي حال دون حال لا اله الا هو فان ما عداه عبيده رب العرش الكريم الذي يحيط بالاجرام وينزل منه محكمات الاقضية والاحكام ولذلك وصفه بالكرم او لنسبته الى اكرم الاكرمين واصله البناء الحسن او البيت الذي يستظل به كالعرش ومن يدع مع الله الها اخر يعبده افرادا او اشراكا لا برهان له به حجة او بينة له به صفة اخرى لالها لازمة فان الباطل لا برهان به جيء بها للتاكيد كقوله يطير بجناحيه وبناء الحكم عليه تنبيها على ان التدين بما لا دليل عليه ممنوع فضلا عما دل الدليل على خلافه او اعتراض بين الشرط والجزاء لذلك فانما حسابه عند ربه فهو مجازيه مقدار ما يستحقه انه لا يفلح الكافرون لا يسعدون ... ثم امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر ويثني عليه فقال وقل رب اغفر وارحم ادخلنا والمؤمنين ... على المغفرة واستغفار الراحمين افضل

ولد تعالى الله جل عن عبث آوانه اي بلا الحدث

الملك الحق الذي الملك له وما لذات عليه يطلق

وعن بالاعتبار الحق عليه او بالحالة لا يطلق

وهو الاله لا اله الا هو علا رب الوجود كلا

وهو رب مالك العرش الكريم وصفه بخلقه العظيم

فانه المحيط بالاجرام ومهبط النفح والاحكام

اوانه منتسب لاكرم الاكرمين فاعتزى للكرم

قال ومن يدع مع الله علا الها اي يعبد اخر يعبد بلا

برهان اي بينة وحجه له به متضح المحجه

وهو اعتراض من شرط وجزا او صفة كاشفة قد برزا

حتى لتاكيد بما باطل لا حجة له ولا دليل

ثم بنا الحكم عليه انه ان الذي ما ارتقى

٤٢٠

ثم من فلاح فلا كافر به وكلا مشرك الى الآخر
وامر النبي ان يستغفر مستغفرا للمؤمنين البررة
قال وقل رب اغفر وارحم اشتر ذنوبنا وجد بالنعم
وانت خير الراحمين اعظم ما رحمة ومن سؤال

آخر الجزء السابع من تيسير البيان في تفسير القرآن انتهاه

سودها مؤلفه لطف الله به وبالمسلمين ضحى يوم الاثنين المبارك اول شهر ربيع الثاني سنة [illegible]
احسن الله خاتمتها بخير والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم